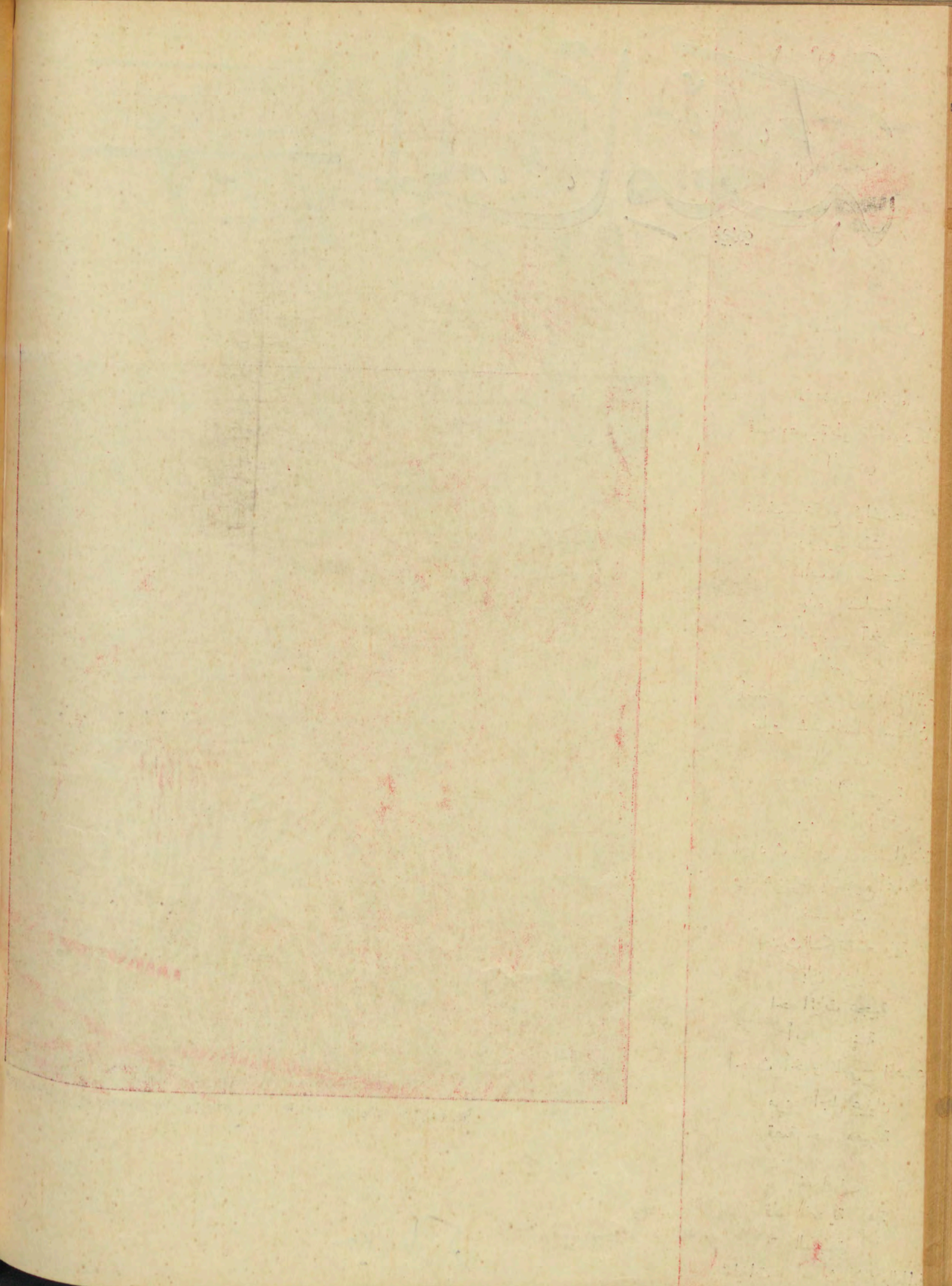
الجامعة

العدد ٣١٨ السنة الثامنة
الخميس ٣ مارس سنة ١٩٣٨

فى هذا العدد

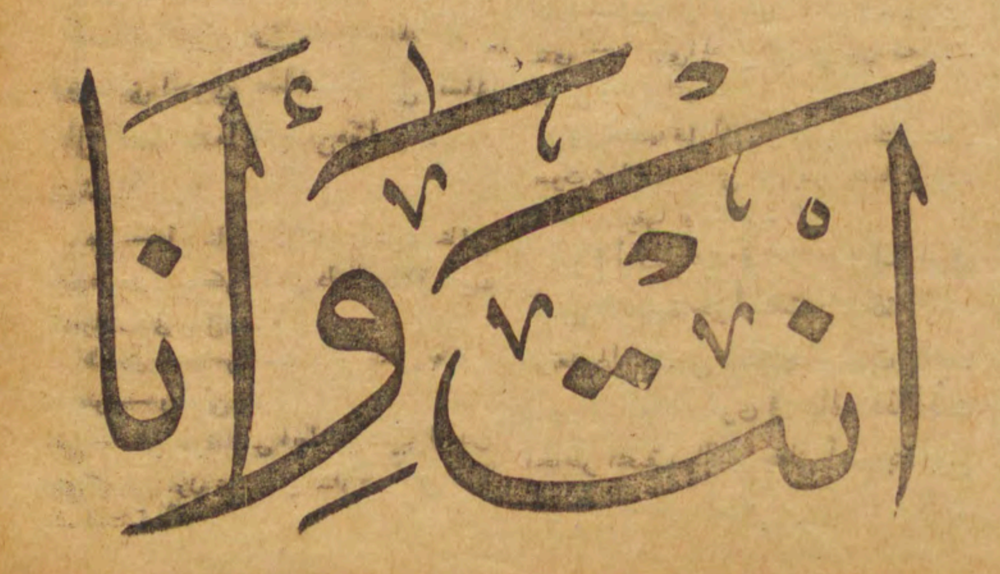


جين باركر



محمود كامل
المحامي

صباح يوم ٧ مارس سنة ١٩٣٨



الاجنحـــــة الزرقاء

بقلم محمود كامل المحامى

من القصة الطويلة الكاملة التى صدر بها كتاب (انت وانا)

(لا تزال مطبعة «دار الجامعة للطبع والنشر» توالى اتمام طبع الملازم الاخيرة من كتاب رئيس التحرير وقد رأينا أن ننشر هذا الجزء من القصة المصرية الجديدة التى صدر بها الكتاب الجديد)

المحرر

ولكن ذكرى ذلك اللقاء بعد خمسة أعوام رسبت في خيالى فلما جاء موعد كتابة قصتى الأسبوعية اخترت عنوانها « رعدة اللقاء » لأنني خيل الى أن سعاد ارتعدت عندما سمعت ذلك الموال مرة اخرى .. وامتد بي الخيال فأخذت اسجل فى تلك القصة ما يمكن أن يجول بخاطر امرأة شابة فى سنها. تستقبل الرابعة والعشرين وهي فريسة تلك الذكرى العجيبة .. الا انني بعد ان قطعت فى كتابة القصة شوطا بعيدا خيل الى انا نفسى انني فريسة خاطر آخر عجيب! فساءلت نفسي «ما الذى جعلني أعتقد بأن سعاداً ارتعدت لتلك الذكرى ولم تسخر منها مثلا او تشمئز ؟ أية فتنة يمكن أن تضفيها ذكرى ليلة عرضت فيها سمعتها للتلوث من أجل شاب لم يفكر في أن يبادلها تلك التضحية بمثلها ؟»

ومددت يدى أتناول الاجزاء التى كنت قد انجزتها من «رعدة اللقاء» .. ووجدتنى أجري هذا الحوار على لسانى بطلى القصة عندما اقتربا من منزل والد سعاد في شبرا

هي — أنا خايفه .. احنا اتأخرنا خالص مين عارف . يمكن أدخل دلوقت الاقي البيت كله واقف على رجل ..

« تدنى جسمها من جسمه كانها تحتمى به »

هو — وبعدين ..

هى — مش عارفه اعمل ايه ! انت حتسيبنى لوحدى زي كل مرة انزل على راس الشارع وأمشي لغاية باب البيت .. ؟

هو — بس قول لي اعمل ايه ؟

هى — كنت عاوزه اقول لك تعالى معاى انما خايفه حد يشوفك يعمل لك حاجة .. احنا كنا اتجننا لما نتأخر بره لغاية الساعة دي! وافقتنى ليه علي كده ؟ ماجرتنيش من ايدي غصب عني ليه وركبتني العربية ؟ انت عارف ... انا عمري ما عملتها ..

وكانت السيارة قد اقتربت من باب المنزل . فاوقفها . ومد يده المرتجفة ففتح لها الباب والتفتت هى اليه ثم نظرت اليها وتمتمت (انت راجع !) فهز رأسه هزة خفيفة . وعندئذ هبطت من السيارة وسمعها تقول وهي تتقدم قدمة الى باب المنزل (كنت عاوزه اقول لك حاجه .. انما .. ما قدرتش) ولم يتردد هو لحظة في فهم ما كانت تريد ان تقوله له ثم منعها الخجل عن ان تصارحه به .. كانت تريد ان ترجوه بأن ينتظر قليلا فى ظلام الشارع حتى اذا اصابها سوء من ثورة اهلها عادت اليه ليحميها . او .. ا .. ليحملها .. الي حيث شاء!

كانت المسكينة تتقدم اذ ذاك نحو باب المنزل الذي احتواها تسعة عشر عاما بخطى مترنحة وهي ترددفي خوف هائل الجملة الوحيدة التي كانت تنتظر ان يقذف ابوها بها في وجهها .. (ماتدخليش بيتى .. ارجعي المطرح اللي انتي جايه منه . لا انا ابوكى ولا أنا اعرفك

ولكنها قبل أن تصل الي باب المنزل سمعت صوت محرك السيارة التى حملتها يدور وعجلاتها تبتعد هابطة بصديقها الي القاهرة)

ولم أكد أعيد قراءة هذا الحوار فى قصتى الاخيرة حتى أطلقت ضحكة عالية .. ارتعد لها جسمى كله وعدت أقذف بأوراقها بعيدا وقوى فى خيالى اذ ذاك ذلك الخاطر المخيف . الذى جعلنى أهتم بتسجيل كل هذه السطور فى مذكراتي .... والذي جعلني أتشكك فى أن سعاداً قد ارتعدت تأثراً لتلك الذكرى البعيدة ... ولم تسخر منها او تشمئز بل ان ذلك الخاطر قد تحول الي يقين بأن سعاداً قد سخرت منى انا عندما رأتني منذ بضعة أيام أسير وحدى فى انحاء المعرض الزراعى الصناعي . وأن تلك الخلجة التى تحركت بها شفتاها لم تكن لرغبتها فى أن تعلق على موال محمد العربى . وانما ..... وانما .... ماذا؟ ماذا انتابني الليلة

اننى أهم بأن أسجل فى هذه المذكرات أموراً أعتقد اننى لو عدت الى قراءتها لبدت سخيفة تثير الرثاء!

ولكن ..

ولكننى مع ذلك لا أستطيع ان اتحرر الآن من أن سعاداً قد فكرت عندما وقع بصرها على فى أن تسخر منى أنا . لا من تلك الذكرى وحدها . اننى أعرفها . ساخرة بغريزتها . لم لم يخطر لها مثلا أن تنتهز فرصة انشغال زوجها بالنظر الى بعض المعروضات فتخرج لى طرف لسانها كأنها تقول لى « لقد جبنت فى تلك الليلة المعهودة .. آخر ليلة التقينا فيها عن أن تنتظرنى لترى ماذا سوف يحل بى . وخيل اليك أن الله سيتخلى عني ... ولكنى نجوت ... وها أنذا سعيدة الى جانب زوج .. طبيب .. شاب ... لا يقل أناقة ورشاقة عنك أو عن غيرك ممن يعتزون بذكريات بالية لبضع

مغامرات قديمة ... أن لى منزلا أتحكم فيه. أما أنت فلا تزال تقضي تسعة أعشار النهار والليل خارج منزل أهلك خشية لقيا الغرفة التى طالما حدثتنى عن فوضي الأثاث فيها ...! »

رباه !

انني أتبين للمرة الأولى في حياتى القصصية أن تلك الصور التى نقدمها للناس عن ذكريات العذاري العاشقات اللاتى يفرق القدر بينهن وبين رجالهن المعشوقين .. واللاتى يحملن بعد اسماء رجال آخرين ويتابعن الحياة الزوجية الهادئة فى بيوت وديعة انما هي صور مزيفة .....! اننا نخدع الناس ونخدع أنفسنا اذ نحاول اظهار أولئك «البطلات» كمتحسرات على ذكرى حب قديم ...

. . . .

كم أنا مرهق الآن !

لقد كتبت طويلا هذا المساء ....

أحس فى أعماق روحى ابان هذه الاطالة بأن هناك تهمة غامضة أوجهها الى نفسى وأحاول الدفاع عنها . وان هذا هو الذى دعانى الى هذه الاطالة ...

لم يسبق أن ملأت كل هذه الصفحات من مذكراتى فى يوم واحد ...

١٥ يناير ظهرا

ماهو المصير الذى ينتظر مسرحيتى الجديدة (المتمرد) التى تستعد فرقة (المسرح الجديد) لأخراجها فى الاسبوع المقبل ؟

لقد عدت الآن من حضور جزء من التجارب التى أجرتها الفرقة على الفصل الثالث من المسرحية ... لا يزال الممثلون يجاهدون لحفظ أدوارهم ... أما الممثلة الأولى فقد كادت تنتهي من حفظ دورها وان كانت ناقمة بعض الشيء على ذلك الدور لان جمله التى عليها أن تلقيها قبيل اسدال ستار الفصل الثانى قليلة وليست « حامية » الى الحد الذى يلهب حماس النظارة ! ولقد كاشفتنى بذلك فأسرع مدير الفرقة اذذاك واختلي بي جانبا ثم همس في اذنى قائلا

— ماتسألش عنها .. زى ما انت عارف هى واخده على الروايات العنيفة اللى مليانه ضرب رصاص وقتل ودم . انما أنا واثق ان روايتك دي حتكتسح الموسم . الجمهور زهق من النوع القديم .. أدى احنا شفنا النوع اللى بينجح ف أفلام السينما شكله ايه .. « حدث ذات ليلة » .. « سيدة ليوم واحد » .. ليه ؟ عشان البنات المتعلمين والستات اللي بيملوا البناوير عاوزين النوع العاطفى المؤثر ده .. باقول لحضرتك أنا واثق من ان روايتك حتنجح نجاح هايل جدا مادام فيها سيرة البلاج . والتانجو ف الميزونيت .. و .. و .. « تلك القلوب المنشورة على شكل مظلات حمراء مغروسة في رمل شاطيء جليم » .. تعرف ان التشبيه ده عجبنى خالص يا أستاذ .. وذكرى موسيقي الماندولين فى (الكوتر) جوه البحر بعد نص الليل .. وشعر « سولى برودوم » .. وأفلام سينما كازينو سان ستفانو .. وسكة أبو قير أنا فاهم عقلية الجمهور . نص الصالة لها ذكريات معينه ف الجهات اللى جايب سيرتها ف الرواية . كل واحد حيشوف الرواية حيفتكر انها مكتوبه عليه

واستمعت الى هذا الكلام مبتسما لأنى أيقنت أن الرجل اراد أن يتملقني بذلك المديح المزيف ليخفف عني أثر الاعتراض الذى وجهته الى الممثلة الاولى في صراحة على ضعف الحوار الذى مهدت به لستار الفصل الثانى !

١٦ يناير الساعة ١١ مساء

ألقيت سماعة التليفون منذ برهة لاعود الى هذه المذكرات فقد تحدثت الى سيدة لا أعرفها حديثا غريبا . يدهشنى الآن انني جاريتها فيه ولم أعترض عليه كعادتى ..

تكلمت فى صوت خافت هادىء تسألني

— الأستاذ عزت رحمى موجود من فضلك ؟

وخطر لى اذ ذاك أن أنتهرها قائلا « مين التقيل ده اللى عاوز الأستاذ عزت نص الليل ؟ » ولكننى لم أفعل بل بالعكس سألتها فى رقة

— مين عاوزه يافندم ؟

— انت الأستاذ عزت . أنا متأكدة . عندك خمس دقايق أقدر اكلمك فيها ؟

— تحت امرك . بس ..

— انا عارفه انى باكلمك ف ساعة متأخرة خالص انما مقدرتش الا في فرصة الا دلوقت متأخذنيش. انت لازم متضايق .

— لا . بس .. مين حضرتك ؟

— بعدين تعرف . انما تأكد اني مش

م البنات اللى بيمسكوا التليفونات عشان يعاكسوا النـاس .. أنا ست متجوزه ومخلفه وماليش غرض أكلمك دلوقت الا مصلحتك ..

— مصلحتى ؟

— ايوه

— ازاي ؟

— عاوزه اسألك قبـله أنت لسه مافكرتش انك تتجوز ؟

وارتجف جسمى عندما سمعت هـذا السؤال . وتذكرت ماكنت قد كتبته أول أمس فى هـذه المذكرات عن تلك المغامرات التى يزهو الواحـد منا بها ثم لايلبث أن يتبين أنه زهو مزيف لايستند الى أساس صحيح . وأن حقيقة الأمر فيها أن الفتيات من صديقات الامس اذا كن قد قبلن الاشتراك فى تلك المغامرات الزرقة الطائشة فما ذلك الا للتخلص من الملل المضجر الذى يشوب حياة الشباب فى سن معينة . فاذا لاحت فرصة الاستقرار فى منزل هادىء تحت كنف رجل يهبها اسمه . فانهن سرعان ماينفلتن منا ويخلفننا نتابع حياة التشرد فى المطاعم والمقاهى والطرقات وعلب الليل ..

وكأنني أطلت التفكير قليلا . لأن صوت السيدة المجهولة عاد يسألنى

— انت ماسمعتنيش ولا ايه ..

فتكلفت الهدوء وقلت لها ضاحكا

— لا . سامعك قوى .. بس . عاوز أعرف ليه السؤال ده ؟

— ماهو لما تقول لى اذا كنت فكرت ف الجواز ولا لأ أفهمك

— على أى حال . أنا عديت التلاتين . ومش معقول انى حاقعد من غـير جواز طول عمري .. انما ..

— مافيش انما .. اعزم وانا اجوزك

فارسلت ضحكة عالية رنت وسط الغرفة الهادئة التى تناثرت فيها الجوارب وربطات العنق والمناديل .. وكدت أصارح تلك السيدة المجهولة بأن خاطر الزواج لم يرتفع فى رأسي بعد الى مرتبة العزم . لولا انني لمحت فأرا صغيرا يطل برأسه الدقيقة من العلبة الضخمة الذهبية اللون التى كان محـل « شيكوريل » قد وضع فيها ذلة « السموكن » الجديدة التى اشتريتها منه منذ بضعة أيام . فقلت لها

— أعزم ازاى .. مش لازم أعرف حاتجوز مين ..

— انت مالك . اذا ما كانتش اللى حانقيها لك هي بالضبط « التيب » اللى انت عاوزه . ابقى قول على ما أفهمش حاجه ..

ودهشت اذ ذاك لتلك السيدة التي كانت لا تزال تتحدث إلى فى صوت خافت مرتجف كأنها تخشي ان يسمعها أحـد . وتشجعت فسألتها :

— يعـنى أفهم ايه م الـكلام .. أفهم انك ..

— عارفه اللى انت حتقوله .. خاطبه ..؟ لا مانيش خاطبة . أنا زي ما قلت لك ست من عيـله كويسه قوى . جوزي زميلك بيكسب قدك مرتين . وأبوى كان أستاذك . يعني ما تفتكرشي ان لى مصـلحة إلا اني أجوزك .. انت صعبان على .. أنا متأكدة انك مستغرب من كلامى انما ثق أنى مستخسراك ف النيط والعفرتة .. تعرف انت لو اتجوزت تنتج عشرة أضعافه اللى بتنتجه ده .. خصوصا اذا كنت حتجوز بنت تفهمـك . وتعرف ميولك وتحس بأطباعك وآمالك .. انت لازم لك واحدة خيالية خالص عشان تفهمك كويس .. الجماعة بتوع الشعر والروايات دول عقلهم شكل تانى ..

— ما تكلمى أحسن . قولى مجانين !

وضحكت إذ ذاك لاني تذكرت . ولم أستطع أن أمنع نفسي من الاسترسال في الضحك فسألتني :

— انت بتضحك على إيه ؟ — فأجبت

— والله افتكرت حاجه ضحكتني

— إيه هى ؟ قولها لى يمكن أضحـك معاك .

— ما اعرفش اذا كانت تضحكك وانتي بتكلمنى ف موضـوع الزواج ولا لأ : انما برضه حاقولها لك .. باضحك علي جمله دايما ماما تكررها لى كل ما اعوز أهزر

البقية علي صفحة — ٤٧ —

نصف ساعة مع مؤلف «حديقة الله»

روبرت هتشن الذى أحب بلادنا فخلد الاقصر فى كل كتاباته

وعدنا القراء فى العدد الماضي من الجامعة بنشر الحديث الذي دار بيني وبين الكاتب المعروف روبرت هتشن الذى أتاحت لنا السينما مشاهدة احدى قصصه الرائعة (حديقة الله) . لم تكن هذه أول مرة لقيت فيها هذا الكاتب فقد سبق أن تعرفت اليه منذ أربعة أعوام وكان اذاك يقضي موسم الشتاء تحت أشعة شمس الأقصر الدافئة .. ولقد تمكنت عامئذ من الحصول منه على حديث سبق أن انفردت «الجامعة» بنشره في حينه تضمن بعضا من آرائه عن الشرق والشرقيين وحبه الشديد لمصر وجو مصر .. وذكر لي يومها أنه قد أعطى لشركة براموانت حقوق اخراج قصته حديقة الله على الشاشة البيضاء مقابل مبلغ ٢٠ ألفا من الجنيهات. والآن وبعد مضى هذه الحقبة الطويلة تتيح لى الفرصة السعيدة لقاءه بالاقصر في المدة التى قضيتها هناك وتمكنت فيها من لقاء نجم السينما الفذ بول مونى والتحدث اليه وفى الواقع لم أكن موفقا فى أية رحلة من رحلاتى الى موطنى بقدر ماوفقت فى هذه المرة التى استطعت فيها التحدث إلى شخصين لهما مكانتهما الأدبية والفنية فى ميدان العمل السينمي ..

علمت بوجوده من مرشده الأمين (منصور عبدالعليم) وهو شاب طويل القامة أسمر اللون يرتدى عمامة بيضاء ضخمة وجد فيه الكاتب الكبير خير مرشد يصحبه في كل مرة يخرج فيها للنزهة في المدينة أو خارجها

ويعترف هذا المرشد فى تيه وفخر بأنه يعرف المستر هتشن منذ عشرة أعوام أو يزيد منذ المرة الأولى التي جاء فيها الى الأقصر فأعجبته وجعل منها مشتاه المختار يلجأ الى جوها الدافىء كلما أجبرته رطوبة بلاده على الفرار الى أرض الفراعين . .

سألته عن وجود الروائى الكبير فأخبرنى انه ذهب وبعض الاصدقاء الى الصيد فى قرية تبعد عن الاقصر بمسيرة ساعتين وعجبت لبقائه وعدم الذهاب معه وهو الذى لم يتركه مرة يسير بمفرده ولكنه أسرع ليبدد عجبي فقال هو الذى صرح لى بأن بقى بامر منه لحرس حفيدته التى جاءت الى الاقصر هذا العام وقد تحتاج اليه اذا هى رغبت فى الخروج إلى المدينة ممتطية صهوة الجواد فيرافقها كحارس أمين ممتطيا هو الآخر صهوة الحمار الذي يمتلكه . . وعرفت منه ميعاد عودته ورجوت منه ان يخبر مستر هتش بأني أود لقاءه وسلمته بطاقتي وشددت عليه فى أن يعود الي لأعرف منه الميعاد الذى يمكننى ان ألتقى فيه الكاتب الكبير

وفى صباح اليوم التالى جاءنى يحمل الدعوة لمقابلة الروائى المعروف فى الرابعة من مساء ذلك اليوم وانه يدعونى لتناول قدحا من الشاي على شرفة فى فندق ونتر بلاس . شكرت لمنصور اهتمامه بأمرى ولكن الشكر لم يكن كافيا فقد وقف وهو يلقي على مسمعي كلمات من الانجليزية العرجاء ويسهب فى شرح ماقام به من أجلي وأبى ان يغادر المكان قبل ان أضع يدى فى جيبي فناولته ماقدر لى أن أعطيه إياه فشكر وانصرف

وفى تمام الرابعة من نفس اليوم اصطحبت معى الزميل ابراهيم حسين العقاد الذي أبى في اول الامر لارتباطه بميعاد هام أن يذهب معى ولكني استطعت ان أدخل فى روعه ان ميعاده الهام قد أجل الى الغد وأثبت له ذلك بكذبة علم الله لو ان الظروف لم تخدمنى فتؤخر ذلك الذى يرتبط معه بميعاد من تلقاء نفسه لما تمكن قراء « الجامعة » من قراءة هذا الحديث !!

وسرنا جنبا الى جنب الى الفندق لملاقاته كان واقفا بقامته الطويلة الى جانب سيدة اجنبية اشتبك معها في حديث طويل فاستمهلت حتى يفرغ منه ولاحت منه نظرة عابرة فرآني فاستأذن من محدثته وتقدمت اليه مسلما وقدمت اليه زميلى سكرتير تحرير الجامعة.. ودعانا إلى الجلوس فى مكان بعيد عن جموع السائحين التى كانت تموج بهم مقاعد الفندق فى ذلك اليوم .. وطلب لنا قدحين من الشاى وبدأ حديثه مع زميلى الذى استرسل معه في حديث يدور حول القصة المصرية وأشار الى أن فى مصر كتابا قصصين يعوزهم التشجيع الكافي وهنا سأل الكاتب المعروف زميلى

— لقد سمعت أن بنك مصر يقوم بأخراج أفلام ناجحة فهل ساهم كتابكم فى تقوية هذه المؤسسة بالقصص ..

— نعم ولقد اشترك فى ذلك استاذنا رئيس تحرير الجامعة

— وهل أخرجت قصته للسينما ؟

— للأسف لم نسمع أن كان فى نية رجال الاستديو أخراجها أم لا .

— ولماذا ؟ وما فائدة حيازتها .

— هذا ما كنت أسائل نفسي عنه وما زلت أسائل نفسى حتى الآن

— وهل تكتب أنت القصص ؟؟

— نعم ولو استطعت أن تقرأ العربية لقرأت هذه القصة

— أية قصة ؟

— هذه

وهنا عرض أمامه قصة أسماها (خيال الزمن) ولخصها للكاتب المعروف بالانجليزية فسر كثيراً للخيال الرائع الذي أسبغه على جو القصة

لقد قال له زميلي أنها خيالية وان كنت

موقن أنها ليست خيالية بل هى من صميم الحياة ولم يكن أبطالها الا أحياء فى عالمنا هذا

ولكن هبنى القوة التى أستطيع أن أقول بها أنك تكذب ياصديقى الشاعر . ولكني دائما الجأ فى مثل هذه الأحوال إلى الحكمة القائلة (إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب)

والتفت الى وهو يبتسم وسألني

— وأنت هل تكتب قصصا

— لا . أنا لا أكتب قصصا وأنما أكتب حقائق ياسيدى

— هذا جميل جداً ... وعن أى شيء تكتب فى الحقائق؟

— عن جانب يلذ لى أن أطرق نواحيه . الجانب المهمل فى الحياة . . الجانب المظلم

وهنا ضحك الرجل وشاركه زميلى ابرهيم فى الضحك

وعن لى أن أسأله عن قصصه بالمناسبة .

— طبعا لقد شاهدت قصتك على الشاشة البيضاء !

— تعنى حديقة الله . . ؟

— وأيها أعني إذا لم تكن حديقة الله ... حق

— لماذا؟ . . الم تعلم أن قصتى الثانية قد بعت حق اخراجها

— وما هى ؟

— بيلا دونا وسوف تظهر على الستار قريبا

— جميل جداً .

— أريد أن أسألك عن مقدار النجاح الذي لقيته حديقة الله فى مصر ؟ .

— لقد كان نجاحا محدوداً فالبعض قد أعجب بالقصة والبعض لم يعجبه جوها . . وان كنت لا أنكر روعة أخراجها وسحر صحاريها الرملية وقدرة ممثليها

— لقد نجحت في أمريكا نجاحا كبيرا ومثل هذا النجاح فى أوربا

— ربما . . فالآراء قلما تتفق ياسيدى

— آمل أن يعجب المصريين الفيلم القادم . .

— نرجو ذلك

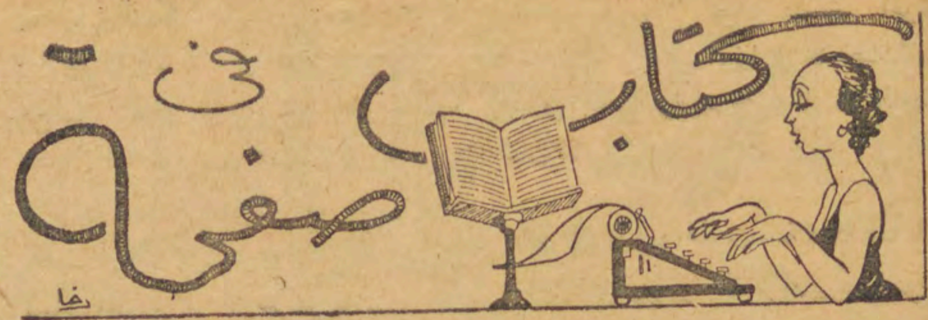
وقد أخبرنى أنه يكتب في قصة جديدة قد قاربت الانتهاء تقع حوادثها في الأراضي المصرية إسمها (عروس النيل) وهو يؤكد أنها ستكون من أروع ما كتب وتمنيت له النجاح فى عمله وشكرت له حسن لقائنا ولقد سمح لي بالتقاط صورته إلى جانبي كتذكار لقائى لذلك الكاتب الفذ الذي عشق الشرق فكتب عنه الكثير وخلده فى قصصه وذكر له زميلي أنه يعمل الآن في اتمام قصة تاريخية عن حياة الملكة كليوباتره وسوف ينتهى منها قريبا .

فسر لجهوده الشابة وتمنى له التوفيق

وبعدها غادرنا ونحن نتحدث عن الرجل وعن مكانته الأدبية وكيف أنه استطاع أن يخلد اسمه بين أبطال القصة الامر الذى كان يعيش فى صدر السائر إلى جنبي وهو يمل بنشوة لقاء ذلك الكاتب الانجليزى الكبير . . ونحن نسجل للمرة الثانية حديثا معه لقراء الجامعة .

ومن يدري فلربما تقابلنا وإياهم مرة ثالثة فى العام القادم وحدثناهم عن هتش أيضا بعد مشاهدة قصته القادمة بيلادونا على الستار الفضي .

ناقد السينما
محمود محمد العبودى



منزلى في مالاجا

للكاتب السير بيتر شالمرس ميتشل

وهذا كاتب انجليزى منتجاته جديدة بالنسبة للسوق الادبى فى مصر ولذا فالكثيرون من القراء قد لايعرفونه وفى يقيني — والحيز محدود ويتسع بصعوبة تلخيص الكتاب — ان الترجمة عن حياته لتطلب فراغا كبيرا ولذا سأكتفي بتلخيص الكتاب وهو في الواقع يفصح عن صورة خاصة لفترة معينة من فترات حياة المؤلف الذى لم تفترق طباعه عن طباع قومه من الانجليز هواة التنقل لغرض الفتح التجارى أو الفتح الاستعمارى وأظن ان الحديث عن طفولة المؤلف والمدارس التى تلقى العلم فيها والكتب التى قرأها والكتاب الذين تأثر بهم قد لاتهم القارىء أحيانا ولذا سأبدأ مباشرة فى تلخيص هذا الكتاب الضخم

كان هذا منذ ثمانية عشر شهرا مضت وبين التلال الواقعة فيها «فيللا» سانتالوسيا فى أواسط ملقا عندما جلس السير شالمرس ميتشل المحاضر بالجامعة وعضو الجامعة العلمية وسكرتير حدائق حيوانات لندن السابق يكتب مذكراته ... ومؤلفنا الجديد رجل لادخل له فى السياسة أو دواعيها فلا هو من حزب اليمين ولا هو من حزب اليسار بل هو رجل يعشق الهدوء ويحبه قضى من حياته وقتا فى الجزء الجنوبى من اسبانيا لينعم فى شيخوخته ببعض الهدوء ولكن وبدلا من أن يجد الهدوء الذى كان ينشده وجد رحى الحرب الطاحنة مسرعة في دوراتها هناك ولذا لم يكن بالأمر العجيب ان يحمل فى كتابه هذا على المذهب الفاشستي ويصبح من أعدائه الألداء

ومالاجا فى بدايات تلك الأيام الحربية لم تكن قد عرفت تسلط «الحمر» في الحكم عليها ولم تكن قد أصبحت محكومة بالطبقة الوسطى من البورجوازيين أنصار الجمهورية ودعاة تكوين النقابات واتحادات العمال العامة ولكن ... لم تمض بضعة أسابيع قليلة حتي وصلت الى تلك البقاع الهادئة أخبار الفظائع الفاشية وسمع الناس أن الثوار المهاجمين كانوا جبارين في معاملتهم للاسري من أحزاب اليسار إذا عملوا فيهم الأسلحة الحادة وقطعوهم أربا أربا ... ولذا لم يكن عجيبا — وقد سمع أعضاء أحزاب اليسار من أهل مالاجا بذلك — أن ينظموا فرقا «للميليشيا» طافت فى أنحاء المدينة وقابلت من فيها من الفاشيين بمثل ماقابلوا به زملاءهم أذ قبضوا عليهم وزجوا بهم فى السجون

وظل القانون والارهاب يسودان المدينة حتى بدأ رماة فرانكو يرشقونها بقذائف مدافعهم التي دكت المنازل وروعت السابلة وفرقت شمل الاسر وقابل الاهالى المالاجيين القسوة بأمثالها فقبضوا على الكثيرين من أشياع فرنكو وحملوهم في عربات ذهبت بهم الى أزقة في خارج المدينة حيث أعدموهم رميا بالرصاص

أما جار السير بيتر شالمرس ميتشل فى سكناه فقد كان ثريا من أنصار الملكية اسمه توماس بولين الذى ناله من الحرب ما ناله الى حد أن اخته أقبلت في اليوم التالى لتلك الحرب حاملة ابنتها تطلب لدى المؤلف ملجأ لها فوافق على ذلك وسرعان ما أغلقوا مسكنهم ونقلوا الى بيته مااستطاعوا حمله من نفائسهم التى تبقت بعد ماحدث .. وبقيت فى منزله أسرة بولين المكونة من الجدة والوالدين وخمسة أطفال وخادمين . . ولم يكد يستقر بهم النوى فى ملجئهم الجديد حتى أقبلت جماعة الميليشيا تريد الانتقام فخرج المؤلف لهم وتناقش واياهم مناقشة وانتهت بجلائهم بعد أن قرر رأيهم على اعدام عربات أسرة بولين ماداموا قد وجدوا من حال بينهم وبين اعدام الافراد أنفسهم

وأحس ضيفانه بنبله واعتقدوا تماما أنهم فى حماية فارس يذود عن حمى اللاجئين اليه من صرعى الظروف الحرجة فصارحوه بمعتقداتهم الدنياوية ومذاهبهم السياسية وراحت الجدة تصلي علانية تسأل الرب أن يهب الجنرال فرانكو النصر .. وكانت تقول للمؤلف

— انى على ثقة من أنك حتما ستوافقنى ياسير بيتر على ما أذهب اليه . .

وظل الثوار من حزب اليسار فى مالاجا على عهدهم من حمل الضغينة لانصار الجنرال فرانكو من أجل قريتهم ولذا لم يكن عجيبا أن يقضوا كل يوم عدة مرات راحة المؤلف من أجل الاسرة التي استضافها عنده . .

وقد وجد الباحثون فى منزل آل بولين راية ملكية وغدارة من غدارات الرياضة فكان هذا داعيه لالقاء القبض علي الثري الملكى دون توماس وتقديمه الى المحاكمة أمام محافظ البلدة فذهب المؤلف لزيارته فى سجنه حاملا سلة من الطعام له ولشدة دهشته عندما ألقوا عليه القبض هو الآخر وحملوه

فى احـدى سيارات «اللورى» الى طريق بعيد .. الى مقبرة ... حيث لقيه هنـاك بعض الوطنيين فصافحوه وضاحكوه وأفهموه أنهم أرادوا المزاح معه .. ومنذ تلك اللحظة والخوف يتملكه

وقد ظل بين فترة وأخرى يرقب مقدم ذلك اليوم الذى تصبح فيه هذه المدينة حلا مباحا للثائرين كى يستشعر ثانية فى نفسه أمانا افتقده بين هؤلاء الناس

ولم يسلم السير بيترمن لوم مواطنيه الانجليز لأنه آوى فى منزله أحد أعضاء أحزاب اليمين مماجر عليه الوبال ولكن .. وعندما نلاقى وإياهم فى جبل طارق وعرفوا منه ما كانوا يجهلون قللوا اللوم وعذروا له ما فعل. والمؤلف هنا يقف لحظة ليدحض المزاعم الخرافية التى ينشرها الانجليز والاسبان والكثيرون من اللاجئين عما أسموه الخطر الاحمر وأكد أن معظم الأخبار التى تصل الى مختلف الجهات ليست الا من اختراع فئة اضطلعت بها وهى تعمل لحساب الجنرال فرانكو

ويعزو المؤلف الشيخ الكثير من متاعبه أبان الشهور الثلاثة الاولى للحرب الى أنه أضاف أسرة بولين الثرية المعروف عن عميدها أنه من أنصار حزب اليمين والذى عرف عن أحد أقاربه لويس بولين أنه ما كان من أنصار فرانكو وانه يعمل لصالحه كضابط من ضباط جيشه وكداعية من دعاته فى الصحف السيارة وكان من جراء ذلك أن صدرت عدة أوامر بتفتيش منزل المؤلف فى مالاجا مرات عديدة لم يجد فيها المحققون الا أقلاما مزينة بالشارات الاسبانية

وذات مرة وبينما كان المحققون يفتشون بعض أمتعة السجين بولين الذى راجت اشاعات قرب صدور الامر باعدامه وجدوا مظروفا أزرق فقضوه وبداخله وجدوا عددا كبيرا من الصور التى تمثل الكثيرات من أرستقراطيات المدينة وهن عاريات عن ملابسهن .. وأراد المحققون أن يمعنوا فى النكاية بالزوج السجين وعندها رجاهم المؤلف الا يحاولوا خلق جو مكهرب من سوء التفاهم بين الزوجين وان يكتفوا بما كان فوافقوه وهم يضحكون ولم تعرف الزوجة المسكينة دونا مارسيدس وقد كانت فى الطابق العلوى السر الغريب فى ذهاب المحققين السريع على غير عادتهم

وأخيرا نجح المؤلف فى حمل الجمهوريين الحاكمين على نقل السجين بولين من سجنه الرطب الى احدى المستشفيات ثم أفلح بعد ذلك فى تهريب الاسرة بوساطة قارب نهرى الى جبل طارق وعاد بعدها ثانية الى مالاجا التى بدأت قوات الجنرال فرانكو تدخلها فهرب أعضاء حزب اليسار ولم يبق فى المدينة من الانجليز سوى رجل يعمل كاتبا فى القنصلية الهولندية وأحد المبشرين ثم المؤلف سير بيتر الذى ظل مع مراسل النيوز كرونيكل أرثر كوستلر المجرى المولد ومؤلف كتاب (العواطف الاسبانية) .. أما القنصل البريطانى وأسرته فكانوا قد رحلوا عن المدينة قبل الهجوم بأيام ثلاثة

وكان أول ضابط من جيش فرانكو اقترب من منزل المؤلف فى مالاجا هو توماس بولين الذى اختلف كثيرا عن ذلك المريض الذى كان طريح الفراش فى المستشفى .. أمسك فى يده غدارة وطلب من البستانى أن يبتعد وسأل المؤلف أن يرد اليه بعض ملابس زوجته الراحلة وكانت قد تركتها عنده ثم .. دخل ابن عمه الذى يعمل كداعية فى صحافة فرانكو وألد أعداء كوستلر .. وحمل الرجلان .. المؤلف ومراسل (النيوز كورنيكل) فى عربة ثم القى بهما فى السجن حتى عاد القنصل البريطانى فخرج المؤلف وبقى المراسل حتى وضعوا فى السجن بديلا له وأطلقوا سراحه

وبعد شهور ثلاثة عاد المؤلف ثانية الى لندن فلقيه مواطنوه بالترحاب ثم أخرج لهم هذا الكتاب الذى لخصناه وبعدها عرضت عليه الجامعات الاسكتلندية ان يشغل المنصب الذى خلا بوفاة مستر رامزى ماكدونالد رئيس الوزارة الانجليزية السابق ففعل وترك جانبا كل شىء ليعد العدة للمنصب الجامعى الجديد

★ فى يوم ٢٤ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى زيد الاكراد مركز ابنوب والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا محصول زراعة ٢٠ س ٥ ط ٥ ف مزرعة جميعها قطن وتقدر ما ينتج من الفدان الواحد خمسة قناطير قطن ملك محمود محمد عطية ويونس سيد احمد عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٨٣٦ قرش صاغ بخلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر.

كطلب الخواجة كامل مشرقى صليب من ذوى الاملاك باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم الاحد ٢٠ مارس سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية ملوى وان لم يتم البيع سيكون بسوق الاشمونين يوم الاثنين ٢١ مارس سنة ١٩٣٨

سيباع علنا حمارة زرقاء سن ٦ سنوات تقريبا ملك محمود محمد حمزه من نواى وفاء لمبلغ ٩٠٠ م بخلاف هذا النشر

كطلب قلم كتاب محكمة ملوى الجزئية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة فى القضية ن ٧٤٥ سنة ١٩٣٨

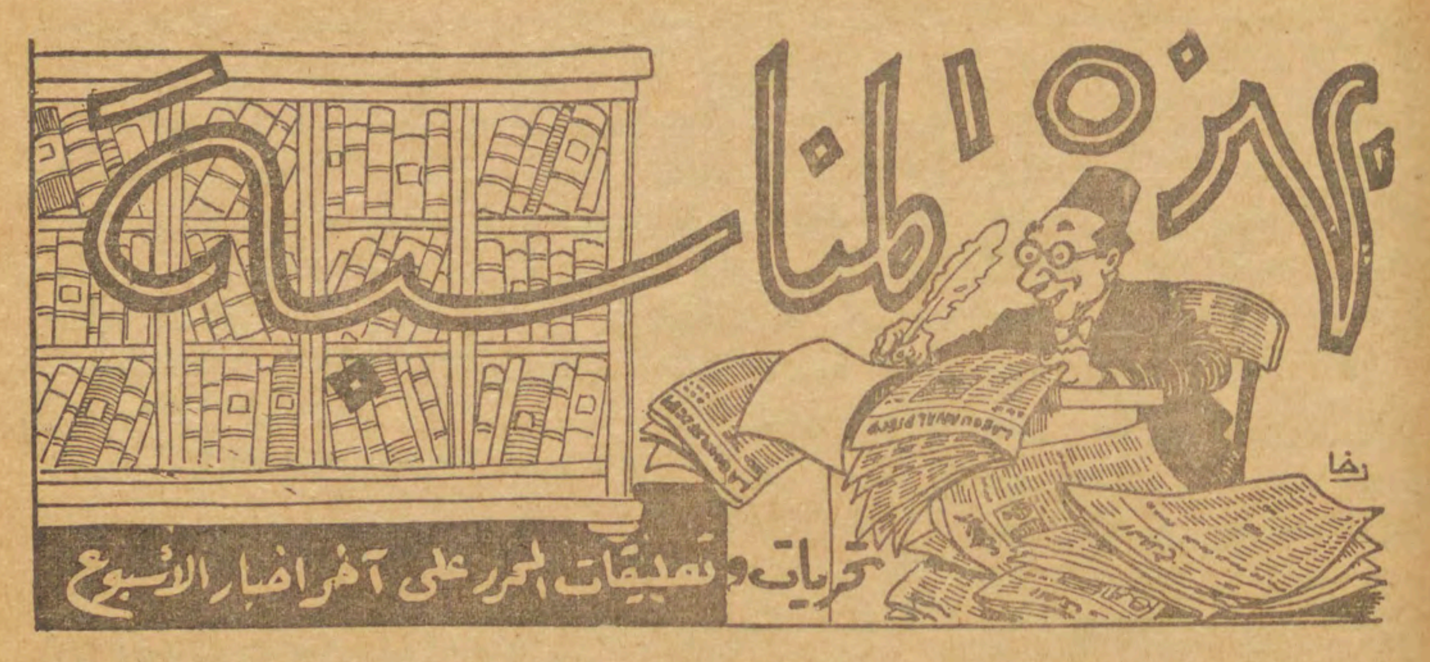
فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٨ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا دعت الحال بناحية بنى محمد العقب مركز ابنوب

سيباع علنا ثلاث أرادب ونصف قمح ملك بدوى فراج بهنسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٨٠ قرش صاغ بخلاف ما يستجد

كطلب الشيخ محمد نصر عبدالوهاب من بنى محمد الشهابية مركز أبنوب

فعلى راغب الشراء الحضور



هل قرب موعد حفلات التتويج الملكية فى الهند؟

كنا اكثر مجلة مصرية كتبت عن حفلات التتويج البريطانيـة فقدمنا للشعب صورة عن حفلات تقليدية يسود مراسيمها الدين ويتسلم الملك فيها مقاليد الحكم من أيدى رجال الكهنوت آل السلطة والجاه فى كل العصور .. وقد أجملنا وصف هذه الافراح الشعبية والحكومية التى اشتركت فيها شعوب العالم ورسله المفوضون وظهرت مصر فيها بأكبر مظهر مشرف وكان رسلها فى حفلات التتويج محل رعاية الشعب والحكومة البريطانية الحليفة . .



الملك جورج السادس

ولم ننس عندما تكلمنا عن الحفلات الانجليزية ذكر حفلات التتويج الهندية



الملكة اليزابث

التي أجلت بسبب صحة جلالة الملك الامبراطور جورج السادس وهي الحفلات التى اعتاد أن يقيمها الهنود فى امبراطوريتهم الفسيحة التى تدين بالطاعة للملك الامبراطور والتى يسميها الانجليز حفلات دلهى دربار فيتقدم اقيال الهند من الحاكم الأعلى مسلمينه قياد بلادهم الفسيحة أغلى درة فى التاج البريطاني .

واليوم نعود لنتحدث ثانية عن هذه الحفلات التى أجلت وقيل فى تأجيلها انها ستقام فى هذا العام وفي شهر مارس منه على الاكثر . . وحفلات دلهى دربار هى فى الواقع مظهر تقليدى لافراح شرقية يظهر فيها جلال الشرق وسحره ويأتيها العالمين أفواجا ليقروا بالطاعة للحاكم الاول الذى يدين لهم مهراجاتهم واقيالهم والامراء .. ويتجلى فيها أيضا ثراء الشرق وبذخه وتعيد الى الاذهان ذكري أقاصيص « ألف ليله » فالذهب ينثر وتغطى به الارض والماس يتساوى والحجارة واليواقيت لا يحسب لقيمتها حساب وترى الناس على ظهور أفيالهم وجيادهم كل يحاول ان يبز قرينه فيعم الرخاء وتسعد بلاد الهند وأهلوها

ويتسلم الامبراطور الملك مقاليد الحكم من الراجاوات والمهراجات والاقيال الذين يقسمون أمام جلالته يمين الولاء ويقسم



دوق كنت

لهم بدوره انه عامل ما بوسعه لاسعادهم ورفاهيتهم ثم يعود وملكته الامبراطورة الى جانبه ثانية الى البلاد البريطانية وتنتهى بذلك حفلات دلهى دربار .

وقد ثارت فى الاسبوع قبل الماضى مسألة حفلات تتويج دربار الهنديه بين جلالة الملك جورج السادس ووزير المستعمرات الهندية الماركيز اوف زتلاند فى قصر وندسور . . والعالمون ببواطن الامور يؤكدون ان الحفلات ستؤجل هذا العام أيضا وان الرحلة لن تتم فى الوقت الذى كان مقررا لها ان تتم فيه ومعني هذا أن حفلات التتويج اذا أقيمت دون حضور صاحبي الجلالة لها فلن يلابسها البهاء ولن تكون في درجة الحفلات التى سبق ان أقيمت لوالد جلالته والدته جورج الخامس وماري .

ومن المسائل التى أثيرت في قصر بكنجهام أيضا مسألة تعيين الايرل اوف هيروود حاكما على مستعمرة جنوب افريقيه وهو منصب رفيع يتقاضى شاغله كمكافأة سنويه مبلغ مائة ألف جنيه والذى يشغل هذا المنصب الآن هو السير بياتريك دنكان الذى عين فيه عام ١٩٣٧ وقد يتركه فى حركة تنقلات شامله . .

والايرل اوف هيروود هو صهر جلالة الملك الامبراطور جورج السادس لانه زوج البرنسس رويال مارى أخت جلالته الكبرى وأحب أميرات الأسرة المالكة الانجليزية الى قلب شقيقها الملك السابق دوق وندسور وقد زارته بعد أزمة التنزل المعروفة في النمسا عند ما هبت عاصفة احتجاج من بعض رجال الحكومة على تفكير دوق كنت فى زيارة سموه فذهبت هى وظلت معه مدة ثم سافرت فأوصلها الى المحطة التى امتلأت بمصورى الصحف الذين التقطوا لها صورة عاطفية أخوية أغضبت الدوق الذي لم يكن يود أن يرى أحد منظر وداعه لأخته .

وقد كان من المنتظر ان يشغل هذا المنصب أحد أصحاب السمو الامراء دوق جلوستر أو دوق كنت ولكن . . ولظروف خاصة بالأسرة المالكة لا يستطيعان مغادرة انجلترا لشغل منصب في بلاد بعيدة لأن زوجاتهما مضطرتان للبقاء فى المجتمع الانجليزى . . وأسرة هيروود الآن في قبرص لزيارتها ثم ستبحر بعدها الى اليونان للزيارة وللآن لا يدري أحد ان كان الايرل العريق سيقبل المنصب الكبير المعروض عليه أم يتنحى عن قبوله ويعتذر . .

الوليد سيكون ذكرا وبين واثق من انه سيكون أنثى . . وقويت كفة القائلين أن الوريث سيكون ذكرا وان أسرة أورنج العريقة سيرأسها شاب . . وهز أحد الرعاة الصالحين رأسه وأكد للشعب فى محفل عام ان هولندا لن تحكمها الا سيدة وان المولود المرتقب الذى ثار اللغط من أجله سيكون فتاة . . .

ومرت الايام وقرب يوم الوضع وتجمهر الشعب فى الخارج يهتف ويصيح رغم أوامر الملكة ولهلمينا لشعبها الذى طلبت منه ان يلتزم الهدوء والسكينة وأخيرا صدرت النشرة الطبية وفيها صحت النبؤة ورزقت الأميرة جوليانا بمولوده أنثى أسموها بياتريس . .

وكانت أكثر الجميع تعبا جلالة الملكه ولهلمينا حتى ان الاعياء حل بها والتزمت الفراش بعد ان عرفت ابنتها ووضعت الأميرة بياتريس أو جالبة السعادة أما ألقابها فبياتريس ولهلمينا ارماجراد أميرة أورنج وأميرة ز. ربلب بيستر فيلد . . والاسم الذى اختير للأميرة المولودة ليس اسما هولنديا .

وبهذه المناسبة أشيع في الاوساط العالية في هولندا ان الزوجان السعيدان ربما رحلا الى مستعمرات الهند الشرقية لقضاء بضع أسابيع فى ربوع البلاد الخاضعة لتاجها الغنى ولكن يوم الرحيل لم يحدد بالذات حتى الآن . .

وأخيرا طفلة . . هكذا أكدت الحوادث في هولندا

يذكر القراء اننا كتبنا في هذ الباب عن خطوبة الأميرة جوليانا ثم كتبنا عن زواجها ورحلة شهر العسل مع زوجها الأمير الألمانى الشاب برنار الى فينا وبعد هذا كتبنا عن العودة التى اقترنت ببعض استياء في دوائر خاصة محافظة رأت فى مرح الزوج الشاب خروجا على التقاليد الهولندية وبعد هذا كتبنا على قرب وضع الأميرة جوليانا ولية عهد هولندا الشابة .

وأثار وضع الأميرة القريب كل جو فى البلاد وراح الشعب الفرح بهذا الوضع يتكهن عن المولود المنتظر وهل هو ذكر أم أنثى . . وكان الهولنديون يأملون مقدم وريث ذكر للعرش الهولندى الذي ظلت تحكمه ملكات طوال قرون ما عرف فيها حكم الملوك . . وتراهن الشعب بين مؤكد بأن

اغاخان الذى وقف فى الطريق ليرشد احد المصلين

منذ أسابيع عديدة مضت نزل الأمير على خان بمصر ثم لحقته فيها صاحب السمو والده الرايت او نورابل أغا سلطان سير محمد شاه زعيم طائفة الاسماعيلية الشيعية الهندية وسفير انجلترا الغير رسمى فى البلاد الاسلامية وقد لقي الزعيم المسلم كل حفاوة وتقدير من المصريين وتبادل وقادة الرأى عددا من الزيارات قيل وقتها انها خاصة بشأن اعلان جلالة مولانا الفاروق الاول خليفة للمسلمين.

وسافر الزعيم المسلم ولم تتم مسألة الخلافة اذ صرح ان زياراته التى تبادلها والاستاذ الكبير معالى الشيخ المراغى كانت زيارات ودية لا دخل للخلافة فيها . . ومسألة الخلافة — بهذه المناسبة — مسألة سابقة لأوانها فى مصر لأن وريث الخلافة ما زال حيا فاعلانها والحالة هذه يتطلب موافقته وهذا لن يكون إلا اذا تنازل عنها وتنازله لن يتم إلا بعد دفع مبلغ كبير من المال . .

ووافتنا البرقيات ان والدة الزعيم الديني الهندى قد توفيت وانه سافر سريعا ليحضر دفنها . . وتكلمت الجرائد عن أسرة أغاخان ثانية وبهذه المناسبة أيضا يحلو لى ان أتكلم عنه وأقدمه للقراء في صورة رائعة نقلها الى الدليل الاقصرى المعروف طايع افندي خالد الذى رافق سموه اثناء وجوده فى الاقصر منذ سنوات وكما كلمنى عنه أيضا الصديق الاستاذ عزيز حنا وكيل تلغراف الاقصر .

والقراء يذكرون ولا شك اننا كتبنا عنه أكثر من مرة وقلنا فى اجمال الاحاديث انه يصلى طوال يومه ويقيم شعائر الدين ثم يغشي الصالات والمراقص فى الليل وان احدى المجلات نشرت صورة له وأمامه كؤوس الخمر فراح اتباعه من الشيعة يؤكدون انها مياه معدنية .

واغا خان كما عرفته عن طريق طايع افندى لا يختلف فى شيء عن اغا خان الذى عرفته خلال قراءتى عنه فقد قال لى انه رجل كريم محب للخير فقد حدث ان كان يسير فى الطريق العام ووجد رجلا يصلى العصر فوقف ينتظره حتى انتهى من صلاته فتقدم منه وسأله عن مذهبه فأخبره انه شافعى وعندها ضحك اغا خان وأفهمه انه يصلى على طريقة خاطئة وأرشده الى الصواب

وذات مرة أهدت اليه الجمعية الزراعية الملكية مصحفا شريفا وكان ينزل وقتها فى فندق « ونتر بالاس » فترك الجميع فى أمكنتهم وذهب الى جناحه الخاص فاغتسل ثم عاد فقبل المصحف وتصفحه ثم رده ثانية الى مهديه مع خمسين جنيها وقال لهم انه حضر فى رحلة خاصة لا دخل لها بالدين.

وقال لنا الصديق عزيز ان الزعيم المسلم دخل ذات ليلة مكتب التلغراف وأرسل برقيات ثمنها خمسة جنيهات فأخرج من جيبه خمس ورقات من فئة الخمسة جنيهات أعنى انه دفع للصديق عزيز خمسة وعشرون جنيها . . ولحظ عزيز افندى الخطأ فرد المبلغ اليه ولم يرد الزعيم ان يقتنع إلا بعد جدال شديد شكر بعده الموظف الأمين

وحدث ان كان الزعيم يجتاز بهو الفندق الفخم فاعترضت طريقه احدى الوصيفات فأخرج من جيبه « مقصا » قص به جزءا من شعرها فصرخت وعندها دفع لها خمسين جنيها وقال لها .

— Donot Cry

وسمع بجمال صوت الآنسة الفنانة أم كلثوم فأرسل فى طلبها لتغنى في حضرته «وصلة واحدة» فحضرت اليه وغنت أمامه « وصلة واحدة » انتشى بعدها بصوت الآنسة الساحر ودفع لها مبلغ خمسمائة جنيها مصريا.

أول دكتاتور فى التاريخ

اغسطوس قيصر الحاكم الذىساير الشعب ليسلبه السلطان

حللنا في أعداد ماضية من (الجامعة) أطهر الشخصيات على مسرح السياسة الاوروبيةوهم الذين يطلقون عليهم لقب «دكتاتور» وفي هذا المقال أردنا ان نعطي القارئ صورة عن اول دكتاتور فى التاريخ الاوروبي خاصة والعالمي عامة

كان هذا منذ الفي عام مضت في اليوم الثالث والعشرين من سبتمبر عندما ولد الرجل الذي عرف كيف يخلد بنفسه ولنفسه أعظم اسم فى التاريخ . . وكانت أيام ميلاده أيام حروب مستعرة دائمة فلما مات كان موته فى زمن هدوء وأمن وسكينة خلقها وأوجدها فبقيت بعد وفاته مثبتة الدعائم باقية مدى مائة عام

وأنها لعمرى قصة مثيرة للدهشة والاعجاب قصة ذاك الطفل الشاب الذى أتى الى روما فى وقت كانت تحكمها فيه قوتان.. السناتو والجيش . . فأخذ من كليهما السلطان واستأثر به ولم يكن يعاونه فى مغامرته تلك الا زميله مارك انتونى ونفر قليل من المواطنين الرومان .. ولم يكن مارك انتونى بالرجل المثالى بل ارتكب من الاخطاء الشيء الكثير الذى غطاه جلال صاحبه .

ولقد تكلم الكثيرون عن ذلك الشاب المجدود الحظ أو كتافيوس الذى وصفه بوشان بقوله « انه آخر عظماء الرجال أتباع المذهب الرومانتيكى » .. كان شابا ضعيف البنية شكا المرض طوال حياته فعلمته هذه الشكايات المستمرة كيف يتغير مادامت لم تجده نفعا ويصبح مثلا حياللجندى الكامل كما انه بصبره وجلده على تحمل المتاعب أصبح من كبار سياسى عالم عاش فيه فساد ساداته وبزهم وطرحهم جميعاوهم المدربون الاقوياء وراء ظهره فتواروا فى ظله المديد

وعندما ظهر كان جلال يوليوس قيصر عظيما اخفي كتافيوس أو الامبراطور أوغسطوس كما أسماه الرومان وهو يتفق وعمه يوليوس فى أشياء عديدة فكلاهما محب للواقع لا يأتنس بخيال ولكن نظرة أوغسطس المذهب الواقعي كانت أكثر حكمة وحنكة من نظرة عمه حتى لقد أخذه بعض الناس فى أول الامر بما أخذ الدعى المأفون حتى منصفه ج . ب . بيكر والرجل الذى أخذ علي عاتقه مهمة الحديث عن عهده كاد هو الآخر يقع فى هذا الضلال وهو يتكلم عن « الطفل أو كتافيوس » فلقد قال عنه أنه كان « داهية . . بحيرة خطرة الفي الناس فيها بخلاصات ذكائهم ... حركة دائمة .. ظل قيصر الحى الذى بعث لانقاذ تراثه . . عضو السناتو الصغير » .

هذا صحيح ولكن . . كيف يصل طفل صغير . . شاب لما نزل بعد فى معية صباه الى احتلال مقعد في مجلس السناتو ؟! الامر بسيط فقد كان وريث قيصر الوحيد الذى ورث ماله و . . لقبه .. وقد يسأل القارىء عن السر الذى حدا بالقائد الجبار الرومانى يوليوس قيصر الى اختيار اوكتافيوس دون غيره ليكون خليفة له ومطالبا بدمه بعد أن قتل في ساحة مجلس السناتو وهو الذى كان أصغر أبناء أخوته وأقاربه ثم أنه هناك كان الكثيرون من المقربين اليه مثل انتوني مثلا ؟!

والجواب على هذا أن القائد الفذ اكتشف فى الغلام الشاب مواهب خارقة وعرف أنها لابد ستظهر وسيعظم شأن صاحبها ويعلو نجمه سائر النجوم

والصدف وحدها والايام مشتركة معها هما اللتان كونتا مجد الدكتاتور الاول .. الذى طالما لجأ فى حروبه الى الاستعانة بالقائد . اجريبا .. كما استعان فى حل مشاكله بالشاعر « فرجيل » . . ولقد كان اجريبا وفرجيل أهم شخصين فى حياة الدكتاتور الاول كما كانا أخلص خدامه .. والرجلان اللذان عرفا كيف يعملان من أجل مجده وكانا على ثقة مما كانا يعملان .

ولقد تغيرت أخلاق أوكتافيوس من شرسة دموية الى وادعة هادئة محبة للخير من أجل الوطن . . فهل هناك سر يعزى اليه هذا التغير ؟! لقد كتب بيكر المؤرخ عن هذه الفكرة يقول (وأصبح ملجأ أمان للناس وأبرهم وأشفق عليهم) . . . وكان سياسيا محنكا في أغلب أوقاته كما كان مغامرا جريئا كلما استدعت الحال أن يكون هذا المغامر الجرىء حتي لقد خشيه كل رومانى لا فرق بين قائد وجندى اذ ماثل قيصر فى بطشه وحاكاه فى جبروته

وكان الناس فى عهده يودون أن يخيم السلام على الربوع عامة وأن يصلوا الى تحصيل أرزاقهم وهم هادئون . . ومادام القدر قد أوجد لهم من استطاع تهيئة ما يبتغون فقد قنعوا بالحال الذي وصلوا اليه ولم يسألوا سيدهم عما كان يفعل فأذا ما أطلق على نفسه لقب دكتاتور ثاروا واذا نصب عن نفسه ملكا عليهم حاربوا . . أما هو فلم يختر لا هذا ولا ذاك اسميا بل اسمى نفسه (المواطن القائد) فرضيت النفوس وقنعت بذلك الاسم الجديد الذى لا تلازمه صفة الطغيان

واستمال أعضاء السناتو بأن جعلهم يعملون لصالح الامة كما أقنعهم بذلك والواقع أنه استأثر بالسلطة الزمنية والقضائية لنفسه وجعل بيته دار قضاء عامة يفد اليها الشاكي والمشكو فى حقه ليقتص أوغسطوس له وينفذ فيه شرائع الرومان . . ومضى الزمن ورضي الناس بالحكم الذي ظنه البعض مغايرا لطبيعتهم وعرف هو فى لباقة وحسن سياسة كيف يرغمهم علي قبوله وهم راضون فسجل بذلك لنفسه فى أسفار التاريخ انه أول دكتاتور عرفه العالم استأثر بالسلطة ورضى الناس عن حكمه

قصة تحليلية مصرية

الاطياف

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كانت الشمس تجنح الى مغيب ضاحك ينتظرها خلف تلال الشاطيء الغربي وتورد وجه السماء بحمرة الكلال التى اعتورت ذكاء بعد رحلتها اليومية المضنية وانعكست أشعة الطيف الصارخة فى هدوء المستسلم الى نهايته المحتومة — على صفحة النهر الناعس الذى قنع بعبث نسائم الغروب تهبه القبلات الندية وهى تداعبه .. عند ما كانت الباخرة النيلية الرشيقة « سرابس » تقترب مختالة مزهوة من شاطىء الأقصر الشرقي حاملة فوجا من الجوابين الذين تجمع بعضهم على سطحها واستند الآخر الى حاجزها بينما أضجع الباقون على المقاعد القماشية يسودهم العناء وتطغي عليهم فرحة الوصول ... وطالعهم عالم جديد له سحره الخالد الذي لم يروا منه حتى تلك اللحظة إلا غروب الشمس وتورد وجنات الأفق فى ناحية وأظلامه فى أخرى ومعبد رائع بدأ الظلام يغمر رؤوس أعمدته ثم فندق فخم انبعثت الانوار الزاهية من نوافذه العديدة.. وجعلت أصوات الملاحين الوطنيين تتعالى مرددة الأغانى البدائية الساذجة التى عاصرت الزمن وهم يروحون ويجيئون حيث هم فى ملابسهم التقليدية الزرقاء وقد تحلت الرؤوس منهم بالطرابيش المغربية الداكنة الاحمرار ..

ورست الباخرة .. وبدأ من على ظهرها يغادرها .. كانوا حجيجا من بلاد بعيدة أتوا الى مهبط المدنية ليروا أصل الحضارة ومنبعها .. بين سيد هرم عليه مخايل الثراء وسيدة عجوز مشي الشيب فى مفرقيها وفتى مزهو بقوامه وشابة سعيدة بجمالها..

وصعدوا بين مسرع وتعب ومتكاسل سلم المرساة الحجرى وامتلأ بهم الطريق الفسيح الذى قامت الأشجار الصغيرة على جانب منه وامتلأ الآخر بالحوانيت العديدة بينما توسطته بضع حدائق صغيرة متباعدة من أواسطها تعالت أعمدة الكهرباء الفرعونية التي بدأت أنوارها تنتشر . . . وأسرعوا يرتقون درج « ونتر بالاس » الحلزونى الملتوى ثم ولجوا بابه الزجاجى الذى يدور حول نفسه مسرعين الى البهو لتناول الشاى و.. أقفر الطريق إلا من بعض الأهالى يتنزهون على الشاطيء المرتفع وجموع الأدلاء المتكاثرين على بعض المقاعد الخشبية بمقربة من الحدائق الصغيرة يتحدثون أو يشربون أقداح الشاى الذي يصنعه رجال اتخذوا من أخدود الشاطىء المنحدر ملجأ لهم ..

ومع الليل عندما انتشرت ألويته السود عادوا ثانية إلى « قمراتهم » بالباخرة الراسية ليسلموا إلى النوم أجسادا أرهقتها الرحلة النيلية الطويلة .. وتمرد البعض على سلطان الكرى فألقوا بأجسادهم إلى المقاعد المنتشرة على السطح وراحوا يرقبون فى خشوع جلال ليل الاقصر وقد سيته .. كان النهر ساج بين شاطئيه العميقين والقمر يرسل فيضا من أشعته وقد بدأ يظهر من خلف أعمدة « معبد الأقصر » المتعالية في شكل زهرات اللونس وقد ألبسها الظلام جلابيا من المهابة.. وتولت الساهرين الحيرة الساحرة المنبعثة من الشرق المتيقظ الوسنان فى بعض مناحيه والغرب الهاجع إلا من بضع ألسنة من اللهب كانت تتعالى بين الفينة والفينة تبدد الوحشة وتزيدها قسوة عندما يخيل الى رائيها أنها مارد مخيف فتح فاه ليبتلع المدلجين أو يروعهم أو كأنها ألسنة ثعبان من الثعابين المقدسة التى امتلأت بصورها مقابر الفراعين والتى قامت على حراسة الجثث.. وبدأت الذكريات تعبث بالنفوس والقلوب فغرق البعض في المقاعد وانحنى الآخر على الاسيجة وراحوا يرقبون شريط الاحلام المتيقظة الذى بدأ عرضه السريع

عاشق وعاشقة.. وعاشقة وعاشق.. وباك وباكية ..وباكية وباك ... أجساد متراخية ونفوس ظامئة وافئدة ولهى وقلوب سكنها الحب وأعين تدمع ووجوه شحبت وسادتها صفرة النحول امتزجت بها حمرة الأمل .. هذا بصره زائغ شارد وثالث ترقب النسائم تحتضن صفحة النهر الذي يتثني بين يديها متموجا وثالث ورابعه وخامسه وسادس... كلهم .. كلهم عشاق يغالبون الهوي ويغلبهم الحنين ..الحنين الجارف الى العشيق والعشيقة ثم .. الأهل والوطن .. عالم ثمل بخمر الهوي كان يتأرجح نشوانا بالذكرى على سطح « سرابس » الغيرى التى أسلمت نفسها هى الأخرى إلى ضمات الموج ولثمات الريح ...

الاهداء

إلى الأقصر مدينة أحلامي الراقدة في دلال بين ذراعي الزمن الهرم الذي عاصرها وهى لما تزل بعدفتية في ريعان صباها . .

.. وبدأ الغيب ينسج خيوط الفجر الوضاءة اللامعة ... وهبت نسمات الصباح الضال فى جوف الأبدية فضافح الباخرة العاشقة والأجساد تحت سحر الكرى الذى أخذ بمقاعد الاجفان منها . وبدأت الطبيعة تصحو على لثمات تنهد الفجر وامتلأت صفحة النهر بطيور الصباح ثم بدأ القرص النارى يتدحرج من أفقه فاستيقظت المدينة وخرجت تسعى الى الرزق ولم يكد عقربا ساعة ميدان « الملكة فريدة » يشيران الى السادسة حتى كان « شارع البحر » زاخر بالأهالى بين بائع جوال ودليل وصاحب حانوت وملاح وصاحب حمار أو جواد ... وبدأ ركاب « سرابس » يغادرون المضاجع الوثيرة وبعد أن انتهوا من اعداد أنفسهم كان الطاهي يدق جرسه فتجمعوا للافطار ...

وخرجوا الى الطريق الذي امتلأ بالسيارات والعربات والخيل والحمير . . . والى جانب باب المرساة وقفت جموع الادلاء فى ملابسهم الزاهية بين حمراء صارخة وخضراء زاهية وصفراء هادئة بعضهم يلبس عمامة والآخر طربوشا بينما ضرب البعض بسهم فى الرقي فكانوا فى ملابس أوروبية ..

كانوا فرادى .. وكانوا فى جماعات .. فوج يفضل عربة من عربات الركوب يجرها جوادان وآخر يفضل سيارة مسرعة بينما يرى البعض أن العدو على ظهور الحمير أبعث للبهجة وأطيب للنفس في حين يفضل بعض المغامرين أو المغامرات امتطاء صهوة جواد شكس ... وامتلأت بهم العربات والسيارات ومادون ذلك من دواب الحمل وتأهبوا للسير الا واحدة وقفت بقامتها الفارعة وكيانها المشوق الذي أفصحت عنه ملابسها .. « بنطلون ركوب » مائل الى الحمرة التصق بالساقين فى عشق ثم علا متسعا حتى احتكت ضمته عند الخصر الناحل .. وقميص أبيض كانت فتحته عند العنق المرمرى في حمرة مبعثا من بواعث التعبد .. وتهدلت من شعرها الذهبي خصلات عابثة نشوى بحمر ارتطامها بالوجه المعبود الذى استقرت فيه عينان رجراجتان كصفحة بحيرة مضطربة في هدوء خادع ... وراحت تنقل بصرها في العالم الذى طالعها بمن فيه وطالعته بجمالها فتمازجت الحيرتان واستحالتا الى نوع من وجوم جعل الفتاة من أمر نفسها فى حيرة

وتقدم منها الدليل المنوط اليه أمر ركاب الباخرة الرشيقة يسألها فى احترام ورقة عن سر تخلفها عن اصطحاب الركب المشوق الى الزيارة . . . وضربت طرف حذاءها الرمادي الطويل بمذبة صغيرة كانت تمسكها ثم هزت رأسها وقالت له انها لن تجد لذة ترغبها فى اصطحاب الجمع الى حيث يريدون ولذا فهي تريد على نفقتها الخاصة أن تذهب وحدها الى المعابد ومعها دليل خاص . وفى صوت نبراته ساحرة رنانة الايقاع في شدو عذب رجته أن يساعدها فى ايجاد الدليل وأن يسهل عليها ماتريد وكان الرجل عند ظنها به فقدم اليها أحد الادلاء الذين نالوا من التعليم قسطا طفيفا ، فلوت شفتها السفلى وطلبت يأتوالها بآخر ، وسرعان ماكان أمامها دليل شاب آخر رضيت به . . . واستقلا عربة اسرعت بهما مجتازة « شارع البحر » الى طريق الكرنك الطويل وبعد مقد وصلت الى معبد « الكرنك »

ووقفا أمام صفى الكباش وراح يشرح لها في نبرة قوية هادئة تاريخ هذا الطريق الموصل الى المعبد الذى بدأ العمل فيه فى أوائل الاسرة الثامنة عشر وظل جميع ملوك هذه الاسرة ومابعدها يزيدونه ويجملونه ... وراحت هى تسمع اليه فى دهشة وحيرة فبينا هي منصتة اليه تسمع بكليتها كانت عيناها تحلق فى الاحجار الصماء أمامها .. وولجا باب المعبد الكبير الى أول ردهاته الفسيحة التى يجتازها الانسان الى بهو الاعمدة الضخمة وعرجا على بعض المعابد الجانبية وظلا فيها وقتا ثم تركاها ضاربين وسط الاعمدة الشاهقة الارتفاع وبقيا يجولان حتى دنت الظهيرة وكانا قد وصلا بمقربة من البحيرة المقدسة ذات الماء الاخضر الراكد وللمرة الاولى في هذا اليوم وبدافع خفى نقل الدليل الشاب ماجد جلال عينيه بين ماء البحيرة الراكد المسلم نفسه الى نومة خالدة بين الصخور و . . . عينيها الشديدتى الاخضرار المائل الى زرقة شرهة . . . وتلاقت أبصارهما . . . وتورد وجهها ثم سادته صفرة .. وحول وجهه وقد اضطرب منه القلب واستشعر خوفا ورهبة وتكلم عن البحيرة التى طالما أجريت على صفحتها الهادئة مراسيم الدفن الفرعونية وأكد لها أن أطياف قرون عديدة تبدو حواليها بما فيها من ملوك عظام وفراعين جبابرة وحروب ومفاخر و .. كهنة ورهبان و .. آلهة وأرباب و .. . أخيلة هذه الاطلال التى تبدو الآن خربة قفراء . . . فى قاع هذه البحيرة الصافية كانت تبدو هذه الاطياف جمعاء ...

وجعلت تنصت .. المليونيرة الامريكية الشابة الينورا هويتلى . . . وهى فى شبه ذهول .. لقد كان لكل ماحواليها من بناء رائع وسكون شامل وجلال عميم ... أثر كبير في نفسها الشاعرة التى اضطربت وزادها اضطرابا صوته .. صوت هذا الشاب النحاسي اللون الاسود العينين ذا التقاطيع الباسمة والفم المنفرج عن ابتسامة مستقرة واثقة والكيان المفتول فى روعة . وعادا والشمس فى كبد سماها الصافية تلفح الوجوه والاجساد بأسواط نارية من أشعتها فى العربة التي أسرع جواداها الى المرساة النيلية حيث كانت « سرابس » راسية .. وتركت المليونيرة الشابة مكانها وهبطت مسرعة الدرج الحجرى الموصل الي الباخرة كمن كانت تخشى شرا مستطيرا ووقفت برهة مع الخادم النوبي وأسرت اليه أن يذهب الى دليلها الشاب ويطلب منه أن يعود اليها حوالى الساعة الخامسة

وتناولت الينورا طعامها فى حجرتها الصغيرة والقلب بين جانحتيها واجف مضطرب ثم القت بالجسد المعمود الى أحضان الفراش الوثير وحاولت ان تغمض عينيها ودون جدوى .. لقد أحالتها هذه المدينة الصغيرة ..

العالم المتسع فى جماله .. الى شيء آخر حتى لقد كادت ان تنكر نفسها .. كل ما بالاقصر يلهب الاحاسيس ويوقظ الوجدان .. شمسها الحارة فى هدوء شعرى يموه الوجوه بحمرة داكنة ويحرك القلوب فى الاحناء فتنفض عن نفسها جليد الذكرى وتهب صارخة مبعوثة تطالب بالحب .. آثارها التى تبعث فى النفس الخشوع و.. أدلاؤها . لا . بل هذا الدليل الشاب .. انه يشبه . لا يشبه أحداً .. اللهم الا صورة منزوية في خيالها كطيف وجل يخشي الظهور .. وراودت الكرى ولم يرض منها اقترابا .. وأغرته فازداد نأيا وبعدا فراحت تتقلب وهي لما تزل بعد في ملابس الركوب الفخمة .. ومرت بيديها على جسدها الرشيق الفياض بالسحر ثم ضمت ذراعيها الى صدرها في قسوة كمن تعتصر خيالا بين ذراعيها وضحكت .

ومن فرجة فى نافذة صغيرة تسلل من الشمس شعاع ذهبي انعكس على وجهها فاكتسى بحمرة ذهبية صارخة فى اغراء متبتل ومرت بأصابعها على شعرها الذهبي ثم عرضته للضوء فتلاقيا فى بريق متوهج جعلتها اضواؤه الخيالية تغادر فراشها وتسير فى هدوء الى الخارج .. الى سطح السفينة حيث وجدت زملاءها ملقين بأجسادهم الى المقاعد الوثيرة فى ظلة السقف القماشى وبدورها اسلمت جسدها الى مقعد منعزل والقت ببصرها بعيدا .. الى الغرب المجهول منها والذى لا تعرف عما فيه شيئا ولكنها احست بالهدوء يغمر نفسها الحيرى فأطالت النظر الى الرمال التى كانت تتوهج منصهرة تحت نيران الشمس المسلطة عليها والى النهر الذي استكان الى هدوء الظهيرة فاسلم للوسن نفسه واستقر مضجعا بين شاطئيه .. وبدأت الظلال تتقدم والجو يصحو والنسائم ترق وعاد الطريق المقفر ليمتلىء ثانية وخرجت جموع السائحين لاكمال الرحلة

ووقفت اليونورا في حجرتها التى عادت اليها مسرعة لشأن من شئونها حيرى لا تعرف ماذا تصنع .. هل تستبدل ثيابها بأخرى رياضية ؟! هل تبقى فى هذا الزى الجميل ؟ ونظرت من نافذة مشرفة على الطريق فأذابه وقد اقفر ثانية الا منه .. من ماجد وقد وقف وحده الى جانب العربة .. واستشعرت في نفسها لذة عجيبة لانها تعذبه بالانتظار . هذا الرأس المرتفع فى تعاظم يجب ان ينحنى شيئا ما هذا الصوت الاجش المخيف في سحر محبوب يجب ان يكون أكثر نعومة وحنانا . هذا الشاب .. أوه !! لقد كان جديراً به ان يكون شيئا آخر .. صورة من الصور العديدة المنقوشة على جدران المعابد .. تمثال من تلك التماثيل الملقاة فى بعض معابد الكرنك الخربة .. تمثال مهمل !! ولكن لم ؟! هذا مالم تكن تعرفه ولكنها ارادته هكذا .. سيكون فى مكان لا تطرقه قدمان ولن يفكر احد فى الذهاب اليه وعندها .. تذهب اليه وحيدة دون ما دخيلة أخري قد تعجب به و.. تحبه .

ووجدت نفسها تصعد مسرعة المدرج الحجرى حيث كان يقف ماجد .. ووجدت نفسها أيضا تضحك له ثم حيته بيدها .. واستشعرت الشابة شيئا مجهولا عندما التفت أصابعه النحاسية اللامعة حوالى راحتها البضة الرقيقة .. استشعرت غلانا ريا من حديد احتاطها بدائرة من اللهب . لهب مقدس صادر من قلب عذراء تبكي فى صحن معبد بعيد فى جوف الصحراء تسأل الارباب ان ترد لها فتاها الذى ذهب الى ما وراء الافق ليعود اليها بالثراء الذى كانت تحلم به .. ورفعت وجهها اليه ووجدت نفسها تقول له

— الى اين ترانا سنذهب يا ماجد ؟

— الى الغرب . الى وادى الملوك والملكات ومقابر الاشراف و..

— وهنا .. ألم يعد من شيء فى هذه الجهات نستطيع ان نراه ؟

— لا . امامنا معبد الاقصر ولكنى أفضل زيارته فى وقت آخر .. ليلا ..

— ليلا !! كيف هذا ؟!

— القمر مكتمل النور فى هذه الليالى وعلى أشعته وهو بدر نستطيع ان نجول فى ظلام المعبد .. سيكون الليل هادىء والطبيعة وسنانة والاشعة الفضية تغمر ظلال الاعمدة التى ارتمت أطيافها على أرض المعبد الحجرية وانعكست على وجوه بعض تماثيل رمسيس العظيم .. انها ولا[illegible] ستكون نزهة ممتعة فعلى هدى الظلام وبصي[illegible] البدر تستطيعين ان تلمسى شيئا من سحر من نور الفرعونية .

— ايها الشاب .. شدما شوقني حديثك الشعرى الى هذه الزيارة الغريبة حتى لكأني بنفسي الآن تغالب رغبة نزاعة اليها .. متى تمر هذه الساعات الباقية للنهار ويأتى الليل ؟ والآن . الى أين تريد أن تذهب بي ؟

— اذا وافقت ذهبنا الى الغرب وان لم فاليوم يوم الثلاثاء ونستطيع الذهاب الى حلبة السباق .

— حلبة سباق !! هنا ! فى الاقصر ! أظنها تكون مليئة بالاجانب

— هو الواقع فقد انشئت لتسليتهم

— لا .. لا أريد الذهاب اليها وأخالنى لن أفكر فى هذا .. ولكنك تقول انه من الممكن ان نذهب الى الغرب فكيف يكون هذا والعالم مقبل على ليل ؟

— العالم مقبل على ليل !! لكم يكون جميلا ان ترى ادبار النهار خلف التل .. وحتى اذا ما أقبل الليل وأنت فى بطن واد من الاودية الحجرية أحسست بالنسائم الثملة الهابة من الشمال والتى طالما داعبت شعور الملكات ولمست وجوه الفراعين وحملت نجواهم من واد الى أودية ومن عالم الى عوالم ... لقد كانت تلك الاماكن مفاءة العاشق وملجأ المهجور ..

— مفاءة العاشق وملجأ المهجور ؟!!

ترى أية أرانين تدوى فى جوانبها الآن أن الزمن لا ضعف من أن يخفف من قوة ايقاعها الولهان وهى تتردد حيرى راقصة فى الاودية السحيقة ثم تهوي هابطة الى القاع لتسكن والعدم ..

— لا .. بل قولى والخلود . إن وديان « الغرب » لا تعترف بالعدم ففيها من الخلود آثار ناطقة . هيا إن أردت فهناك قارب بخاري ينتظر

— ولم لا يكون قاربا ذا شراع ؟ انه أقرب الى الخيال من الآخر .. ورغم هذا

فانك لتراني أفضل أن يكون القارب بمجاديف. تجلس أنت في المقدمة وأجلس أنا بمقربة منك ويجلس محرك المجاديف في مخنف منه.. وعلى خرير الماء وهو يرتطم بالمجداف الخشبي سنحلق في جو خيالي يمهد لمقدم الأجواء الشاعرة التي سنذهب اليها..

وسارا مجتازين الطريق الذي بدأت النسائم الهادئة تملأ جنباته وقد خف هجير الشمس عندما انجابت هادئة في طريقها إلى المغرب.. وقفزت في رشاقة داخل قارب صغير جلست في مؤخرته على الوسائد البيضاء الوثيرة وبمبعدة منها جلس السفان الطفل وعند المقدمة جلس ماجد.. وشق القارب المياه الساكنة مسرعا تاركا الشاطيء حتي توسط النهر فخفت سرعته وبدأ يتقدم على مهل مترنحا في دلال متراخ كمن أطربته أنغام ايقاع الماء فثمل بها.. وبدأت نسمات الغروب تداعب شعر الينورا فشعثته مرة ورتبته أخري ثم عصفت به ثالثة وفي كل مرة من هاتيك المرار تهمس في أذنيها في نجوى خفية كانت تهز منها الجسد في فورة مضطربة طالما جعلت القلب يدق مرتاعا كمن كان يتنبأ بمقدم مجهول يخشي بطشه ورغم هذا كان يعبد فيه قسوته

وقفزت ثانية من القارب الى الشاطيء الرملي غير عابئة باليدين اللتين امتدتا اليها... يد الملاح الطفل ويد ماجد القوية ثم جرت على الرمال حتى منحدر عال ارتقته فلما بلغت قمته كان الكلال قد عبث بها فتراخى منها الجسد والقت به الى الرمال التي تندت ببرودة الليل القادم فشعرت براحة تغالبها وخوف يطغى عليها وتحيرت بين الاحساسين وتلفتت حواليها فاذا بها وحيدة وسط خضم ضلت في فضائه.. رمال على مدى الطرف وحقول ممتدة على جانبي خط طويل لطريق صخري ثم نهر هاديء مسلم نفسه لسحر الغروب وعند بعد.. بعيد جدا كانت تبدو الاقصر وقد شعت منها الانوار الكهربائية.. وارتعش جسدها الناحل اللدن وكادت تصرخ ولكن.. عن بعد لاح لها طيف ماجد تحوطه أطياف الغروب.. كان يسير في هدوء وهو أشبه بكاهن شاب يتقدم من مذبح ربة جميلة.. من مذبح هاتور آلهة الحب والجمال.. يتقدم من مذبحها ليقدم اليها نذرا.. وأحست الشابة بالغيرة من هذه الربة الخيالية لمجرد تفكيرها أن ماجد سيتقدم نحوها محني الرأس ويتكلم في صوت هامس تسود مقاطعه رجفة قدسية تجعله يفتح قلبه ويتكلم في صراحة لا تعترف بالخداع:

ونظرت اليه.. الى الطيف الذي بدأ الظلام يغمره.. ورمت ببصرها بعيدا.. الى ما خلف الاعمدة القائمة في المعبد الماثل أمامها عن بعد.. الى التماثيل الجبارة الواقفة هناك... أنها ليست كذلك بل أنها لتتحرك قدما.. وأطالت النظر الى الطيف الذي يقترب منها والاطياف التي تحاول الحركة.. وهزت رأسها في أسي وحيرة اذ أحالها كل ما في هذه المدينة السحرية الى شيء آخر.. لقد نست كل شيء.. الوطن.. الاهل.. الاصدقاء.. من أحبتهم.. حتي خطيبها الشاب الذي حال المرض دون سفره واياها.. ولم تعد تفكر الا في.. في أي شيء تراها كانت تفكر؟.. في الاطياف السوداء المتحركة بين الاعمدة.. في الاطياف الضاحكة الذهبية التي تحوط البحيرة المقدسة.. في أطياف الاصيل وقد انعكست وتلونت في الشفق الاصفر الذي اعتوره الوهن وهاجمه الظلام.. في ذلك الطيف الغامض الذي كان يسير نحوها..

واقترب ماجد ثم وقف بمبعدة منها منتصب القامة جبارها.. ومدت اليه يدا متراخية كسلي ليعينها على النهوض فجذبها جذبة أحست معها بأن يدها قد انتزعت فكادت تصرخ مولولة ولكن الضحكة الغامضة التي بدت على وجهه الاسمر جعلتها تكبت ألمها

سارت الى جانبه دون أن تسأله عن مكان اعتزم أن يذهب بها اليه.. وأخذ قرص الشمس وقد تصبغ بالدم يتأرجح قلقا على رابية من روابي التلال المنحدرة نحو الجنوب بينما كانت أطياف الغروب تغمر مناحيها الشمالية بجو وادع حنون.. وصعدا كومة من الرمال ثم هبطا الى جانبها الآخر حيث واد صغير هاديء.. ووقف مكانه فجلست الينورا دون ما حركة.. ونظرت الى الشمس الى القرص المتأرجح القلق على رأس أحدي الروابي البعيدة.. كان قد احتجب حتي منتصفه ثم أخذ في الهرب ومع ذهابه رقت النسائم وساد المكان وحدة وكأني بارواح الراقدات والراقدين في حابة قد حلقت لتودع اليوم الذاهب وترحب بمقدم الليل حيث اعتادت أن تجتمع في كنفه.. وداعبت النسائم وجهها باردة معطرة بأريج المساء

وجلس الدليل الشاب بعيدا وراح يداعب الرمال بأصابعه يرسم خطوطا متقابلة وأخري متوازية ثم يمحو هذه وتلك.. وخيل الى الينورا أن النسيم بدأ يلفحها حارا.. انها أنفاس محترقة. انفاس ذلك الجالس وحده يسأل الرمل حظه. ونظرت اليه مذعورة وجلة وكادت أن تصرخ ولكنها تجلدت.. لقد خيل اليها أن أطياف القرون الغابرات قد تجمعت علي رؤوس الروابي تسخر منها.. واعتورتها رعدة وتمشت البرودة في جسدها وكاد الدم أن يقف في عروقه.. ونظرت اليه ثانية.. هذا الوجه الاسمر.. أنه يحمل رسالة الامن الى القلوب الهالعة. هاتان العينان العميقتان السوداوان. أنهما تظللان ضالا وتبعثان المكينة الى قلبه.. هذا الصدر العريض جدير بأن يكون ملجأ للخائفين لم لا يحبها.. لم لا يحول عنها هذه المرئيات أوه! لم لا تسأله النجده وتطلب عونه؟. ورفعت بصرها لتري ماجد اليها ثم.. صرخت في همس صادح

— ماجد.. ماجد.. أوه!

وأسرع الدليل مذعورا وهو يردد في حشرجة

— ماذا حدث؟.

— أنا خائفة.. خائفة..

— خائفة؟. ممن الخوف ياسيدتي وليس هنا الا كل جميل يبعث الشاعرية.. الى النفس أروعك مقدم الليل هادئا محمولا علي

البقية على صفحة ٣٦

.. مع المحرر

احاديث الناس فى صالونات و مقاهي ومنتديات جميع انحاء العالم

من مذكرات اللادى بادن باول

ان حياة أسرتى المليئة بالمفاجآت التى لا تكاد تصدق فلقد كان اليوم الثالث من يناير هو اليوم الذي عرفت فيه زوجى وفى نفس هذا اليوم أيضا تزوج نجلنا

ويوم عيد ميلاد زوجي الكشاف العالمي الاعظم هو اليوم الثانى والعشرين من فبراير وهذا اليوم أيضا هو نفس يوم عيد ميلادى

وعيد ميلاد نجلنا يتفق تماما وعيد ميلاد زوجته.. والعيدان يوافقان يوم الاحتفال بزواجى من اللورد بادن باول وهو اليوم الثلاثين من اكتوبر

وابنتى وزوجها ولدا فى يوم واحد ولذا فالاحتفال بعيد ميلادهما يكون في وقت واحد وهو اليوم السادس عشر من ابريل

أما ولداى الكبيران فقد ولدا أحدهما قبل الآخر ببضعة شهور بمبعدة مائة ميل من بلدة مانكنج حيث كان زوجى يشغل وظيفة حربية كبيرة وبالمصادفة عمدا وأصبحا مسيحيين فى يوم واحد وفى قرية واحدة فى الجنوب من افريقية

الموسيقي والعلوم الحديث

يقول المثل اليابانى الشائع الذى أصبح كشعار لهذه الأمة « أذبحها بالموسيقي » !! ولقد أصبح هذا المثل دستور أحد أساتذة اليابان المتضلعين فى العلوم الحديثة اذ اكتشف أخيرا انه يستطيع أن يروض الحشرات الشريرة وأن يبعد الطفيليات عن دودة الحرير بوساطة اسماعها أنغام « جراموفون » يدق نغمة الجاز

والسر فى هذا أن «الجراموفون» الذى بدأ يرسل أنغامه أثر تأثيرا بالغا فى دودة الحرير مما يجعل الطفيليات العالقة بها تقذف نفسها بعيدا عنها دون أن تصيب حرير الدودة بأى أذى

وللموسيقى ولا شك أثرها الكبير فى نفوس الانسان والحيوان معا فقد لجأ الطب الحديث أخير اليها فى شفاء بعض الامراض العصبية المزمنة وقد لقيت التجربة نجاحا عظيما . .

هل يصفر السلحفاة العاشق لعشيقته ؟!

من الاصطلاحات الغرامية التى توارثتها الاجيال اصطلاح « الصفير » فترى الفتي العاشق اذا شارف بيت فتاته في أية ساعة من ساعات النهار أو الليل أرسل من فمه صفيرا يكونان قد اصطلحا عليه وسرعان ما تظهر له فبراها . .

وليس الانسان وحده هو الذي انفرد بالصفير فى مثل هذه الحالات العاطفية فهناك نوع من أنواع السلحفاة يرسل صفيرا ينشأ عن اضطراب فى مؤخرته القرنية وقدميه وهذا الصفير يكون له اربان مسموع لمسافات بعيدة قد لا يصدقها الانسان

والصفير في هذه الفئة الزاحفة مقصور على الذكور الذين اتخذوا منه اصطلاحا عاطفيا ترى الواحد منهم يلجأ اليه فى أوقات خاصة لينادى صديقته التى تلبي النداء مسرعة

واذا تركنا هذا النوع من الزواحف وتفاهمه الصفيرى وجدنا أن سائر الحيوانات الاخرى لها طرق فى النداء وبخاصة بين ذكورها وأناثها فللقطط مواء خاص فى ليالى الشتاء قد ينفر الناس فضربونها لتبتعد

وللكلاب نباح تفردت به فى بعض الليالى المقمرة وللذئاب عواء مروع اذا ما كانت فى حاجة الى اليفها وللثعالب كذلك وبالمثل سائر الحيوانات من أبقار وخيل وحمير

الطب يشخص الامراض القديمة

والامر الذى لا جدال فيه انه كلما تقدم بنا الزمن سرنا بدورنا مسرعين الى عوالم جديدة يطلعنا عليها العلم الحديث فمن مخترعات الى عجائب، لو ان انسانا ما سمع بها ولم يرها لخالها خارقة من الخوارق أو احدى المعجزات القديمة . . ومع تطور الزمن يتطور العلم ومع تقدمه يتقدم وقد ذكرنا فى هذه الصفحة خبرا عن عالم توصل بالموسيقى الى فصل طفيليات عن دودة الحرير دون ايذاء حريرها وفي هذا الخبر نورد ما هو أكثر عجبا . . .

هل يصدق انسان أن الطب الحديث يستطيع تشخيص داء قديم فى جسد مومياء من المومياوات الموجودة في المتاحف ؟!

ان هذا هو ماحدث بالذات اذ توصل بعض الأطباء الأمريكيين الى تشخيص علة فى جسد مومياء يرجع بها العهد إلى خمسة آلاف عام مرت وصاحبها كان يشغل وظيفة كبير فرق موسيقى الملكة هنشيسوت المصرية التى حكمت مصر فى بدء الاسرة الثانية عشر قبل شقيقها الملك الفاتح تحتمس الثالث أول من أسس امبراطورية مصرية قديمة. أما المريض صاحب المومياء التى أجرى فيها الطب تجاربه فاسمه هارموز وقد اكتشفوا أنه مريض بداء الصدر اذ امتلأ صدره بالاتربة التي سببها له عمله كعازف فى فرقة موسيقية

حـــــديث

للكاتبة المعروفة كاثلين هوايت

— ١ —

كانت ماري براون ذكية وجميلة رائعة الحسن فاتنة ولقد ظن جون كزوسوس اذا ما دعاها الى العشاء أنها سترفض طلبته ولكن . ولكنها كانت به جد مغرمة .. كانت تحبه

وحدثها عن حبه للجولف ... وبدورها وجدت المجال متسعا للحديث فراحت تروى على مسمعيه خبر توفيقها فى « كسر » الارقام العالمية ابان الطيران لعبر الاطلنطيق

وأخبرها في قصة طويلة عن عطلة العام الماضى وكيف قضاها فى سويسرا وسرعان ما أكدت له أن حادثا خطيرا اعترضها وهى في رحلتها الى هضبة التبت عندما كانت تتسلق جبلا من الجبال

وشرح لها كيف انه سيذهب في الصيف المقبل الى توركاى فتمنت لو انها كانت تستطيع فى تلك الآونة أن تعود من الهند الصينية

وعندما دقت الساعة الثامنة قال جون لمارى: انه كان يتمني أن يقضى واياها وقتا طويلا ولكن كانت لديه بضع رسائل هامة سيكتبها

— ٢ —

وفى التاسعة والربع التقى جون بالآنسة سميث . كانت شابة مغرية رائعة شقراء بديعة تكوين الجسد حتي لكأنى بها صورة زهو بنقشها فنان موهوب

وحدثها عن حبه للجولف فقالت له

— اوه ! الست من أشخاص معدودين يجيدون هذه اللعبة ؟

وأخبرها عن اعتزامه قضاء "صيف المقبل في توركاى فوافقته علي ذلك وأكدت له أن فكرته فكرة صائبة جميلة

وتبادلا حديثا طويلا لم يخرج عن تلك النزهة القادمة وملاهيها ... وقالت مسز سميث له — انها ليست واثقة من نفسها أن كانت تستطيع الذهاب هى الاخرى لقضاء الصيف هناك أم لا . .

— ٣ —

وظل جون يتلاقي والآنسة سميث . . تمتلك سيارة فخمة وأربعمعاطف من الفرو الثمين ومسكنا رائعا منظما فى بارك لين

وماتت الآنسة ماري براون — صديقته السابقة — عندما كانت تعمل كممرضة للجنود برصاصة من احدي البنادق الميكانيكية وقال لصاحبته مسز سميث

— المسكينة !! لقد كنت أعرفها

وفى دلال أجابته

— أوه ! حقا ؟ ! هل كنت تعرف هذه التعسة ؟!

— أجل . . ولكن ... لنذكر فقط محاسن موتانا ... أنى لا أستطيع أن أمنع نفسي من تذكرها ... لقد كانت فتاة غير جميلة ...

— مسكين .. — وضغطت على القطعة الماسية في أصبعه ثم قالت له ثانية فى دلال له اغراؤه الساحر . . — يا صاحبي تصور هذا . . لقد كانت غير جميلة !!

متفـــــرقات

للكاتب الفرنسى الممثل شاساجيترى

النساء دائما غير سعيدات لانهن يتصورن أن في وسعهن أن يكن سعيدات..

يهجر الرجل المرأة من أجل غلطة ترتكبها وتهجر المرأة الرجل من أجل رجل آخر..

أن أكثر النساء جنونا هي التى تصدق صاحبة لها تقنعها بأنه من شروط التسامي لدي المرأة أن تملي ارادتها علي رجل فيطيع

اذا أقرض رجل صديقا له مبلغا من المال فقد خسر المال و .. الصديق ..

قد أحب بعض الناس من أجل أحاديث مختلقة كاذبة روجها عنهم أناس أكرههم

النساء يفكرن كثيرا ولا تظهر أية نتيجة لتفكيرهن هذا . .

يقولون أن المال لا يجلب السعادة .. انهم دون شك يتحدثون عن أموال الغير

اذا صادفت أعمال المخرجين المسرحيين نجاحا يظنون أنهم عباقرة أما اذا صادفهم الفشل حكموا علي الجمهور بالجنون ..

يحب الرجل المرأة لفضائل فيها ولكن . . الحب الحقيقى هو أن يحب فيها النقائص لا الفضائل . .

هل فكرت فى عمل احصاء لدخلك وهل تعرف مدى سرعة الكائنات ؟!

فى بعض الاعداد الماضية من «الجامعة» قمنا بعمل احصاء بعمل دقيق لما يربحه الانسان فى حياته إذا عاش من العمر ثمانين عاما وما يصرفه فى هذه الأعوام الطويلة على المأكل والمشرب والملبس والملاهى

واليوم نعود لعمل احصاء أشد غرابة عن سرعة بعض الحيوانات والانسان ثم باحصاء آخر عن مقدار ما يربحه أناس مختلفون يمتهنون مهنا مختلفة طوال عام من حياتهم . .

وها نحن أولاء نورد احصاء دخل عام لـ

قائد فرقة راقصة	٢٥٠٠٠ جنيه
جراح عظيم	٢٠٠٠٠ «
كاهن أعظم	١٥٠٠ «
كاهن	١٠٠٠ «
راقصة	٥٢٠٠ «
لاعب جولف أمريكى	٣٠٠٠ «
خادم هندى ملكى	٢٨٠٠ «
قنصل	٨٠٠ «
موسيقار	٤٢٢ «
لاعب هوكى	٣٣٨ «
كاتب فى مخزن	٣١٢ «
خادم فى حانه	٢٦٠ «
سائق قطار	٢٣٤ «
ساعى بريد انجليزى	١٧٩ «
سائق سيارة عمومية	١٥٦ «
عاملة تليفون	١٤٩ «
عامل تلغراف	١٤٨ «
حلاق	١١٧ «
حمال	١٠٩ «
عامل سينما	١٠٤ «
طبيب شاب	١٠٠ «
ممرضة أطفال	٢٤ جنيه

والآن بعد هذه الارقام التى أثارت دهشة القراء سنتكلم عن سرعة

عصا قائد فرقة موسيقية	٣ و نصف ميلا في الساعة
قطرة كبيرة من المطر	١٧ « « «
ثعبان المامبا	٢٠ « « «
كرة البلياردو	٢٢ « « «
كلب البحر	٢٤ « « «
فيل	٢٥ « « «
عصفور	٢٨ « « «
كرة قدم	٣٥ « « «
كرة بنج بنج	٥٠ « « «
صقر	٥٠ ميلا في الساعة
سمك «قرموط»	٦٠ « « «
وريد	٧٠ « « «
فراشه	٨٠ « « «
غوريلا	٨٠ « « «
كرة تنس	١٥٠ « « «
« جولف	١٩٠ « « «
سهم من قوس	٢٠٥ « « «
رصاصة من بندقية	٤٠٠ « « «

هـذه حقـائق لاشك فيهـا فهل تصدقها ؟ !

★ فى يوم أول مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٧ أفرنكى صباحا بناحيـة ابيانه مركز فوه

وفي يوم ٣ منه الساعة ٧ صباحا بسوق مطوبس ان لم يتم البيع فى اليوم الاول كطلب الشيخ احمد محمد سويد من ابيانه

سيباع علنا أردب ونصف أرز يابانى شعـير ملك محمود يوسف زيد من ابيانه نفاذا للحكم ن ١٣٥٩ سنـة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش المحكوم به والمصاريف بخلاف هذا النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٥ مارس سنـة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا للمساء ببنـدر بني سويف بشارع عريان

سيباع علنا ماكينة خياطه بوجل سنجر وأربعـة عشر راديو أشكال و بطاريات وراديوات وبترينه ومنقولات وكافة ماهو مبين بمحضرى الحجز المؤرخين ٨ أكتوبر سنة ١٩٣٥ و ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٦ ملك الحـاج مصطفي كمال التـاجر نفاذا للحكم ن ٩٦٠٩ سنة ٩٣٦ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٤٣٣ قرش بخلاف رسم هذا وما يستجد كطلب الخواجا داود سليمان أبو ماضى التاجر ببنى سويف

فعلي راغب الشراء الحضور .

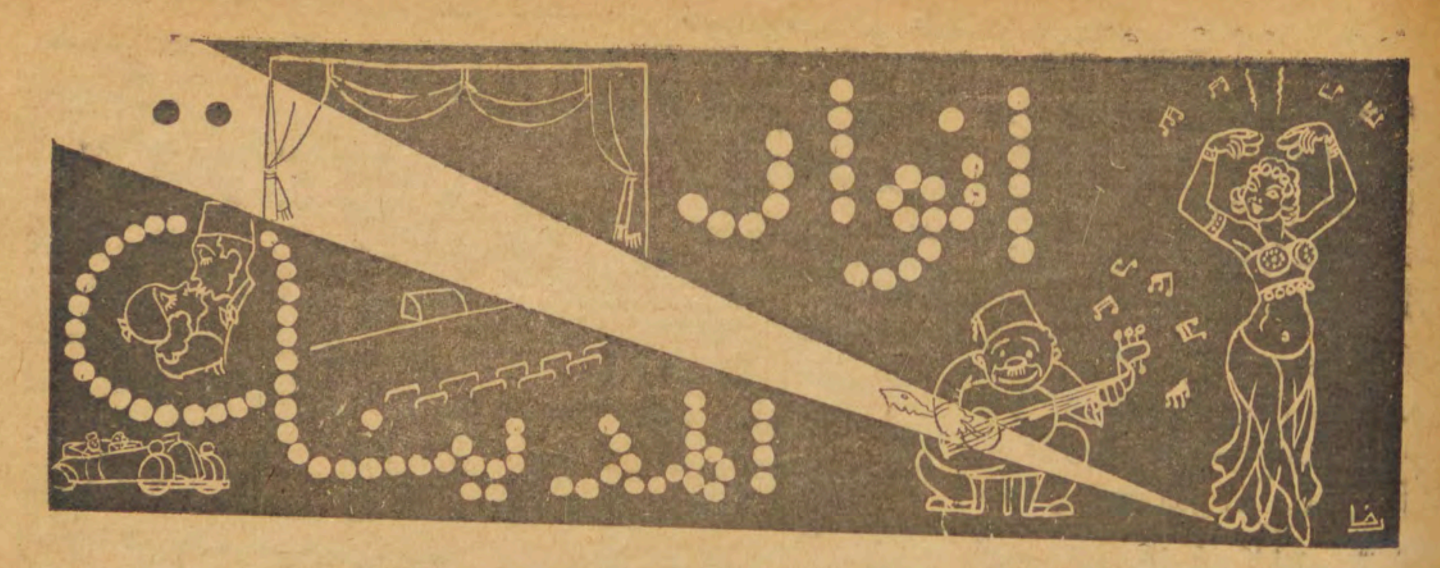
★ فى يوم ٨ مارس سنة ١٩٣٨ بناحية سمالوط مركز سمالوط وبسوق سمالوط العمومي من السـاعـة ٨ صبـاحا اذا لزم الحال

سيباع علنا حمار أبيض سن ٤ سنوات تقريبا .

ملك احمد زهران التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٤٤ سنة ١٩٣٨ جزئى المنيا وفاء لمبلغ ٦٦٠م ١ج بخلاف رسم هـذا النشر وما يستجد

كطلب الشيخ عبد القادر محمد المناخلي تاجر غلال بمعصرة سمالوط

فعلى راغب الشراء الحضور



وزير المعارف وشئون الفرقة القومية

كتبنا منذ ثلاثة أسابيع ماضية ان هناك تفتيشا دقيقا بدا من جانب وزارة المعارف العمومية وقلنا ان الوزارة انتدبت مفتشين للتفتيش على شئون الفرقة القومية المالية .

وقد أشارت بعض المجلات الى ذلك في الاسبوع الماضي اى بعد نشرنا الخبر بأسبوعين وأكدت ماذهبت اليه (الجامعة) وهو وجوب وضع سياسة جديدة لتلك المؤسسة حتى يمكنها ان تعيش وتظل تعمل للمسرح ويكفى ان نذكر ان مسئولا بوزارة المعارف سأل بعض كبار رجال الفن عما تقوم به تلك المؤسسة فأجابوه (انها تعمل كل شيء عدا التمثيل) وفى تلك العبارة من التهكم المر مالا يرضاه اي فرد يتناول مرتبا مهما كان كبيرا أوضئيلا فواجب الجميع والحالة هذه ان يظهروا استعدادهم للعمل باستمرار ويرضخوا لكل اصلاح يقصد به الاعلاء من شأنهم والا فباب «الفصل» مفتوح علي مصراعيه

ولقد اهتم صاحب المعالى بهى الدين بركات باشا وزير المعارف بهذه المؤسسة في هذه الايام فأبلغ من يهمهم امرها والمسئولين عنها بوزارة المعارف ان يحيطوه بكل صغيرة او كبيرة عنها وان يبينوا مقدار الفائدة التي عادت على الامة من وراء عمل هذه الفرقة كفرقة ثقافية وعلى مدي التطور والتجديد اللذين بلغهما المسرح المصرى في عهدها .. ومعنى هذا هو ان لم تكن الفرقة قدمت مما سأل عنه معالى الوزير شيئا فهناك سياسة أخري ستلجأ اليها الوزارة ومما يجب ذكره الآن انه وصل الى بعض المسئولين فى الوزارة رسائل من بعض ممثلى الفرقة القومية ومن ممثلاتها واحدة يذكرون فيها انهم مثال الطاعة العمياء وانهم ينفذون الاوامر الصادرة اليهم على أتم وجه وانه يسيؤهم ان يكونوا هدف الكثيرين وبالأخص مسئول كبير بالفرقة القومية يأسفون لعدم ذهابه إلى الادارة حتي يطلع على مظلمة كل فرد منهم ويسير العمل بانتظام

والذي نعرفه ان العمل هذه الايام من الناحية الادارية أحسن بكثير من عهد السكرتير السابق الا ان ممثلى وممثلات الفرقة القومية يطلبون الحرية الكافية ولا يريدون ان يسيروا فى عمل حكومي كشبه موظفين، ولكن هناك نقصاً كبيراً فى الناحية الفنية يجب سده وهو مانتمني ان توليه الوزارة اهتمامها الخاص

معهد فن التمثيل

تقرر ان يعقد امتحان عام لطلبة وطالبات معهد فن التمثيل الذي انشأته الفرقة القومية منذ عامين تحت اشراف وزارة المعارف وسيكون هذا الامتحان في مايو القادم .

وقد تحولت السياسة أزاء هذا المعهد بالنسبة للمستقبل فسيخرج منه الممثل والناقد والمؤلف . الخ وربما زيد طلبة المعهد أكثر من خمسة وفتح باب الامتحان لجميع المتقدمين وغيرهم يقصد الثقافه العامة .. اما طلبة المعهد الحاليون فسينضمون بلاشك إلى الفرقة القومية

وقد بدأ اهتمام الطلبة في هذه الايام استعدادا للامتحان القادم وقد لاحظ الاساتذة ذلك الاهتمام من جانبهم ونحن يهمنا ان تتخرج في المعهد وجوه جديده عسى ان تغذي المسرح المصرى بدماء شابة عاملة

فلاندر .. غاضب .. وحزين !

ولست أدرى ماهو الثأر القديم الذى بين محرر هذا الباب وبين مسيو فلاندر المخرج الفرنسي بالفرقة القومية المصرية وأى ثأر قديم غير ماتحدث به ممثل فرنسي عالمي عنه فنشرنا ماقاله لنا بكل أمانة واخلاص ومن يومها والمخرج الفرنسي ساخط علي الصحافة المصرية ويجاهر أمام بعض الفنانين المصريين المتصلين به ويقول « كان يجب ان يحموني لأني ضيفهم » فلا يجد المستمعون الا الموافقة علي كلامه كي ينالهم بعض الرضا ويشملهم بنظرة عطف بيد انه لو نشرت إحدى الصحف الفرنسية الفنية حديثا لفنان مصرى عن زميله وأراد الثاني ان يتحدث عن الصحيفة الفرنسية ويتعرض لمحررها الفني لما أبطأ رجال الفن بباريس فى ايقافه عند حده ولكن شتان بين الفنان المصرى والفرنسى

وليست هذه أول مرة يصفع فيها رجل ممثلي وممثلات الفرقة علي حساب الصحافة فقد سبق ان صفعهم مديرهم بحديث رسمى فى احدى الزميلات ولم يجرؤ أحدهم علي

ان يدافع عن كرامته بل ذهب بعضهم لتهنئته علي كل حرف جاء فى الحديث !

وقد اسند إلي فلاندر اخراج مسرحية «طيف الشباب» وهو المنوط به امر الاشراف علي مخرجي الفرقة لانه أملهم الوحيد فى ترقية المسرح . لكن الرجل «انكسف» من نفسه بالتأكيد اذ قال لبعض المتصلين به من أفراد الفرقة ان سير التمثيل لا يرضيه لأن الفرقة تسير سير السلحفاة . وماذا يقول لو عاد إلى فرنسا . . أيقول ان الحكومة المصرية انتدبته من باريس خصيصا ليخرج رواية اسمها «طيف الشباب» متروك امر الحكم بنجاحها او سقوطها للنقاد المسرح الذين لا يرحمون . .

وبهذه المناسبة

وبهذه المناسبة أري أيضا ان يتكاتف أعضاء الفرقة ويطالبون الحكومة بأن توجد لهم مسرحا دائما يعملون عليه طول الموسم ، شأن أية فرقة . . أما أن يظلوا دون مسرح الى ان تفتح الوزاره ميزانية جديدة لبناء مسرح جديد الخ

فهذه مسألة تافهة جدا اذ يمكنهم استئجار مسرح وسينما للتمثيل بل اني لموقن انهم لو عملوا علي مسرح الازبكية الحالى لكان أحسن بكثير من أن يظلوا دون عمل طوال هذه الشهور

تأليف فرقة جديدة

يسعى أحد اثرياء تونس النازلين فى مصر الآن الى تكوين فرقة جديدة تعمل بعد شهرين مباشرة وتكون على رأس تلك الفرقة السيده فاطمة رشدي ومما لاشك فيه أنه سينضم لها حسن البارودي ورفيمه البارودي وابو العلا وغيرهم من الممثلين والممثلات وتذكرنا تونس بما لاقته النجمة المشهوره . با عز الدين من بالغ الحفاوه هي وأفراد فرقتها وكيف منحهم باى تونس نياشين وميداليات وأقيمت لهم الولائم ومما يجب ذكره أيضا أن هذه البلاد متدينة وكل (فنان يظهر مسلوكا غير حميد يكون جزاؤه الطرد

واسألوا حسين المليجى وعبد النبي محمد وخيريه صدقى

كريم مخرج وممثل

خيل الى محمد كريم مخرج الورده البيضاء ويحيا الحب أن يكون ممثلا وراح يقنع محمد عبد الوهاب بذلك ويطلب منه ضروره اظهار فيلم يكون هو بطله في الموسم القادم ! جاءني هذا الخبر فطفقت اضحك اذ ذكرني بحكاية قديمة أيام مسرح رمسيس «ريتس حاليا» حيث كانت تعمل هناك فرقة رمسيس فى عهدها الذهبي

وتفصيل الخبر القديم . أن بعض الممثلين «اتملعنوا» على أبي حجاج فاراد أن يهزهم وأن يثبت ان هناك فيما وراء البحار شبانا مصريين يستطيعون ان يظهروا عبقريتهم النادرة الوجود فارسل الى محمد كريم الذى كان يدعى انه يعمل بشركة اوفا الالمانية وطلب منه الاسراع بالعودة الى مصر ليقف بجانبه على المسرح فقبل كريم وقبل المرتب الضخم الذى عرض عليه وعملت له «بروباجنده» أكثر من التي يقوم بها كريم كاعلان عن نفسه الآن وأسند اليه فعلا دورا فى احدى المسرحيات وهى مسرحية «تحت العلم» التي كتبها المحامي الممثل الاستاذ عبد الرحمن رشدى وجاء وقت البروفة واليوم العصيب واذا بالممثل كريم لا يستطيع ان يلفظ حرفا واحدا فسجل بذلك فشله كممثل فلم يسع حسين رياض واحمد علام ومختار عثمان الا أن (يرقصوا) علي سلم مسرح رمسيس (عشره بلدى) تحية للممثل الجديد !

وكانت «كسفة» لصديقنا الممثل الكبير الذي دعا كريما ليعمل بجانبه فلم يجد طريقة يتخلص بها منه سوي أن أخبره أنه يريد أن يستفيد من عبقريته النادرة فى وضع صور الارتست فى الفاترينات وظل كريم يتناول مرتبه على ذلك الى أن شعر بحرج مركزه فعاد الى المانيا لا لشيء سوى مداراه كسوفه

فنصيحة نوجهها اليه لوجه الله عسى أن يبتعد عن التمثيل ولا داعى لان يفرض علي البعض نفسه كممثل كما فرض عليهم نفسه كمخرج

فرقة سلطانة الطرب

ذكرنا فى العدد الماضى من «الجامعة» خبر تكوين السيده منيرة المهدية فرقة تعمل بها ابتداء من ٣ مارس علي مسرح الماجستيك حيث ستفتتح الدوره الثانية لها بمسرحية الأميرة «وشنار الهندية» وقد اختارت هذه المرة الكاتب المعروف بديع خيري لتأليفها كما لحنها الملحن القديم المعروف زكريا احمد ويقوم بعملية الاخراج الممثل القديم عبد العزيز خليل الذى أخرج لها فى أول الموسم «عروس الشرق» كما انضمت للفرقة الممثلة سرينا ابراهيم وزكي ابراهيم وابراهيم حموده الذى سيقوم بأدوار (الجان بروميه) ونحن نتمنى للسيده منيرة كل نجاح وتوفيق فى مسرحيتها الجديدة

عودة

للمخرج المعروف زكى طليمات مطالب طالما تحدثنا عنها وذكرنا فى غير مناسبة أن ولاة الأمور استكثروا ان يبتعد فنان عن الوسط الذى عمل طول حياته من أجله

لذلك علمنا من مصدر موثوق به أن معالى وزير المعارف سينظر بعد انتهاء اللجنة الموكول اليها امر فحص حالة المسرح المدرسى فى مسألة عودته الى الفرقة وسيصدر قرارا بذلك . . فمعالى الوزير يهمه أن يكون هناك تعاون بين رجال الفن لانهاض المسرح المصرى

الفرق الاهلية

وبهذه المناسبة نذكر أن المسئولين في وزارة المعارف بدأوا فى هذه الايام يهتمون بحالة الفرق الأهلية التمثيلية وفحص حالتها من جميع الوجوه وكم من المسرحيات أخرجت هذا العام وكم ممثل وممثلة يعملون بها

وقد تساوي فى التقدير ممثلو وممثلات الفرق الأهلية بأخوانهم ممثلي وممثلات الفرقة القومية حيث تخرجوا جميعا من مسارح واحدة وكلهم تقريبا « درجة واحدة » مع اختلاف نوع كل ممثل وذلك توطئة لمشروع اعانة الفرق الاهلية

سبق أن كتبنا كثيرا عن حفلات جماعة المرشدات تلك الحفلات الناجحة التي تقام فى الأوبرا ليخصص ايرادها لبيت الطفل

وقد رأت الجماعة أن تقيم حفلتان أيضا هذا العام علي مسرح الأوبرا الملكية يومى ٢٣ و ٢٤ ابريل حيث سيمثلون مسرحية « ٣ لطوخ » ، وتستعد الجماعة من الآن لأظهار هذه المسرحية على الوجه الأكمل بجانب البرنامج الموسيقي الكامل

المشكلة الكبرى

تقوم جمعية أنصار التمثيل والسينما بنسخ أدوار مسرحية المشكلة الكبرى التى سبق أن مثلتها الجمعية مرارا ومسألة « نسخ الادوار » كل مرة تمثل فيها المسرحية تدعو الى العجب فلم لا يحتفظ كل عضو بدوره ، والأدوار التي تسند للسيدات ترد الى الجمعية ثانيا ، ذلك أجدي وأنفع للعمل وخصوصا وأن المعروف عن الهواة أنهم يحتفظون بأدوارهم دائما يادم ...!

وجد نجيب الريحانى فى الأسبوع الماضى أن « قلة الايراد » ترجع الى سوء تصرف شقيقه مدير عام الجوق حتي وان ممثليه وممثلاته يضجون بالشكوى من عدم دفع مرتباتهم بانتظام

وأخذ نجيب يشاور نفسه فاهتدى الى ضرورة اظهار مسرحية جديدة عسى أن يسد العجز الذى حدث فى ايراده هذا الموسم فذهب الي بديع خيرى ليكتب واياه إحدى المسرحيات الجديدة وبلاجدوي

وأخيرا لم يجد من ينقذه من موقفه الحرج إلا الالتجاء الى القديم فأعلن عن مسرحية اسمها « انبجبح » باسم آخر هو « كذبة فبراير » . مما جعل زيزي نعمان تلميذة (صلعة) صديقنا المخرج عزيز عيد تلوى بوزها بشبرين وقالت .. يادم ..!

وظننا أن بهلول شكسبير هى أول من اخترعت تلك الكلمة ووجهتها الى نجيب ولكن يظهر أنها كانت معايدة لها إذ سبق أن قالتها غير واحدة من ممثلات نجيب

وتحضرني الآن حكاية ممثل أمريكي كانت له شهرته في التمثيل الكوميدي الى أن اقتنع الجمهور بأنه يعتمد علي جمل وتراكيب غريبة سخيفة وأنه من الممثلين الذين اشتهروا بالكسل وعدم تقيدهم بالشئون الفنية فرماه أهل بلدته « بالأوطه والبيض » وكانت له نهاية مؤلمة فما بالك ونجيب ليس بمصرى وغريب عن الديار المصرية وبدأ الجمهور المصرى يشعر ويحس بحقيقة أمره ..!

تهديد الراقصات للموظفين . أين البوليس؟

كان على أثر مقتل المرحومة امتثال



فنان الشرق العظيم يوسف وهبي

ونجمة المسرح والسينما أمينه رزق

٣ مارس سنة ١٩٣٨ والايام التالية



فوزى أن اهتم البوليس المصرى بحوادث «البلطجية» ومن يهددون الراقصات المصريات إذا كان هناك تهديد يستدعى ذلك..

ولكن الراقصات استغللن هذه المسألة وراحت كل راقصة لاتفوز برضاء موظف ممن اعتادوا الذهاب الى الصالات لمشاهدة البرنامج أو لمجالسة الراقصات كسائر أفراد الناس أن تهدده بالتبليغ عنه وتسرع الى دائرة بوليس قسم الموسكى لتقديم بلاغ للبوليس تدعى فيه علي الموظف بأنه بلطجي.. وأنه وأنه الخ. وهذا بحكم وظيفته لايستطيع أن يفتح فاه أو أن يطلب من النيابة التحقيق ليكون بمثابة عبرة للنسوة الساقطات اللائى يقمن بهذا العمل. فأين رجال البوليس للحد من مثل هذه الادعاءات التى يجب أن تأخذ مجراها القانونى وأن يحاكم هؤلاء حتي لا يعدن الى مثل هذا العمل ؟؟

ذات الجسم الحيانى

قابل جمهور صالة الرشيقة بباعز الدين هجران هانم الراقصة التركية بتصفيق شديد ومما يجب أن نذكره أن أحد المتفرجين كان منسجما أثناء ظهور الراقصة حتى خبط بيديه وقدميه وصاح (ياعالم ياهوه.. الحقونى. حوشواعني ذات الجسم الحياني). ومما يجب ذكره أن هذا الرجل مدرس لغة عربية بأحدى المدارس !

اسماعيل الفاتح

ستمثل الفرقة القومية مسرحية «اسماعيل الفاتح» وهي ذات فصل واحد للكاتب المسرحي المعروف ابراهيم بك رمزى — ويظهر أن الأستاذ ابراهيم بك مغرم بالمسرحيات ذات الفصل الواحد فله أكثر من مسرحية من هذا النوع

وقد كانت كل ممثلة بالفرقة تمني نفسها بتمثيل الدور الاول فكانت المرشحات عديدات ولكن رؤى أخيرا إسناد الدور الأول للآنسة فردوس حسن واحتجت بعض الممثلات بأن الدور يحتاج الى فتاة صغيرة فى السن واستأذنت فردوس في الذهاب الى منزلها وعادت ومعها شهادة ميلادها فكانت مفاجأة بين الارتست حينما اطلعوا على هذه الشهادة ووجدوا أن فردوسا تبلغ من العمر خمسا وعشرين عاما فقط. وهنا صمت الجميع وبدأت البروفات واذا بفردوس تقوم بدورها خير قيام فهنأها المخرجون والكثيرون من رجال الفن أمثال جورج أبيض وغيره. ونحن يسرنا أن تتنافس بنات الفن على أدوارهن عسى أن نرى مجهودا جديدا فى هذه الدورة.

المدير وهواة الفرقة القومية

كان هواة الفرقة القومية في قلق على أمر مستقبلهم اذ اعتادت الفرقة القوميه أن تستغني عن هواتها فى نهاية كل عام

ولما كان الهواة الحاليين قد تركوا بعضهم وظائفهم الحكومية من أجل الهواية فأنهم خشوا على مستقبلهم الى أن تاحت لهم فرصة التحدث مع الاستاذ مديرهم فأخبرهم أنه سيفاجئهم بمفاجآة سارة

وربما كانت المفاجأة هى تمهيد الطريق لالحاقهم بالمعهد الحكومى عقب تخرج طلبة المعهد السابق على أن يجرى امتحان لهم لالحاق من ينجح منهم

اسناد أدوار للهواه

وقد أسند المخرج الاجنبى بعض الادوار الى هؤلاء الهواة فأظهروا استعدادا حسنا لفن التمثيل واستطاعوا أن يسيروا بتفوق غريب مع ممثلين احترفوا التمثيل منذ زمن بعيد.

تصريح من مسئول بشأن مسرحيات الفرقة القومية

كان لاحديث لرجال الفن هذا الاسبوع الا عن مسرحيات الفرقة القومية التى سبق أن قبلتها اللجنة ودفعت ثمنها ولم تمثل، وعن المسرحيات التى أقرتها اللجنة وللآن لم يدفع ثمنها وقد دار بينى و بين مسئول، هذا

لنحديث بشأن مايجرى على ألسنة الكثيرين من رجال التأليف فكان صريحا معى الى أبعد حدود الصراحة وأخبرني أن المسرحيات التى دفع ثمنها ستمثلها الفرقة اذ أنها صالحة للتمثيل سواء هذا الموسم أو الموسم القادم ولقد كانت من المسرحيات التي دفع ثمنها مسرحية (العواطف) التى ستظهر هذا الموسم كما ستظهر غيرها من المسرحيات.. فوجهت اليه سؤالا عن المسرحيات التى لم يدفع ثمنها فقال»: اعتادت الفرقة أن تدفع ثمن بعض المسرحيات قبل التمثيل أو بعده ولكن اذا أجازت اللجنة مسرحية وعارضت فيها مصلحة الصحافة والنشر والثقافة أو شوهت فيها وأصبحت غير صالحة للتمثيل فليس فى استطاعتنا تمثيل مثل هذه المسرحيات بالمرة اذ كنا في الماضى نصلح الكثير من المسرحيات ، اما الآن فليس لدينا وقت وأظن فى هذا الكفاية عما توجه الى من أسئلة كثيرة نحو هذا الموضوع)

بين بديعه وبيا

علم القراء مما نشره فى العدد الماضى من أن السيدة بديعه مصابنى تستعد لموسمها الصيفي استعدادا هائلا

وقد نشرت احدى الزميلات خبرا قالت فيه أن هناك خلافا نشأ بين السيدة بديعه والسيدة بيا بشأن تأجير كازينو الكوبرى الأعمى وقد تحققنا من هذا الخبر فطلب منا تكذيبه اذ أن بيا لا تزال تحتفظ بصداقتها لبديعه وان انطوان افندى يحفظ لها الود ويعتبر دائما مصلحتها كمصلحته تماما

السلفيات بالفرقة القومية

اعتادت الفرقة القومية أن تقوم بدفع سلفيات لممثليها وممثلاتها وقد تسببت عن هذه السلفيات مشاكل كبيرة بين الممثلين وادارة الفرقة حتى أن الادارة استهترت بطلبات الممثلين الذين يتناولون مرتباتهم بانتظام بأن تعطيهم قرشين أو ثلاثة وهذا بمثابة رد على طلباتهم ولكنهم لايزالون يلحون فى اعطاء تلك السلفيات وقد علمنا أن الاستاذ مدير الفرقة القومية قد وقف موقفا حازما أزاء تلك السلفيات فمنعها نهائيا ابتداء من الشهر القادم بل اعتبر الممثلة أو الممثل الذى يطلب سلفة شخصا غير منظم ولا يجب أن يبقى فى الفرقة

توفير

علمنا ان الفرقة القومية تريد توفير «رجسير» من رجسيراتها الاربعة

وقد اندهشت جدا لان بالفرقة ثلاثة فقط هم أدمون وحجازي وهلالى وكل يؤدى عمله المكلف به فى حدود دائرته .

وبالبحث وجدنا ان السكرتير المفصول سبق ان عين هاويا كرجسير فاعتبر رجسيرا رابعا ونحن لا نود ان نحدث مأساة أخرى فى اخراج رجسير ثم تشعر الفرقة بالخطأ وتعيده اليها

وإذا كانت تريد ان تستفيد من هذا الهاوى فيجب تقييده مع الهواة الممثلين ولا يمكننا ان نعتبره ممن سيغذون المسرح المصرى إذ انه يتعلم الآن من هؤلاء الرجسيرات لا من معهد حتى نقول انه «رجسير» كما يفهم معنى الكلمة أبناء المسرح الحديث

لقب ارتست

سبق ان عرف القراء مما نشر فى (باب السينما) أن بول مونى صرح لزملائنا المحررين الذين كانوا في الاقصر انه لم يشاهد «يحيا الحب» بالرغم من الدعاية التى يقوم بها عبد الوهاب وكريم نحو فيلمها

ويجب هنا ان نثبت حقيقة ماقاله بول مونى أثناء زيارته للصالات المصرية وهو انه يعجب جدا اذ كيف يطلق على هؤلاء الممثلات والراقصات لقب (ارتست) ولو عرف بول مونى السبب لبطل العجب !

ان كلمة «ارتست» كلمة كبيرة يجب من الآن الا نطلقها على « هلافيت شارع عماد الدين » ولعل القراء يلمسون من تلقاء أنفسهم إن «الجامعة» تكاد تكون المجلة الوحيدة التى لا تلقب أي فنان بلقب «أستاذ» حتى ولو كان أكبر فنان في مصر

منافسة شديدة

ينتظر وجود منافسة فنية حادة بين المخرجين الثلاثة للفرقة القومية وقد أقروا أن تكون «طيف الشباب» هى مسرحية الافتتاح كما سبق ان أشرنا الى ذلك منذ أعداد .

ويهمني ان الفت نظر المخرجين الثلاثة إلى ضرورة استيفاء عملهم الفني بعمل (بروفة) يحتم على الممثلين فيها ان يتموا عملية التنكر « المكياج » وان يرتدوا ملابس التمثيل وذلك لانه كثيرا مايحدث ان تفقد المسرحية الممثلة ميزة الانسجام «الهرمونى» لما تحدثه الاضاءة من تأثير على الوان قد لا ينظر المخرج حدوثه ولسنا ندرى كيف تغيب عن المخرجين هذه النظرية الظاهرة اللهم الا اذا كان الاهمال أو الكسل هو الداعى لها.. وجميع المسارح الاجنبية وبخاصة فى البلاد التى بلغ الفن فيها النضوج كانجلترا والمانيا تتبع هذه الطريقة ولعل أكثر مثل نسوقه لتبرير عمل البروفة « الجنرال » كاملة أى بالملابس والمناظر « المكياج » ماحدث من التنافر الفظيع بين الالوان في مسرحية الحب والدسيسة في الدورة السابقة

الدراسة في معهد فن التمثيل

فى غير هذا المكان يرى القراء خبرا عن ازدياد النشاط فى معهد فن التمثيل الحكومى بمناسبة قرب انتهاء الدراسة الحالية ولما كان الوقت قد أصبح ضيقا لا يتسع لتكملة المقرر فقد طلب بعض الاساتذة من الاستاذ المدير خليل بك مطران زيادة عدد الحصص الدراسية لانهاء المقرر وقد أجاب المدير طلب الأساتذة محملا ميزانية الفرقة عبئا آخر فى سبيل تثقيف طلبة المعهد

وقد انتهى الاستاذ حموده من تدريس القواعد النظرية لفن الالقاء والدراسة التحليلية لمسرحية اندروماك وتاجر البندقية ويوليوس قيصر

كما أن المستر سكيف وهو المنوط به الناحية الفنية للطلبة باعتباره من كبار الممثلين

الانجليز قد انتهى من تدريس تاريخ المسرح في العهد الاغريقي والروماني والعصور الوسطي وابتدأ في العهد (الاليزابثي) عهد الانتقال الى القرن الثامن عشر والتاسع عشر ثم الحديث وقد قرر على الطلبة دراسة ثماني عشرة مسرحية انجليزية كنماذج للتأليف المسرحي في عهود المسارح المختلفة

وقد انتهي الطلبة من دراسة عشر قصص وبقيت ثمانية ، وقد قطع الطلبة شوطا كبيرا في دراسة علم النفس والعروض ، قررت الادارة اعطاء الناجحين دبلومات ينتظر أن توافق الجامعة على منحها

تعليق

من هذا يرى القاريء أنه لو وضع امتحان دقيق وهذا ماسيكون لطلبة المعهد فمن الصعب أن يفوز غير المجدين ومن عندهم مواهب خاصة . وبهذه المناسبة نذكر أن راقيه ابراهيم قد تأخرت عن حضور درس الاستاذ حموده ولست أدري الى متي سيظل اهمال طالبات المعهد ؟ . أليس من المستحسن أن يعمل طالبات المعهد كممثلات فقط وأن تلحق به أخريات

فى المعرض الفرنسى

زار الكثيرون من رجال المسرح المصرى المعرض الفرنسي حيث عرضت نماذج لبعض المسرحيات الفرنسية وقد شاهده المخرجون زكي طليمات وعزيز عيد وحسين رياض وأحمد علام وغيرهم وهذه روح طيبة بدت من جانب المتفننين واذا لاحظنا أن فرقة الكوميدي فرانسيز سبق أن عملت بمصر وأن فرقة الأوبرا الفرنسية تعمل الآن على مسرح الاوبرا وفرقة أخرى تعمل فى حديقة الازبكية لاتضح لنا مقدار ماتقوم به فرنسا من الدعاية للمسرح الفرنسى الذى له فى مصر أنصاره ولعل فى ذلك ماينبه ضمير المشتغلين بالشئون الفنية فى مصر فيعملون على التفانى فى سبيل ترقية المسرح المصري

واعظ ديني

اعتادت السيدة زوزو حمدى الحكيم أن تسهر كثيرا فى أعمالها الخاصة فى الاسبوع الماضي عقب انتهاء بروفات الفرقة القومية فضعفت صحتها فذهبت الى طبيب لاستشارة طبية فانقلب الى واعظ دينى وألقى عليها محاضرة فى ضرورة عدم السهر

كحة شديدة

اصيبت الممثلة روحية خالد « بكحة شديدة) من شهر أمشير الملعون

وقد عملت بنصيحة الاصدقاء في ضرورة تناول مشروب حامى فى « فلوران » حتى تستطيع تأدية أدوارها وخصوصا وأنها بطلة احدى المسرحيات

فتحية شريف

تنال المنولوجست المحبوبة فتحية شريف التى تعمل بكازينو الاختين نجاحا كبيرا وذلك ليس بغريب على منولوجست لها شهرتها .

معركة حامية في الفرقة القومية

قامت معركة حامية فى الفرقة القومية كاد يستعمل فيها ضرب الكراسي والمسدسات بين على هلالى وفؤاد شفيق، وعلى طبنجات والسبب فى ذلك يرجع الى ان عدوى الصلاة قد انتشرت فى الفرقة بفضل على هلالي وحدث ان أراد الثلاثة الصلاة فاحتج فؤاد شفيق بأن له فى أول مشهد فى البروفة ويجب ان يركع أولا وأخيراً سمحوا له بالصلاة وجعلوا طبنجات ينتظر الى النهاية ومما يجب ان الفت اليه نظر الفرسان الثلاثة انهم كانوا يستطيعون اداء الصلاة « جماعة » وبذلك ينتهي الاشكال ..!

نجاح منقطع النظير في كازينو الاختين رتيبة وانصاف

كان هذا الاسبوع يعد من الاسابيع الممتازة لفرقة الاختين رتيبة وانصاف رشدى لقوة البرنامج الذى اعدتاه وذلك يرجع إلى ماتقوم به الاختان فى سبيل ترقية الصالات المصرية وجعلها في تجديد مستمر على الدوام

وكانت مجموعة الراقصات الاجنبيات لها أكبر الاثر فى نجاح البرنامج

ولا يفوتني ان انوه بنجاح الاسكتشات القوية التى قدمها الكازينو هذا الاسبوع مما يدل دلالة قاطعة على ان الاختين يهتمان بعملهما الفنى قبل كل شيء

توزيع ادوار اسماعيل الفاتح

وزعت الفرقة القومية أدوار مسرحية اسماعيل الفاتح فأسند دور اسماعيل الى احمد علام ودور الملك الى عباس فارس ودور حسين الكاشف الى انور وجدي ودور عابدين الى يحيي شاهين ودور عمر الكاشف الى سعيد خليل ودور صفية بنت الملك إلى فردوس حسن

المرحوم ..علي مسرح الهمبرا

كان للنجاح العظيم الذى لاقته جماعة المرشدات اثناء تمثيل مسرحية «المرحوم» أن رأت الجماعة أن تمثلها فى الثغر الاسكندري يوم ١١ مارس والحفلة ستكون خاصة بكرائم الثغر الاسكندرى

البرنامج الجديد فى فرقة بيا مشاهدات وملاحظات

شاهدنا البرنامج الجديد الذى اظهرته فرقة النجمة المشهورة بيا عز الدين هذا الاسبوع على مسرح كازينو بديعة فكان جامعا لكل جديد وطريف في الوقت الذى اعجب الجمهور برواية (حلابيسو) في موضوعها وتمثيلها رأينا أيضا رقصة (ليلة الدخله) تلك الرقصة التي ظهرت فيها النجمة بيا عز الدين بملابس الزفاف ويلتف حولها الراقصات بنفس الملابس أيضا

وسمعنا فى البرنامج منلوجات جديدة من الفنانة العراقية المشهورة عفيفه اسكندر والمنلوجست الفلسطينية النابغة انصاف محمد وكانت النمرة الممتازة هي ملكة الجمال التركية هجران هانم فكانت طريفة جديدة واستعادها الجمهور مرارا

وكان الاقبال العظيم دليل علي قوة البرنامج وماتبذله ادارة الفرقة للجمهور فهنيء السيدة بيا والمسيو انطنوان عيسى بهذا النجاح والتوفيق

قصة حب مصرية

من اجل عينيك !..

بقلم عبد الخالق محمود

إذا وجدت أثناء سيرك فى الطريق خطابا مغلقا معنونا لانسان لا تعرفه ـ ملصقا عليه طابع بريد ـ وملقى على الارض ـ فماذا عساك أن تفعل ؟ الشيء الطبيعى هو أن تذهب إلى أقرب صندوق بريد تلقيه به ظنا منك أنه سقط عفوا من إنسان وأنك تؤدى لهذا الانسان خدمة بتصديرك للخطاب... ولكن !

لقد حدثت لصديقي عمر مختار الطالب بكلية الحقوق واقعة مثل هذه ففعل ذلك ولكنه جر عليه متاعب لم تكن له فى الحسبان .

— ١ —

كان صديقي يسير عند نهاية شارع عماد الدين تجاه قهوة بيرون المعروفة عندما وجد خطابا أزرق مستطيلا ملقى على الأرض التقطه فوجده ملصقا عليه طابع بريد ومعنونا «مصطفي رزق» بالمطرية . وعلى التو تقدم إلى صندوق البريد الذي لم يكن بعيداً عنه فألقاه فى جوفه وعاد يسير فى طريقه قاصدا (الأميريكين) حيث كان على موعد مع صديق . ولكنه ما كاد يسير بضع خطوات حتى استلفتت نظره فتاة كانت تسير على مهل متطلعة إلى الأرض وكأنها تبحث عن شيء ـ كان يبدو عليها الاضطراب والحيرة فتقدم إليها وانحنى أمامها قائلا

— آنسى . أتبحثين عن مظروف أزرق ؟

وتهلل وجه الفتاة وانبرت تقول

— أجل أجل . هل وجدته ؟

— نعم .

— شكرا لله .

— ولقد ألقيته بصندوق البريد .

— رباه! ماذا ! ماذا تقول ؟ ألقيته ؟ من الذى أمرك أن تلقيه ؟!..

— عفوا آنستي . وماذا عساي كنت فاعل بهسوى هذا ؟ آسف كل الأسف إذا كان هذا غير ما كنت تريدين

— وماذا يجديني أسفك .؟!

— آنسى . لقد خيل إلى أني أؤدي خدمة لصاحب الخطاب بالقائى له .

— إنك لا تدرى ماذا جنيت الآن .

ووقف صديقي ذاهلا مبهوتا . هاله أن يكون صنيعه قد أساء إلى هذه الفتاة . حاول عبثا أن يعرف منها مبلغ الضرر الذى تتوهم أن سيلحق بها فقد يكون فى امكانه تخفيف وقعه ولكنها أجابته

— أوه ! إنك لن تستطيع أن تفهم . لن تستطيع !

— آنسى . يمكننا أن ننتظر هنا حتى يأتى عامل البريد ليجمع الرسائل من الصندوق ونستطيع أن نطلب منه اعادة خطابك .

ومن يدريه أنه لى ؟

— خطك .. تستطيعين أن تفهميه أنك أخطأت بألقائه .

— ولكن لست أنا التى كتبت العنوان ؟

— لنحاول إفهام العامل المسألة كلها..

— لنحاول ؟..

وانتظرا .. ووقفا بجوار صندوق البريد جنبا إلى جنب وقد أخذ الاضطراب والحيرة من الفتاة كل مأخذ وصديقي واقف الى جوارها وهو حانق على نفسه إذ سبب لها هذا العناء من حيث لا يدري

وأقبل عامل البريد . ودون أن يعيرهما التفاتا فتح الصندوق وأخذ ما به من رسائل . وهو يهم بالانصراف ابتدره صديقي

— هل تسمح لنا بخطاب ألقى هنا خطأ ؟

— وكيف تبرهن على أنه لك ؟ هل هو بخطك ؟

— لا ! ولكنه خطاب أزرق مستطيل

— آسف كل الأسف .

ودون تمهل أو اكتراث وضع العامل الكيس فوق عجلته وأسرع فى طريقه .. لقد ضاع أملهما !

— نستطيع أن نذهب إلى مصلحة البريد

— أوه ! لافائدة . لافائدة

— هل لى أن أسأل ماذا تتوقعين أن يحدث لو أن الخطاب وصل صاحبه

— قلت لك أنك لن تفهم . إن على وصوله ستترتب نتائج وخيمة . لقد أخذته من صاحبته لاحول دونها وإلقائه ولكنك !

ونظرت اليه نظرة كره هائلة لم يسعه إزاءها إلا أن يخفض بصره كمذنب ووجه بجرمه . لم يستطع أن يري عينيها وهما ينظران



اليـه نظرة هي مزيج من الالم والحـيرة والـكراهية ..

— آنستي بما أنني السبب فيما تعانيه الآن فسأعمل جهدى حتى أعيده لك ..

— ولـكن ماذا بوسعك أن تفعل؟

— تعالى نفكر معا . متى سيصل هذا الخطاب الساعة؟ . الآن حوالى الخامسة مساء . معنى ذلك أنه لن يصل اليـوم بل سيصل صاحبه في بريد الصباح فلأكن أنا هناك فى موعـد توزيع البريد ولأقف عند باب البيت حتى إذا أتى موزع الـبريد تسلمت منه الرسائل على أنى أحد أصحاب البيت!

— ولـكن هب أن الخـادم ، وهو المعتاد ، وقف إلى البـاب فى موعد البريد ليتسلمه

— قد أستطيع أن أعطى الخادم رشوة ليعيد لى الخطاب .

— هب أنه من الاخلاص لسيده الى الحد الذى لا يمكنك معه أن ترشيه . بل ربما أساء معاملتك؟

— وهل تعرفين سيده؟

— لم أعرفه قط!

إن المسألة تزداد تعقيدا كلما تقدمنا في التفكير في حلها .. تستطيعين أن تذهبي إلى البيت في الصباح مدعية أنك تريدين زيارة أهله وقد تفلحين في الوصول إلى الخطاب

— انني لن أستطيع الذهاب صباح الغد . فقد سبق لى أن كنت قدمت طلبا لالتحاقي بفرقة الأستاذ يوسف وهبي وجاءني خطاب يحدد لى صباح الغد موعدا لعمل « بروفة » وأحسبها فرصـة لا أستطيع افلاتهـا

— إذن يجب أن أذهب انا ..!

لقد سنح له أن يرى هذه الفتاة في مواقف مختلفة . رآها وهى تنظر اليه نظرة فرح أولا عنـدما علمت منه أنه وجد الخطاب ثم نظرة حزن وحيرة عندما علمت منه أنه التى بالخطاب ..! ثم نظرة رجاء وأمل عندما أخذ يبدى لها الفكرة تلو الفكرة لأعادة الخطاب اليها .. والآن .. ها هو يراها تبتسم . ابتسامة الشكر عندما قال لها أنه لابد ذاهب إلي البيت ولا بد آت بالخطاب . وسألته

— ولـكن أمتأكـد أنت من شكل الخطاب؟

— نعم إنه خطاب أزرق مستطيل .. سأذهب الي البيت وسآتي بالرسالة!

ضغطت الفتـاة على يده شاكرة له المروءة التى أبداها ولـكنه قال

— بل أكرر أسفي لكونى سببت لك عنـاء

كنت أتمنى لو لم يكن ..؟

— شكرا .

— والآن هل تسمحين لى بأن أقدم لك نفسي . عمر مختار بالسنة النهائية بكلية الحقوق

— وأنا سوسنة إمام

— وأين أستطيع لقاءك؟ وثقى أنى لن أراك الا والخطاب فى يميني

— إذن الى اللقـاء بمسرح الأستاذ يوسف وهبي .

— ٢ —

وفى الصبـاح المبكر قصد صديقي الى المطرية حتى اذا وصل البيت ألفاه فى معزل عن بقية المنازل يكاد يكون بعيدا عن العمران .. بيت عتيق أغبر يخيم عليه سكون عجيب . نوافذه مغلقة والسجف كلها مدلاة ..

أخـذ يدور حوله يمعن النظر فى كل جوانبه حتى ليحسب رائيه أنه لص يبحث عن أيسر المسالك الى دخوله .. كان الصباح لايزال فى مهده .. ولما طال به اللف والدوران حول البيت وقف الى جوار عامود التليفون كان قريبا منه . وقف يفكر فيما هو مقدم عليه لقد اعتزم عندما يلمح موزع البريد مقدماً من بعيد أن يقصد الى الباب ويضع يده في جيبه متظاهراً بأنه سيخرج المفتاح من جيبه حتى إذا اقـترب الموزع استقبله مقدما يده لاستلقاء البريد قبل أن يلقى به في الصندوق .. فأذا حدث أن تجاهله الموزع وألقى بالرسائل فى الصندوق ففي هـذه الحالة ليس أمامه الا أن يدق على البـاب حتي اذا خرج الخادم طلب اليه أن يقابل سيده مصطفي رزق .. وقد يترك الخـادم البريد علي مقعد أو منضدة قبل أن يدخل لينادي سيده وعندئذ يستطيع أن يلتقط الرسالة الزرقاء يدسها فى جيبه ثم ينتظر حتي اذا أقبل المدعو مصطفي رزق أبدى أسفه مدعيا أنه لم يكن يقصد الأستاذ مصطفي رزق بل شخصاً آخر يدعي محمود رزق وبذلك يستأذن ويخرج مسرعا .. والرسالة فى جيبه!

وعندئذ ساءل نفسه : ماذا عسى أن يكون بذلك المظروف الأزرق؟ قد يكون خطاب من فتاة تقبل أو ترفض الزواج مثلا من صاحب هذا البيت وفي هذه الحالة يكون غرض (سوسنة) من عدم وصول الخطاب هو رأيها فى خطل ما قررته الفتاة؟ أو قد يكون من فتاة تضرب فيه موعـداً للهرب مع صاحبها وقد استولت (سوسنة) علي الرسالة لتنقذ الفتاة من خطر تراه فى هذه الفكرة .. أوه! .. ولـكن ماذا يجعله يفكر فيما يحويه الخطاب سواء كان هذا أو ذاك؟ . ماذا يعنيه ذلك؟ . ان كل ما يبغيه من وراء محاولته ان هو إلا ارضاء سوسنة! أولا بد له من ارضائها مهما اقتضاه ذلك كم يكون سعيدا لو استطاع أن يعيد لها الخطاب .. اذن لدعاها الى قضاء سهرة معه في مينا هاوس جزاء له على ما تكبد من عناء واحتفالا بتعرفهما ..؟

لم تشعره كل تلك الأفـكار بمرور الوقت .. ولم يفق من تفكيره الا على مرأى موزع البريد مقبلا من بعيد فأسرع قبـل أن يراه فى مكمنه ، أسرع قاصدا الباب واضعا يده في جيبه يبحث عن المفتاح الموهوم؟ ولـكنـه ما أن اقترب من الباب حتى رأي خادما ضخم الجسم صلب العود يفتح الباب ويقف في انتظار البريد . ولم يكد يرى صديقي واقفا بالباب حتى سأله

— ماذا يريد سيدى ؟

— أريد مقابلة مصطفى بك رزق

— البك .؟. لقد خرج وما أحسب الانتظار يجديك اذ هو قد خرج منذ لحظة.. لتقابل زوجته ان شئت.

— اذن لاقابل زوجته.

وكان موزع البريد قد ناول الخادم مجموعة من الرسائل لمح صديقى بينها المظروف الأزرق .. وتقدم الخادم وصديقى يتبعه الى داخل البيت..

لم يكن صديقى يتوقع أن يكون للرجل زوجة . ولكن مهما يكن الأمر . فانه بطلبه لمقابلة هذه الزوجة قد تسنح له فرصة لالتقاط الرسالة الزرقاء من بين سائر الرسائل ..؟ ولكنه ما كاد يخطو داخلا الصالة حتى برزت من احدي الحجر الجانبية سيدة شابة وما كادت ترى الخادم حتي قالت :

— هل من رسائل لى ؟

وتقدم اليها الخادم فناولها رسالتين وهو يقول فى لهجة قد خلت من الاحترام

— أما الباقى فهو لسيدى !

ثم التفت الخادم تجاه صديقي الذى كان لايزال واقفا عند الباب وقال مقدما اياه

وهذا السيد يريد مقابلة البك

نظرت السيدة الى صديقي نظرة فاحصة مستريبة ثم أقبلت تجاهه فاستطاع أن يتبين ملامحها .. كانت امرأة علي وجهها آثار جمال قضت عليه كآبة بادية، وكانت ترتدى ثوبا لا يتناسب قط مع قامتها وقدها ..

قال صديقي آسف اذا كنت قد أزعجتك ياسيدتى ولكني كنت أبغي لقاء مصطفى بك .

فقالت المرأة في جفاف وعدم اكتراث

— لقد خرج ؟

وعلي التو لمعت فى خيال صديقى فكرة فسرعان ما قال — لقد سمعت أنه يريد تأجير هذا البيت ؟

لم يكن قد سمع قط أن البيت معروض للايجار ولكنها فكرة بدت له كوسيلة للحديث . فاستمر يقول:

— وعلي ذلك فقد جئت لأري البيت

كان يرمي من وراء ذلك أن تدعه السيدة يجوس خلال الحجرات صحبة الخادم وعندئذ يستطيع أن يغرى الخادم على رد الرسالة الزرقاء باذلاله أى قدر من النقود ثمنا لذلك . ولكن المرأة التى كانت تقاطيعها قد تنمرت وسحنتها قد انقلبت اجابته

— ما أحسب مصطفي بك يحب أن تجوس خلال داره اليوم.. خاصة وهو غير موجود . ولكن . أتقول أنك سمعت بأنه يريد تأجير هذا البيت؟

بدى على المرأة كأن هذا الخبر قد استلفت نظرها . قد هالها . وأثار فيها وساوس ومخاوف .. وتبادلت نظرة مع الخادم الذي كان واقفا بباب الصالة

— هل سمعت شيئا عن هذا النبأ ياجاد ؟

— كلا ..

— إن كانت هذه نيته فاني أريد أن أعرف الكثير عن ذلك،

واقتربت بمقعدها من صديقى وسألته كجاسوس يحاول أن يستخرج تصريحاً من فم عدو

— من أخبرك بهذا ؟

أى مشكلة تلك التى غمس صديقي نفسه فيها ! ولكنه ما دام قد بدأ بأكذوبته فليظل فى تلفيقه إلى النهاية .

— الحقيقة هى أنى كنت فى المقهى عند ماسمعت أناسا يتحدثون عن هذا البيت وعن عرضه للايجار . وقد يكون العنوان قد التبس على . قد يكون منزلا غير هذا هو الذى كان يقصده المتحدثون !

أجابت المرأة وقد بدا عليها أنها عولت علي أمر

— أظن . يستحسن أن تنتظر. إنه قد يأتى الآن ..!

ثم قامت قاصدة حجرة جانبية وهى تقول

— تفضل هنا .. وانتظره .. فتبعها صديقى والخادم ينقل بصره بينهما دهشا وهو واقف بجوار الباب ممسكا بالرسائل فى يده ووقفت المرأة أمام صديقى تقول

— ومتى سمعت بنبأ عرض البيت للايجار ؟

ندم صديقى على أنه لم يختر للحديث موضوعا غير هذا الموضوع الذى يبدو هاما بالنسبة لتلك المرأة

— قد يكون هناك خطأ فى الموضوع

— من المحتمل جدا ألا يكون هناك أى خطأ ..؟ قالت ذلك فى صوت أجش ثم أضافت

— أنا مسرورة جداً للقائك !وخاصة وهو ليس هنا يلذلى أن أكون موجودة عندما يأتى فيقابلك هنا ويعرف أنى علمت بالأمر.

ثم أدارت له ظهرها ومشت مبتعدة عنه الى ناحية قصية من الحجرة حيث جلست علي مقعد كبير واضعة ساقا على ساق وأشعلت سيجارة أخذت تنفث دخانها وهى ترنو الى صديقي في صمت..!

ضاق صديقي ذرعا بجو البيت . فقد بداله ، بعد أن رأى هذه المرأة وسمع لهجة حديثها .ورأى هذا الخادم الضخم وعدم اكتراثه بسيدته ، بداله هذا البيت غريبا غامضا .. وأحس بأنفاسه تضيق كأنه في كهف قد خلا من الهواء ..وهذه المرأة..انه يشك فى أنها زوجة صاحب البيت رغم أنها تقيم معه !ولقد دل حديثها على أنها تتوقع أن سيتخلص منها عما قريب .من يدرى قد يعن لها الآن أن تصعد فتأتي بمسدس تصوبه نحوه ! اليس هو الذى أخبرها باعتزام صاحبها تأجير البيت ؟!ليس هذا مستبعدا في مثل هذا البيت ومن مثل تلك المرأة .!

وذكر صديقي المهمة التى أتى من أجلها.. الخطاب الأزرق .أيسأل المرأة عنه أم يسكت ؟وأين هو الآن ؟ بوده لو تتركه المرأة لحظة وحيدا ...ولكنه كان يحس بنظراتها مصوبة اليه كأنها قابضة عليه !

سألته — ألا تعرف اسم الشخص الذي أخبرك بنبأ استئجار البيت ؟

— الحق أقول أن لا .. آسف اذا كنت قد سببت لك أي عناء . لقد جئت فقط لأرى البيت ومادمت لا تعلمين عن ذلك شيئا فليس ثمت داع لانتظاري .

وخطر خاطر جديد فاستدرك يقول

— والواقع انى كنت قد كتبت أمس خطابا الى مصطفي بك أطلب فيه افادتي عن مقدار الايجار الذي يطلبه ولابد أن يكون خطابي قد وصله هذا الصباح .. ويصبح مادمت قد حضرت أن أستعيد خطابي اذا أريتني البريد الذى أتي الآن أستطيع أن أخرج خطابي . انه خطاب أزرق مستطيل !

وعندما انتهى من حديثه شعر بأن الحيلة هى أبرع ما أوحى اليه منذ دخل البيت .. وفى الحال وقفت المرأة وبعد أن القت على صديقي نظرة طويلة فاحصة تركت الحجرة مسرعة ولم يلبث أن سمعها تنادى الخادم — جاد . جاد .. !

خفق قلب صديقي ولم يسعه الا ان ينهض هو الاخر وقصد الى الباب وهو يتلهف لرؤية الخطاب ويهيء نفسه لالتقاطه من بين سائر الرسائل ! . لكنه سرعان ما ذكر احتمالا آخر .. هذه المرأة التي تعرف — ان حقا أو بغير حق — بمدام مصطفى بك — سترى أن الخط الذى على الغلاف خطا نسويا وعندئذ ستمزق الغلاف لامحالة ومن يدرى ؟ فقد تكون بداخله رسالة فتاة تضرب موعدا للقاء وجهاماذا يكون موقفه في هذه الحالة ؟ لاشك أن المرأة ستسرع فتتناول مسدسا وتنتظر عند الباب في انتظار مقدم عشيقها أو زوجها .

شعر صديقي بحلقه وقد جف وارتجفت أوصاله رجفة حاول أن يخفيها عبثا .. ولم تلبث المرأة أن أقبلت وسمعها تقول

— إن خادمه يقول انه لم تأت اليوم رسالة بهذا الوصف الذى تصفه

عجب صديقي لأمر هذا الخادم . فهو يعامل المرأة معاملة لا يمكن أن تقبل من خادم . فقد حدثها عند مقدمه بجفاف ظاهر والآن هاهى قد ذهبت اليه بنفسها بدلا من أن تناديه اليها . ثم هاهو أخيرا يخبرها بأن الخطاب الازرق ليس بين بريد الصباح بينما هو قد رآه منذ لحظة . . . ان الخادم في صف سيده فلم لا يقف هو فى صف المرأة . قد تجديه هذه الحيلة فان هو برهن لها علي عدم ولاء الخادم لها باظهاره للخطاب فانها لاشك ستراه مواسيا لها وستنحاز له إذ تجد فيه سندا ومعينا . وقد تساعده علي رد الخطاب .

قال — مدام رزق . هلا تثقين بخادمك ؟

— وماذا يجعلك تسأل هذا السؤال ؟

— لقد وصلت هذا البيت فى الوقت الذي وصل فيه موزع البريد وقد رأيت بعيني رأسى رسالتى الزرقاء بين الرسائل التى تسلمها الخادم . وقد أعطاك الخادم رسائلك واحتفظ برسائل سيده : أنا لا أعرف سببا لذلك ولكن أن يقول أن رسالتى ليست بين الرسائل فهذا منتهى الخداع .

— أجل . أجل . ما أكثر الخداع والنفاق فى هذا البيت ! يجدر بك أن تذهب الى الخادم وتقول له ماقلت لى الآن .

وأدرك صديقى أنه قد أبدي اهتماما كبيرا بالرسالة ربما فطنت له المرأة فعولت على فتح الرسالة فرأى أن يزيل من رأسها هذا الخاطر فأسرع يقول

— طبعا إن أمر الرسالة ليس من الأهمية بمكان ولكن هذا الخادم ومعاملته الوقحة لك قد أثارنى حقا !

— لتذهب اليه ولتطلب رسالتك منه

وما أن خرج صديقي حتى رأى الخادم واقفا فى مكان قصي من الصالة

— من فضلك . أريد خطابا كنت قد أرسلته لسيدك ولكني رأيت الآن أن أستعيده . إنه فى غلاف أزرق مستطيل

— لم يصل هذا الصباح خطاب أزرق

— عجيب ! لقد رأيت الموزع وهو يعطيكه

فهز الخادم رأسه فى صلف — كلا !

— حسنا . أين الرسائل إذن ؟ دعنى أراها وسأخرج خطابى من بينها فى الحال .

— إن رسائل سيدي خاصة به

— يبدو أنك أكثر وقاحة مما كنت أحسب . عندما يأتي سيدك وأصف له معاملتك لى الآن فلا شك ان سيكون لك معه حساب عسير !

— لا تكلف نفسك عناء هذه الثورة . انه سيسر لما فعلت !

وما كاد الخادم يتم حديثه حتى سمع صوت مفتاح يوضع بالباب الخارجى فقال الخادم .

— وهاهو سيدى قد أتى تستطيع ان تخبره بما فعلت !

اضطربت دقات قلب صاحبي ووقف لحظة صامتا وسرعان ماسمع وقع أقدام صاحب البيت وما أن أقبل تجاهه حتى تبين فيه شابا فى أواخر العقد الثالث يلبس معطفا سميكا حياه فى لهجة قد خلت من كل ترحيب ودون ما اكتراث التفت إلي الخادم مادا له يده

— هل من بريد لى ياجاد ؟

فقدم له الخادم البريد قائلا

— ها هو . (ثم لوح بالخطاب الازرق قائلا) .. وقد ألح علي هذا السيد ليأخذ هذا الخطاب !

لكن صديقى لم يمهله حتى يتم حديثه بل اختطف الخطاب من يده وهم بوضعه في جيبه لولا ان أمسك صاحب البيت برسغه قائلا :

— هذا الخطاب يخصني

— إنني مرسله وقد رأيت أن أستعيده الآن !

— ولكني أرى عنوانى مكتوبا عليه بخط نسوي

— إنه خط سكرتيرتى !!

— إذن دعنا نفتحه لنري ما اذا كنت تستطيع أن تبرهن على أنك صاحبه . ذلك رغم أنى كنت أعرف تماما مابه . وقد كنت أنتظره فافتحه وسأبرهن لك على صدق ما أقول !

وترك الرجل رسغ صديقي فأخذ يمزق الغلاف . ودس يده ليخرج ما به ولكنه توقف ! واتسعت حدقتي عينيه وسمر في مكانه مذهولا !

— أرأيت ياهذا ما بالمظروف ؟! اوراق (بنكوت) من فئة العشرة جنيهات .. اذا عددتها وجدتها مائتي جنيها تماما .. لقد جئت تريد أخذ الخطاب ! كنت تريد سرقة محتوياته يالك من لص بارع والا فكيف عرفت ان أن بهذا الخطاب مالا ؟! ولكن على أية حال سأعفو عنك . ناولني الخطاب

— لا . لن أناولك إياه ! !

— اذن فى هذه الحالة ليس إلا أن أستدعى البوليس وأخبره بتهجمك على بيتى ومحاولة الاحتيال على خادمي . ثم باصرارك على اغتصاب هذا المال الذى يخصني ! !

— لتستدع من تريد

وفى هذه اللحظة صدر صوت من نهاية القاعة . كان صوت المرأة التى كانت تقف عند الباب ممسكة مسدسا ومحدقة النظر إلى صاحبها مهددة إياه

— دع هذا الشاب يغادر البيت بخطابه ! !

— لا تكونى حمقاء يازهيرة ! إن هذا الخطاب يخصني . وقد تهجم هذا الوغد على بيتى يريد سرقة ما به .. ان به مال كثير يازهيرة !

— أقول لك دع هذا الشاب يغادر البيت ! أجل ... بالخطاب مال كثير ... ولكن ممن هذا المال ؟ من عشيقة جديدة لك أرسلت اليك به لترحل معها إلى الخارج وتتركني هنا .. نعم لقد سمعت بنبأ اعتزامك تأجير هذا البيت منتويا نبذى لأشقى هنا وحدى بعد أن امتصصت عصارتي وأذهبت مصاغي ومالي ...

دع هذا الشاب !

وكاد صديقي يضع الرسالة فى جيبه ويغادر البيت إلا أن صاحب البيت هجم على يده محاولا اختطافها منه .

وفى هذه اللحظة دوى صوت طلق نارى ورأى صاحبي رصاصة تستقر فى ذراع الرجل قبل أن يمسك بالخطاب . وارتكن الرجل على الحائط ممسكا ذراعه الأيسر بيده اليمنى وهو يتأوه . وقالت المرأة مخاطبة صديقي

— والآن هيا . خذ خطابك واخرج من هنا !

فصاح صاحبها مهيبا فى خادمه

— جاد ! اقبض على هذا اللص !

وهم الخادم بالقبض على صديقي ولكن صيحة أوقفته

— قف مكانك أيها المنافق وإلا كان نصيبك كنصيب سيدك !

سمر الخادم فى مكانه فقصد صديقى الباب ففتحه وخرج والخطاب فى جيبه ثم أغلق الباب خلفه فى عنف ! وما أن أصبح خارج البيت حتى تنفس الصعداء . !

وحوالى الساعة الثانية عشر ظهرا دخل أحد خدم المسرح على الآنسة سوسنة في حجرتها الخاصة

— سيد يريد لقاءك

نهضت الفتاة عن مقعدها ! لقد كانت فى انتظاره ! ودخل صديقى وأغلق الباب خلفه ثم تقدم اليها ملوحا لها بالرسالة الزرقاء ...

— أسف إذا كانت ليست نظيفة كما وجدتها لأول مرة ... ولكن على أية حال .. هاهي !

نظرت إلى الرسالة ثم رفعت عينيها فالتقتا بعيني صديقي اللتان كانتا تفيضان حنانا ورقة .. وحبا ! فاعتمدت على ذراعه وهى تقول

— يالله ! وكيف استعدتها ؟ يبدو لى أنك حصلت عليها بعد معركة . فهاهى مطبقة آلاف الطيات !

فأجابها وهو يهز كتفيه استخفافا

— أوه .. على أية حال .. لم يكن من الصعب استعادتها ! !

وكانت فترة صمت عاد صديقي بعدها يقول

— ولكن هل كنت تعرفين أن بها نقودا ؟ !

— نعم !

— كان يجدر بك أن تخبريني بذلك . لقد حسبوني لصا !

— لقد كان من الصعب أن أفهمك المسألة . وخاصة وقد كنت غريبا عنى . لا أعرفك .. إن الفتاة صاحبة الرسالة صديقة حميمة لى . وهى من أسرة عريقة معروفة ، وقد كانت تعد العدة للهرب مع ذلك الوغد وعبثا حاولت أن أثنيها عن عزمها لما كنت أسمع عنه وعن مغامراته . فلم أر وسيلة لمنعها إلا أن أوهمها بأنى قد اقتنعت معها وأخذت الخطاب على أنى سألقيه ولكنه وقع منى وأنا أشتري صندوقا من السجائر فوجدته أنت وألقيته .. ولكنك كنت من النبل بحيث آليت على نفسك إلا استعادته .. لا أدري لماذا ؟

— لا تدرين لماذا ؟ .. سأخبرك ! من أجل عينيك ! إننى مذ رأيتك وقد أسرتني عيناك .. عولت على أن أقوم لك برد الخطاب مهما حدث حتى أستحق حبك . حتى تكونى لى .. لى وحدي .. عينيك الجميلتين !

عبد الخالق محمود

★ فى يوم ٥ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية لها إذا لزم الحال بشارعي أبواز بك وسكة حديد الحوض قسم أول بالسويس

سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ٦ فبراير سنة ١٩٣٨ نفاذا للحكم المدنى ن ٢٣٢ سنة ١٩٣٨ السويس ملك عبد السلام محمد قابل بالسويس وسيباع أيضا في نفس اليوم المذكور المنقولات المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٨ ملك المدين أيضا

والبيع كطلب محمد افندى عتريس من الناحية وفاء لمبلغ ٢٠ م ٩ ج

فعلى راغب الشراء الحضور

الاطيـــــــــــــاف

تابع المنشور على صفحة — ١٨ —

بصفحته الندية أم إخافتك وحشة هذه الاماكن الهادئة فبعثت نسائمها الرطبة القشعريرة الى جسدك؟ انظرى. هاهوذا الليل. الا ترينه وهو ينشر أجنحته على هذه الاماكن المستكينة اليه المرحبة بمقدمه.. ياعجبا! نظراتك شاردة تحملق في وجهي كما لو أني كنت باعث رهبتك: وجهك.. الوجه الذى كان يتألق ضاحكا فى حمرة فرحة موهت الشفق بألوان الورود قد تغير. استحال الى صفرة انعكست على صفحة الافق. مابك؟

— انى خائفة.. خائفة أرتعد.. قلت لك خذني من هذا المكان. ابتعد بي عنه.. لست احتمل. لست احتمل..

— ولكن.. هيا.. تعالى. يمكنك أن تعتمدي على يدى

— لا أستطيع. لقد خارت مني القوى وأمسيت لا أستطيع الحركة

— اذا سأحملك بين ذراعى

— عجل.. أسرع عساي واجدة فى البعد عن هذه الاماكن السحرية بعض الامن [illegible]ود مني هذه النفس الهالعة. ماجد.. كم أنا خائفة.

وحملها بين ذراعيه المجدولى العضل فالقت بنفسها على صدره... الصدر العريض الذى خالته ملجأ الخائفين. وتشبثت به فى عناد طفلة صغيرة. والقت برأسها على كتفه فتهدل شعرها الذهبي وراح وهو يتموج ناعسا يداعب وجهه.. ونفذ عبيرها الى قلبه فأثمل الروح بشراب ساحر نفاذ قوى الاثر فعلا صدره ثم هبط مهتاجا وهو مكبوت فأحست بلهيب أنفاسه الحية فارتعد كيانها وزادت بصدره تعلقا. وظل سائرا بحمله الغالى في رمال الشاطىء الغربى الذى ساده الظلام حتى شارفا القارب المنتظر. ووسدها اياه فى هدوء ثم جلس مكانه وأعمل الملاح مجدافيه [illegible] بهما..

وكانت الساعة تشير الى السابعة عندما تركت الينورا هويتلى دليلها الشاب مسرعة الى الباخرة (سرابس) لتناول طعام العشاء ثم تعود للقاه فى التاسعة كي يذهبا فى زيارتهما القمرية الى معبد الاقصر.. أما هو فألقى بجسده على مقعد صغير خشبي الى جانب سياج احدى الحدائق الصغيرة فى الطريق وأخرج صندوق لفافاته التى لم يعتد تدخينها الا فى ساعات تفكيره. وتصاعدت الوية الدخان الرمادية وجعلت تلتوي حوالى رأسه فخيل اليه أنه كاهن يحرق البخور السحري ليستنجد بالارواح يسألها سرا استعصت معرفته عليه.. وأطال النظر الى السحب الرمادية الداكنة وجعل يفكر فى أمر نفسه و تلك الامريكية الشابة... انها مليئة بالانوثة الحية.. دمية من الفتنة تتحرك لتبعث السحر في كل مكان. أن قسمات وجهها لتنطق صارخة معلنة أحاسيس غامضة تخفيها في احناء الصدر. وكل ثنية فى جسدها العبقرى الصنع لتصرخ ثائرة مهتاجة تبعث الى النفوس حنينا وللقلوب حسرات الاشتهاء التى تجعل القلب يخفق وبريق العين يغوص والجوارح تضطرب. أوه! لقد شغلت منه القلب والفكر والنفس والخيال وهى، وحز الاسي فى فؤاده اذ كان يعتقد ان من كانت مثلها لا يمكن أن تسمح لخيالها أن يسرع صوبه كي يفكر فيه.. وزاد تعقد الوية الدخان حول رأسه. الكاهن الشاب يلقى بقلبه فى النيران المقدسة المليئة بالبخور والعنبر. هاهو ذا يرى وجهها يطالعه ضاحكا.. العينان الرجراجتان الخضراوان فى ميل شره الى الزرقة.. الصافيتان فى هدوء دونه صفاء وهدوء صفحة البحيرة المقدسة ذات الماء الاخضر الراكد البراق فى ليالى البدر المنيرة بالكوكب الدرى.. وشعرها الذهبي.. اسلاك من أشعة الشمس وقد مالت الى مغيب.. أسلاك الطيف القرمزية.. أطياف الأصيل المموهة بالذهب احتاطت الوجه الملائكى فزادته روعة واكسبته أشراقة خالدة... وفمها العقيقى الصغير. وعنقها. كيانها... ياللجلال الصانع الاكبر تجلت قدرته وتفننه فى صياغة هيكل هذه الفتنة الحية الناطقة بالاعجاز.. انها احدى عرائس المروج الضاحكات من يعشن بأخيلة الشعراء..

وانتبه من حلمه الضاحك الذي أسلم نفسه الى تسلسل رؤياته على صوتها وهى واقفة تضحك الى جانبه واستولت عليه الدهشة المحيرة. كانت في ثوب قرمزى من الصوف الذي انسدل محكما على جسدها فأظهر ثنياته وتقاطيعه وعقصت شعرها المتماوج بشريط حريرى أحمر بدت فيه كهرة مدللة. وارتد بصره خاسئا وهو حسير. أن مرآها أصبح يثير في نفسه الاحساس بالاسي فهى له كالثمرة المحرمة يشتهيها ولا يستطيع منها اقترابا وكره فى نفسه طموحها اذ صورت له فى ساعة خمول واستسلام الى خيال ان يحب. ولاحظت هي الاضواء المكبوتة التى كانت تبرق فى اغوار عينيه على ضوء مصباح الطريق فاهتز كيانها كمن مسه من الكهرباء سيال قوى وتقدمته لتخفى اضطرابها وتبعها وهو يلعن الخور الذى ساد نفسه

واستيقظ حارس المعبد العجوز الذي اضطجع داخل بيته الخشبي الصغير ليفتح لهما باب الدخول.. كان القمر يتوسط القبة الصافية وقد أرسل أشعته فموهت الليل بنور ضاحك وضاء عندما بدأ ماجد يجول فى انحاء المعبد مع الينورا.. ومن بهو الى بهو جعلا ينتقلان. ومن مذبح الى محراب كانا ينفذان وفى البهو الكبير الذى تحوطه الاعمدة الضخمة التى تمثل الوجهين البحرى والقبلي توقفا لينعما بجمال الليل وقد هدأ... وجلست عند قاعدة تمثال من تماثيل رمسيس العديدة وعن بعد وقف ماجد.. وبدأت البرودة المشبعة بندى المساء تسود الجو فانكمشت ذات الرداء القرمزى المصنوع من الصوف المحكم الانسدال على الجسد ولكنها أرادت أن تكون مرحة هانئة تلهو وتلعب في الفضاء الساكن فقامت الى حيث جلس دليلها.

ونظرت فى عينيه والى اغوار عينيها الصافيتين أطال النظر.. ورأت طيفها منعكسا فيهما كما أبصر هو الآخر بصورته ... وتولتها رعدة واضطربت أنفاسه.. وأحست بالجوالخانق النارى الذى يسبق هبوب اعصار مدمر فمدت يدها فتلاقت ويده ثم أسلمته مسرعة اليد الاخرى ..وسري السيال واضطرب القمر لمرور سحابة خفيفة ثم القي بشعاعه على طيفين وقد وقفا وجها لوجه كالتمثالين الصامتين.

— أيها الشاب.. لقد حدثتنى منذ برهة أثناء شرحك هذه الطلاسم ان اجدادك من الفراعين كانوا يحقرون شأن المرأة الى حد أنهم رسموها مثل كائن حقير فهل أفهم من هذا انكم ورثتم عن أسلافكم في جملة الميراث هذه العقيدة؟ انك صامت لا تحير جوابا

— لقد تطورنا مع الزمن ياسيدتى .. وانك لتريننا مرة وطبائعنا هادئة.. نحب المرأة ونعطف عليها ولكن ..ومرات أخرى تفقد صفة الحلم التى أورثتنا اياها هذه الأزمنة ونعود مسرعين الى ميراث الفراعين و..

— صه.. انك لتخيفني بصوتك هذا.. الصوت الذى يجعلني أتخيل صدى فحيح تلك الأفعي التى كان يداعبها ذلك الرجل ذا الرداء الاسود الفضفاض .. إنني وأنا أسير جانبك أتصور نفسي إحدي الجوارى فى حريم أمير طاغ وقد خرجت فى الليلة خلسة لتتقابل ..

— تقابل من ياسيدتى ... رسول من أهلها مثلا ؟! أحد ذوي قرباها ؟! صديق لاخ من أخواتها ؟ والدها الشيخ ؟

— لا .... خرجت خلسة لتقابل .... لا أحد.

— لا أحد !! ولكن كيف ... أترينها كانت تسعي إلى لقاء طيف فى الظلام ؟

— أجل ... طيف عاشق اقترب من حديقة القصر المنيع الخاضع للسكينة الشاملة وقد أخفي وجهه تحت قناع أسود وتدثر فى عباءة سوداء ... وما أن رأته حتى رمت بنفسها بين أحضانه فاعتصرها بين يديه

ورنت فى جوانب الليل أصداء القبلات الثائرة وحملتها النسائم إلى مسمعى السيد الذى غالبه السهاد فلم يزره النوم .. وتولته دهشة فقام على أطراف أصابعه ليرى هذا الجرىء الذى لم يرهب حرمته واعتدى عليه في قصره ... وسار صوب الحديقة متلصصا فلم يسمعه العاشقان الغائبان عن الحس بخمر اللقيا وما أن اقترب حتى صاح مهددا ...

— وعندها...خرج الخدم والسرارى والجنود حاملين المشاعل فبددت الظلام ... واحتاطوا التعسين ..

— يالها من قصة.. وماذا تظنها فاعلين بعد ذلك ؟ لا نعرف!! سأكملها لك كما يتراىء لخيال شابة لا تعرف عن الشرق شيئا .. لقد احتاطها الجنود والحراس وحملة المشاعل واقترب السيد مهددا صاخبا يلعن وعندها طلب من جنوده أن يفصلوا بسيوفهم بين هذين الجريئين المتخاصرين ... وصاح العشيق الشاب ثم أخرج من تحت عباءته السوداء خنجرا لمع كالبرق وسرعان ماغاب في صدر المسكينة ثم أخرجه وغيبه في صدره وارتميا على العشب الذى خضبه الدم ولفظا الأنفاس بين صيحات الرعب والاشفاق وانحسر القناع عن وجهه الشاحب فاذا به ....

— من !!

— ابن صاحب القصر الشاب وقد أحب هذه الجارية ... لقد كان الوالد قاسيا فحال دون نمو هذا الحب جهرا فقضى الحب المخنوق على حياة وريثه والشابة المسكينة.. أليست هذه هى الحياة فى بلادكم ؟

— انها قصة خرافية ممتعة ياسيدتي ... ولكنا مع الأسف لسنا هذه الصور التي تعيش في خيالك الخصب ..

— أجلس أيها العنيد ... حدثنى عن نفسك .. مع من تعيش وكم امرأة فى « حريمك » ولك كم من الزوجات ؟!

— أعيش وحدى في بيت صغير تخترق سقفه إحدي النخيلات القديمة ويلجأ اليه أحيانا بعض أقارب .... أما ما تتحدثين عنه فهو خيال مخترع ... أننا هنا نعمل لنعيش فقط .. لا نفكر فى أى شيء آخر ..

— قساة القلوب ... ولكن .. أن كل شيء فى بلادكم هذه يوحى بالسحر ... لما لا تحب مثلا ؟

— أحب !! سيدتى .. لا أعرف ماذا أقول ونخير لنا أن نترك هذا الحديث إلى غيره .... ألا تروقك سكينة الليل وجماله ؟

— يروقانى تماما ولكن .. هل أنت حجر .. تمثال أصم من هذه التماثيل ... لقد جعلتنى أتلاشي ... أنس نفسى

— سيدتى .

أيها الغبي .... اسمى اليئورا هل سمعت أتريد أن أصرخ ؟!

وتراقصت أطياف المساء عندما انعكست صورة الطيفين العاشقين في انسانى عينى كل منهما وقد أطالا النظر المتدله ثم .. كانت القبلة الخافتة الطويلة النغم العذب وقد رجعته جوانب المعبد فى ارنان متأوه . واعتورهما الضنى وسادهما الكلال فتوسدت ساقه وأغمضت عينيها متوسلة اليه أن يقص على مسمعيها قصه غرام شرقية ... وفكر ماجد وطال به التفكير ولم يعرف ماذا يقول وأخيرا انساب صوته أجش فى فحيح مخيف وقص عليها قصة غرام مخترعة ...

ونظرت إلى الساعة الفسفورية فى معصمها.. الواحدة بعد منتصف ليلة عاصفة . وقامت في تثاقل مستندة إلى ذراعه القوى ثم توقفت وقد رفعت بصرها اليه كمهرة ذليلة وقالت .

— وبعد ..!!

— أى شيء حدث ؟

— لم قابلتني .. لم سخر القدر في [illegible] تعترض طريقي ... لم أتيت بى الى هنا ... لم جعلتنى اسمع صوتك .. ؟ أجب .. مالك لا تتكلم ؟! ايها التعس .. هأنذي أخضع أخيرا واعترف بجبروت الحب .. لم لا تحب ؟! هل تحبنى ؟!

— أحبك !! الينورا ... أنما أحسه من أجلك فى نفسي شيئا لا أستطيع تفسيره هل أحبك ؟؟ لا أدرى أن كنت مقبلا على حب أم على جنـون .. لم قابلتنى أنت واعترضت طريقي وأفسحت لخيالى المجال لتخيلك .. أحبك ؟؟ ويح لهذا القلب الذى تردى .. كيف أحب .. بل .. أنني مجبر على أن أغرق نفسي في بحور العاطفة ... سأحبك .. سأحبك حب المحروم يشتهى طيفا عما قليل سيتبدد .. لم قابلتني ؟! أأنك عما قليل راحلة ولا يبق الاى أنا و ذكراك الحبيبة

— وستذكرنى .. ؟

— ليتك كنت الشيء الوحيد الذى سأذكره ... اذا لكفيت نفسي مؤونة الشجن .. سأذكرك دواما عندما تطرق قدماي هذه الاماكن ... ستذكرنى نسمات الغروب بثورة شعرك الذهبي عندما داعب وجهى ساعة جملتك .. ستعيد الى الليالى ذكرى هذا اللقاء القصير فاذكر نفسي وقد ارتشفت نهلة الخلود من فمك وضممتك الى الصدر الثائر لاشبع نهمه .. السماء وصفاؤها والنهر وسكونه والبحيرة المقدسة واخضرار مياهها .. كل هذه المرئيات ستعكس وميض عينيك الساحرتين .. الليـل اذا طال وفرعك اذا تثني .. الفجر اذا أقبـل وابتسامتك الفاترة .. الصبح اذا أسفر واشراقة وجهك .. الشمس اذا غادرت مخبأها وتوهج شفتيك القرمزيتين .. يالى منك وللقلب من طول ذكراك ياظالمة ...

— هل تقسم أن تظل وفيا بالذكرى؟

— وجمالك

— زدني تأكيدا ..

— وحبك

— الا فافصح يارجل

— وما بيني و بينك

— من ...

— عاطفة تعب الفؤاد بها و نال السعادة وسيستعذب الألم

ورنت قبلة .. وترددت آهة .ودمعت عيون .. واضطرب صدران .. وتشنجت أيدى ... وسارا في هدوء الى أين ... لم يعرفا ... لقـد سارا نحو الشمال مجتـازين الطرق المقفرة .. ولج بهما المسير والليل طاغ والظلام مخيم حتى وصلا الى تلك البقعة الصحراوية القريبة من الكرنك .. وشهد الليل قصة غرام ورددت البقـاع أرانين قبلات وتعالت الصدور جياشة شوي وانطبعت على كل صورة الاخر ..و .. لسعتهما أشعة الشمس المشرقة فانتبها وقاما يغادران مكانا خلفا فيـه حبات القلوب مسرعين الى العودة

ومرت أيام و ليال وضرام الهوى تتعالى منها اللهب المقدسه وقد احترق فيها القلبان وحل يوم الرحيل .. ياللذكرى البشعة التي يصورها ذلك اليوم .. كانت الشمس تجنح الى مغيب ضاحك وتورد وجه السماء بحمرة التعب وانعـكست على صفحة المـاء أطياف الاصيل الذهبيـة عنـدما كانت الباخرة «سرابس» تغادر الاقصر ... واستندت الينورا الى السياج الحـديدي ترقب الطيف الواقف على الشاطىء حزينا مهجورا ودمعة تترقرق فى عينيها بينما كان هو يرقب الطيف الجميل الذى ظهر فى حياته ليختفى مسرعا بعد أن جعله يرى عوالم كان يجهلها وأحاسيس تعتلج نفسه ... ولوح الطيفان بأيديهما يقولان وداعا و.. ضحـكت أطياف الزمن التي شهدت كر السنين وزوال ارول .وهبت النسمات المسائية على الاقصر الحالمة فداعبت الطيف الذى كان يسير الهوينى على الشاطىء وقد تندت عيناه بالدموع عندما اختفت الباخرة تحت ستار الليل .

ابراهيم حسين العقاد

قصة مصرية كاملة

الغفران

بقلم محمد عبد الرحمن شكري

— ١ —

كانت السيارة تنساب فى خفة سريعة فوق الطريق الزراعى الضيق الممتد بين بسيون وطنطا فى أحد أيام الربيع الزاهر وقد عطر الجو بعبيق الزهور النابتة على جانبي الطريق وارتفعت أصوات الطيور تغرد أغانى تنعش قلب العاشق وتوحي الى خيال الشاعر اجمل المعاني وأعذبها

وجلس خلف عجلة القيادة شاب لفحت وجهه أشعة الشمس فأكسبت بشرته لون سنابل القمح المحترقة وقد ارتدى قميصا مفتوحا ابيض و (بنطلونا) فلانل رمادي وبجانبه فتاة رشيقة فى ثوب أزرق نقشت عليه زهور بيضاء صغيرة وتهدل علي كتفيها شعرها الذهبي فأضفى عليها نوعا من السحر الحلال

والتفتت الفتاة الى زميلها الشاب وهى ترفع شعرها المتكاثف على عينيها وهمست تقول

— تعرف ياكامل ان البت اللى ح تشوفها دلوقت حاجه جنان قوي .. كل البنات اللي في الدنيا كوم ودى لوحدها كوم . . . أدب وعقل وخفة دم . .

فالتفت الشاب كامل مصطفي الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب الى شقيقته سعاد وارتسمت علي شفتيه ابتسامة رقيقة ثم قال

— امال ماكنتش باشوفها ليه فى البيت؟

— كانت بتيجي عندنا زمان فى مصر قبل مايموت أبوها أمين بيه فتحى وكانت دايما نفسها تشوف الفلاحين وعيشتهم وبلادهم لأنها اتربت في مصر ولاخرجتش منها فانا انتهزت فرصة وجودنا فى العزبة ودعيتها

وفى تلك اللحظة كانت السيارة قد وصلت الى محطة طنطا ووقفت في فنائها الواسع وهبط منها كامل وسعاد اللذان صعدا الى رصيف المحطة فى انتظار القطار الهابط من القاهرة

وعند ماوصل القطار هبطت منه غادة جميلة ذات أنوثة ناضجة فتقدمت منها سعاد تستقبلها ، بينما وقف كامل ينظر اليها كالمشدوه كانت تناهز السادسة عشر وان كان جسمها يدل على أنها أربت علي العشرين

ثم أخذت سعاد تقدم كلا منهما للآخر

— حضرته أخويا كامل وحضرتها الآنسة ناهد ابراهيم

وسارت السيارة عائدة بثلاثتهم الى بسيون بينما كان كامل يختلس النظرات وهو قابض على عجلة القيادة الى ناهد ويستمع الى نبرات صوتها الرقيق

— ٢ —

عشرة أيام انقضت وناهد تنعم بالحياة بين أحضان الريف الهادىء ، بينما أحس كامل بأنه أصبح يهتم بها حتى تحول هذا الاهتمام أخيرا الى حب ... وشعرت ناهد بجاذبية تجذبها نحو كامل الذي كشفت فيه مقدرته على صوغ الحديث في قالب جذاب رقيق لم تلمسه من شاب آخر قبله وبدأ قلبها هى الاخرى يخفق للحب لأول مرة ولكن كل منهما لم يقو على مفاتحة الآخر بما يجيش في صدره. الى أن كان صباح يوم باكر وقد جلس كامل على مقعد فى حديقة المنزل يقرأ قصة للشاعر الفرنسي «بول جير الدي» واذا به يلمح ناهد مقبلة نحوه من بعيد وهى تداعب زهرة قرنفل حمراء بين أصابعها الصغيرة فطوى الكتاب وهب ضاحكا وهو يقول

— انت صاحيه بدري ليه ياناهد؟

— علشان اتفرج علي البلد كويس

— طب ورحتي فين؟

— رحت اتفرج على المناظر الغريبه وشفت بنات فلاحين مدهشين

— وجايبه الزهره المدهشه دى منين؟

— قطفتها من الجنينة وأناجايه.. اتفضل خدها .

فتناولهـا من يدها شاكرا بينما قالت فى صوت خافت

— وانت هنا بتعمل ايه لوحدك؟

— باقرأ قصة فرنساوى لواحد شاعر بيعبر عن حبه لحبيبته بطريقه غريبة .

وجلسا معا على نفس المقعد يتحدثان وتطرق بها الحديث إلى مواضيع مختلفة حتى رآها تسأله فجأة عن بعض الاسرار التي يتضاحك فيها الشاب والامل فقالت

— وكم واحده عرفتها يا كامل . أظن كتير قوى

فضحك قائلا

— آسف قوى ياناهد اذا قلت لك انى قبل عشر أيام كنت لسه ماعرفتش حد

فتوردت وجنتاها خجلا وأطرقت إلى الارض وفهمت المعني الذي يقصده من حديثه. فهمت واقفة ودون أن تحدثه فرت من أمامه

* * *

ومنذ ذلك اليوم وأصبحت ناهد لا ترى إلا صحبة كامل إما فى الحديقة وإما يزوران «الحاج عطية ابو على» شيخ البلد وإما يتحدثان فى التليفون فى «دوار العمده» حتى قالت له يوما وهما ينزلان درج المنزل — ألا يا كامل ح تبقي تفتكر الايام دى ؟

فجذبها من يدها بينما كان يسير بجانبها مطرق الرأس لأن افكاراً كثيرة تدفقت على رأسه فى تلك اللحظه وتراءت له من بعد تلك الساعة التي ستفارقه فيها فلاحظت ناهد اطراقه فقالت

— انت بتفكر في ايه دلوقت ؟

ولكنه لم يجب وظلا سائرين حتى وصلا الى جذع شجرة كبيرة فتوقف كامل عن المسير واسند ظهره اليها وقال

— أنا مش عاوزك تفارقينى أبداً يا ناهد

— لا ما اقدرش ابدا لازم أسافر بقى لحسن ماما زمانها قلقانه على

— يعنى خلاص زهقتي منا ؟

— ابداً . ازهق ازاي

ثم توقف كامل قليلا قبل أن يقول

— طب حذرك كنت بافكر فى ايه ؟

فنظرت اليه ثم قالت فى دلال

— انا عارفة

ودون ان يشعر كامل طوقها بذراعيه وأخذ ينثر قبلاته على وجهها وهو يتمتم —

— كنت بفكر فيكى

ولم يتحدثا أثناء عودتهما الى المنزل .. بل ظلا مطرقين الى الارض في صمت دائم .

وذهب كامل فى صبيحة اليوم التالى إلى طنطا لعمل هام استغرق طول اليوم وعندما عاد الى بسيون كان فكره الشاغل أن يرى ناهد ويكون بجانبها فأخذ يبحث عنها ولكن أجابته اخته

— والله يا كامل مش عارفه ناهد مالها النهارده . كانت طول اليوم مسهمة وبتفكر ولسه سايباها دلوقت فى الجنينه

فهرول كامل إلى الحديقة وهناك رأى ناهد بجانب الشجرة التى وقفا بجانبها يوم قبلها لأول مرة وعندما اقترب منها وجدها تحفر رسماً لم يتبينه لدقته فأراد أن يفاجئها بظهوره فأخذ يتقدم منها ببطء حتى إذا ما أصبح بجوارها صاح

— بتعملى إيه ؟

فالتفتت ناهد اليه قائلة

— اخص عليك . . خضتنى يا كامل

ثم تقدم يجذبها نحوه قائلا

— أوعى لما أشوف إيه ده اللى بتعمليه .

ولكنها قاومته حتى تغلب عليها أخيرا ورأى رسما صغيرا محفورا لقلبين متعانقين وحفر أسفلها « للذكرى .. ناهد »

وسارت بها الأيام حتى كاد يتحول هذا الحب إلى نوع من الجنون وأخذا يتقابلان إما تحت جنح الظلام وإما فى رابعة النهار لينعمان بلحظات مختلسة يرتشفان خلالها كئوس الحب العذرى الطاهر إلى أن حل اليوم الذى عادت فيه ناهد الى القاهرة وفارقت الشاب الذى أحبها وأحبته

— ٣ —

وعندما عاد كامل وأسرته الى القاهرة استأنف علاقته بناهد

فكان يصحبها في سيارته إلى طريق المعادى وحلوان الصحراوي أو يذهبان إلى إحدى دور السينما حتى انقضى العام وحاز كامل أجازة الطب وكان أول الناجحين .

ورأت وزارة المعارف أن توفده في بعثة إلى ألمانيا وفي الليلة التي سبقت يوم سفره كانت ناهد بجانبه فى سيارته في طريق الفيوم .

وعندما عادبها إلى منزلها ووقفت تودعه كان يقول لها

— تأكدى يا ناهد أنا مش ممكن أنساكي ودايماً ح افتكرك . . ح ابعت لك دايما جوابات واعرفى إنى مسافر غصب عنى ولما أرجع ح اتجوزك وح تكونى لى مش لحد تانى

ثم تقابلت شفاههما فى قبلات كثيرة وضمها إلى صدره فى قوة جبارة كما ضمته هي الأخرى إلى صدرها كأنها تخشى ابتعاده عنها

ثم رفعت رأسها إليه ونظرت إلى عينيه فنظر هو الآخر إلى عينيها فشعر حينئذ بالمعنى الاليم للفراق ! فبكى قلبه حتى أحس به يتمزق ثم شعر بالدموع تسيل من عينيه فضمها إلى صدره مرة أخرى فسقطت دموعه على خدها وامتزجت بدموعها

* * *

وتوالت على ناهد رسائل كامل فكانت تصلها منظمة يخبرها فيها عن كل شيء يفعله ويصف لها حبه وآلام الفراق فى اسهاب مطول ويذيل هذه الرسائل بصور « كاريكاتورية » تمثله وإياها متعانقين أو وهما يتحدثان مع قروي يرمز له « بالحاج عطيه الخولى »

وكانت ناهد سعيدة بهذه الرسائل التي كانت تقرأ فيها

« انك لى . . ولن تكونى لغيرى . . . إنني أحبك وسأظل هكذا أحبك حتى الممات » ..

كما كانت تقرأ فى رسالة أخرى

« إننى أعيش الآن يا ناهد فى ظل أيام حبنا . . . الأيام التي قضيناها فى بسيون حيث نشأ هذا الحب طفلا وترعرع يافعا ... هل تصدقين يا ناهد أني لم أبهر بجو المانيا الساحر بل أعتقد أن الحياة فى بسيون بجانبك تسعدنى كثيرا عن الحياة هنا بعيداً عنك ؟ . »

فكانت ناهد تكرر تلاوة هذه الرسائل وترقب وصولها ثم لا تلبث أن تختلس منها قبلة . بل قبلات وهى تبكى

— ٤ —

وفى هذه الآونة كان منير الشقيق الأوحد لناهد قد انتهز فرصة وفاة والدة فانقطع عن اتمام دراسته والتفت حوله (شلة) شجعته عن ارتياد مواخير الفساد فكانت تلفظه واحدة وتزدريه أخري وأخذ يبعثر — دون حساب — الاموال التي تركها أبوه واندفع فى فجوره وآثامه حتى كاد ينسي نفسه وكثيرا مانهته والدته أن يكف عن التمادى فى ذلك ولكنه لم يعبأ باقوالها

ولا لتوسلات ناهد ودموعها الغزيرة التي كانت تسكبها حزنا على الحياة السيئة وكثيرا ماصاحت في وجهه

— كفايه بقى يامنير . فضحتنا وعرتنا خلاص اتفقرنا ومبقاش حيلتنا حاجه

ولكن الشيطان الذي ركب رأسه أعمى باصريه وأصم أذنيه حتي تطرق به الحال الى احضار أفراد (شلته) الفاسقة الى منزله يقضون وقتهم بين كؤوس الخمر ونسى ان لاخته عرضا يخاف عليه

ولم ينقض العام الا وكان كل شيء انتهى .. فقد نفذت النقود وبيع آثاث المنزل وتشردت العائلة وعجزت الأم المسكينة عن تحمل هذه الحياة فماتت وخرجت ناهد طريدة شريدة بعد أن أودع أخوها منير فى السجن بتهمة حيازته لمواد مخدرة وبكت ناهد حتي تقرحت عيناها وقطعت رسائلها عن كامل ولم يعد يصله شيء منها فقد أثر فيها تطور حياتها فنسيت كل شيء وخشيت العاقبة ان هى ظلت تحبه فقد يجيء اليوم الذى يعلم فيه عنها كل شيء فيتركها او تقف أسرته حائلا دون زواجه منها وتدفقت علي رأسها شتى الخواطر وهى تسير وحيدة فى الشارع دون أن تعرف مقصدا خاصا تلجا اليه . وفكرت أن تذهب الى بيت والد (كامل) ولكنها أبت أن تحطم كبرياءها وتصبح عالة عليه .

ومرت شهور ذاقت ناهد خلالها مر العيش بعد أن عملت كمربية فى بعض البيوتات الكبيرة ولكن جمالها الساحر كان يوحى الى ربات هذه البيوت بطردها وبدأ النحول يدب في جسمها كما أخذ الذبول يتطرق الى عينيها وأصبحت كأنها زهرة ذابلة ملقاة فى أقصى حديقة مهجورة الى أن جاء يوم كانت فيه تسير في شارع سلامة وتعصف برأسها أفكار كثيرة تدور حول حياتها الأخيرة وحبها القديم وفجأة قطع عليها صوت يهمس

— مش حضرتك الآنسه ناهد ابراهيم؟

وعندما دارت خلفها لترى صاحب هذا الصوت وجدت شابا غريبا عنها فأجابته

— ايوه يا افندم فيه حاجه؟

— أخوكي منير كان صاحبي قوي وانا دلوقت عارف حالكم وشايفك م الصبح ماشيه محتاره فما يصحش أسيبك كده لوحدك ولازم تتفضلي عندي تقعدى مع أمى واختي تعالى معايا وتبقى زى واحده منهم.

وشكرت له ناهد هذا الشعور وبعد تردد طويل تبعته وأخذا يسيران حتي وقف الشاب أمام بيت فى احدى الحواري المتفرعة من هذا الشارع وطرقه طرقتين ففتحته امرأة وقالت

— اتفضلي خشي .

وترددت ناهد قبل ان تخطو أول خطوة داخل هذا المنزل ولكنها دخلت أخيرا وهى تبكي . وقضت يومها وهى تحس بشعور مقيت ينساب بين نفسها لانها لاحظت شيئا غريبا فى هذا البيت . فتيات كثيرات يترددون عليه وفتيان كثيرون

وعندما أقبل المساء ودخلت ناهد الى الغرفة التى خصصت لها هاجمها هذا الشاب فذعرت وصرخت في وجهه

— أخرج ياجبان .. ياندل .. ياساقط

ولكنه أرسل ضحكة عالية وقال

— أنت زعلتى ليه هو أنت أحسن من دول ؟

وأشار إلى الغرفة الجانبية وسمعت ناهد حينئذ ضحكات مرتفعة ورنين كؤوس الخمر فأيقنت حينئذ أنها في وكر آثم مليء بالشياطين والابالسة

— ٥ —

ومرت أعوام ..

وعاد كامل إلى القاهرة بعد أن حاز شهادة الطب الأخيرة التى أرسل من أجلها إلى المانيا ولم يكن يعرف شيئاً عن المصير الذي هوت اليه ناهد ولا سيا بعد أن قطعت عنه رسائلها

الى أن كانت احدي الليالى التي داهم فيها البوليس بعض بيوت الدعارة وقادمنها رجالا ونسوة ساقطات أجريت لهن الاجرآت القانونية

وعندما حوات النسوة في الصباح الى المستشفى أقبل الطبيب الذى ما كاد يستعرض النسوة حتى دوت صرخة مريعة اهتزت لها جوانب المكان .. فقد عثر الطبيب كامل مصطفى على حبيبته ناهد بين هؤلاء النسوة وقد ترهل جسدها وتخضبت وجنتاها بشتى المساحيق والألوان وارتعدت ناهد وأحست كأنها ريشة خفيفة تلعب بها الريح فى ليلة عاصفة وسقطت على الأرض لترتكم تحت قدمى كامل الذي لم يتمالك قواه فى تلك اللحظة وتهالك علي المقعد المجاور له

وأصدر الدكتور كامل أمره الى باقي النسوة ليخرجن من الغرفة وبقى مع ناهد التي كانت لا تزال تحت قدميه وهى تصيح في صوت متهدج

— كامل .. كامل ..!

ودارت الدنيا أمام كامل وخيل اليه أنه يعانى شر كابوس جاثم علي صدره في

احدى الليالى .. ففرك عينيه ليتحرر من هذا الخاطر ولكنه أعتقد أنه في يقظة ولم يشعر إلا وهو يقول

— ناهد ! ناهد !. ايه اللى جابك هنا عملتى كده ليه .؟ أنا مش مصدق أنك ناهد ..

ثم بكى !! وتابع البكاء .. وبكت ناهد وتابعت هى الأخرى البكاء ..

ومرت فترة لم يسمع خلالها غير صوتها المتهدج الممتزج بالدموع ثم بدأت ناهد تعترف له بكل شيء وتقص عليه قصتها الدامية ثم ختمت حديثها قائلة

— شايف يا كامل حياتى بقت ازاي؟ وادينى أهه بقيت رمه مرميه في الشوارع

وأرسل كامل زفرة حادة ثم هز رأسه قبل أن يقول

— ولكن مع ذلك حا اغتفر لك كل حاجه ياناهد — ثم أخذ بيدها فاستقامت واقفة وتملكتها دهشة هائلة وهي تصيح

— بتقول ايه ..حاتغفرلى كل حاجه أنا مااقبلش..مااقبلش ابدبعدين الحسن انجسك. حرام عليك لما تدفن شبابك مع واحده زيي

ولكن كامل تقدم نحو ناهد يحاول تقبيلها وهو يقول

—مها كان ياناهد مش ممكن حاسيبك . يالامن دلوقت ع البيت . ولازم الليله اكتب كتابي عليكي: ناهد أنسى اللى فات ومن الساعه دى اعرفى انك بقيتي مراتي. مرات الدكتور كامل مصطفى

***

ولم يمر ذلك المساء الا وكان كل شيء قد انتهى فقد عقد قرانها وأصبحت ناهد زوجة لكامل .ووقفا معا أمام النافذة يستعرضان الماضى ولكن كامل صاح قائلا

— ناهد .. خلاص غفرت لك كل حاجه

ثم احتواها بين ذراعيه والتصقت شفاها فى قبلة طويلة جعلتهما يحلمان معا بالسعادة المنتظرة

★ في يوم ٥ خمسه مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بقمبش مركز ببا

وفى يوم ١٠ منه من الساعة ٦ افرنكي صباحا بالسوق أن لم يتم البيع فى اليوم الأول

سيباع علنا ١٠ عدد عشرة أرادب أذره شامي بكيزانها من محصول هذا العام وحمارة زرقاء سن ٦ تقريبا

وفاء لمبلغ ١٣٦٨ قرش صاغ بالحكم رقم ٣٩٨ سنة ١٩٣٧ بني سويف الاهلية

وهذه الاشياء ملك الشيخ حبشى سويدان من أعيان قميش الحمراء مركز ببا بخلاف هذا النشر وما يستجد

كطلب الشيخ بكرى مفتاح من ناحية طوه مركز ببا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٦ سته مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سرسيقة مركز كوم حماده

وفى يوم الخميس ١٠ عشره منه بسوق كوم حماده

سيباع علنا منقولات منزلية ونورج وقصابية وعرق خشب وأردب أذره وزراعة ١٨ ط مزرعه فول مبين بمحاضر الحجز الثلاثة المؤرخين ٢٣ / ١ / ١٩٣٨ و ١٦ / ٩ / ٩٣١ و ٢٣ / ٣ / ٩٣٢

ملك حسين ابراهيم من سرسيقة نفاذا للحكم ن ٩٨١ سنة ٩٣١ كوم حماده وفاء لمبلغ ٩٦٠ قرش صاغ قيمة المنفذية بخلاف رسم هذه الاجراءات

كطلب ورثة الخواجة غطاس قنواتى

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم السبت خمسة ٥ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع المسلة ن ٤٤ قسم العطارين

سيباع علنا منقولات محل مبيع أحذية وماكينة خياطة الأحذية مبينة بمحضر الحجز ٢٧ يوليو سنة ١٩٣٧

ملك أميل مارحي وفاء لمبلغ ٤٢٤ قرش صاغ بخلاف ما يستجد

نفاذا للحكم ن ٣٧٦ سنة ٩٣٧ عطارين

كطلب الخواجه ماركو كابونو

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم الأحد ١٣ مارس سنة ٩٣٨ بجهة صفط الشرقية مركز المنيا

ويوم ١٦ منه بسوق صفط الخمار من الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا مواشي ومنقولات وغلال ملك عبد المجيد عبد الله من الناحيه المذكورة نفاذا الحكم ٢٢ ديسمبر سنة ٩٣٧ في القضية رقم ١٩ سنة ١٩٢٢

وفاء لمبلغ ١٠ جنيه وما يستجد من المصاريف

كطلب مجلس حسبي مديرية المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٧ مارس سنة ١٩٣٨ بناحية عزبة سعفان تبع الدونجات

وفى يوم ٣١ مارس سنة ٩٣٨ بسوق كفر الشيخ اذا لزم الحال

سيباع علنا قطن وأرز موضحة ومبين بمحضر الحجز الرقيم ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٥

كطلب زبيده دريش الصاوي من كفر الشيخ

وهذه الزراعة ملك عبد النبي احمد نجم من عزبة سعفان نفاذا للحكم ن ٥٤٤٩ سنة ٩٣٧

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية قويسنا البلد مركز قويسنا

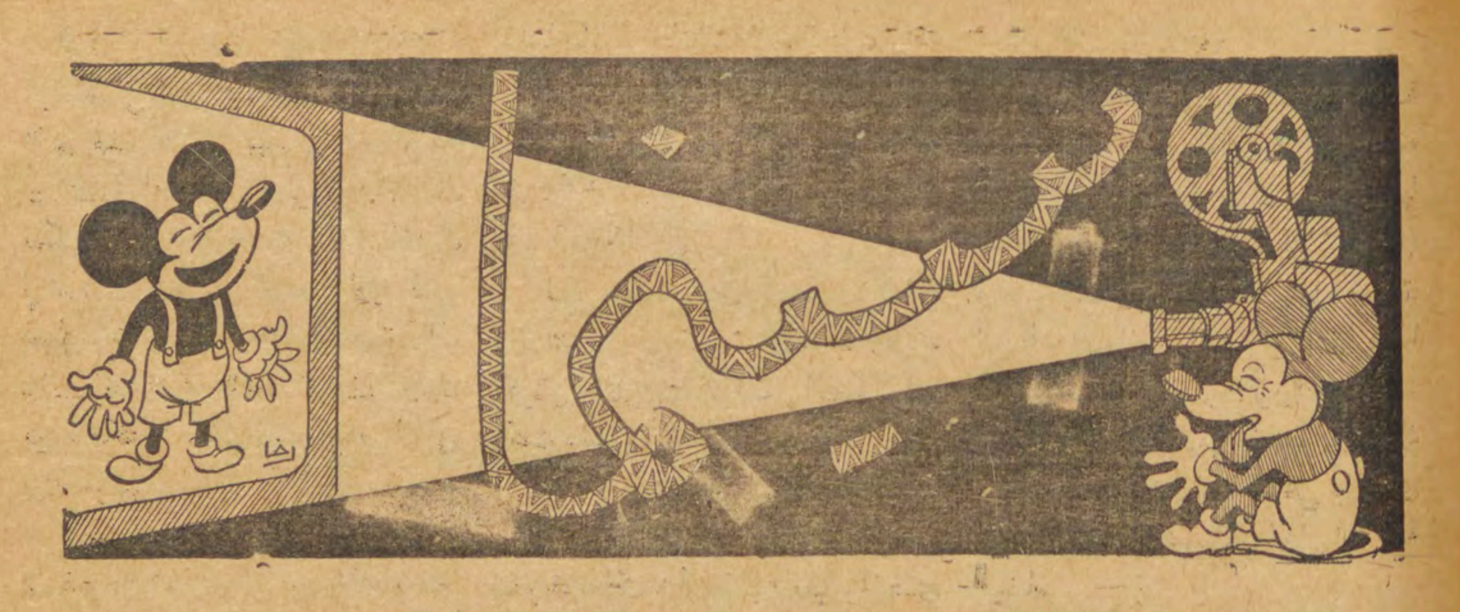
وفى يوم ٩ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال

سيباع علنا أربعة أرادب اذره شامى بغلافه محصول سنة ٩٣٧ ملك المدين عبد الحميد عبد الله عبد القادر وفاء لمبلغ ١ ج ٥٠٠ بخلاف أجرة هذا النشر وما يستجد

نفاذا للحكم ن ٢٦٦١ سنة ٩٣٧ قويسنا

كطلب الشيخ على محمود شاهين من مصطفاى مركز قويسنا

فعلى راغب الشراء الحضور



نلسون ادى ـ النجم المغنى المحبوب

استطاع لجمال صوته وقوة سحره الموسيقي أن يتربع على عرش الشهرة فى عالم السينما بعدمدة وجيزة. . فقد سمعه العالم فى الراديو يذيع أغانيه الساحرة فأحبه وتعلق بصوته فلما جاءه حظ العمل على الشاشة تضاعف هذا الاعجاب وسرعان ما كان اسمه ملء الافواه . ولقد بدأ حياته السينمية بالظهور فى فيلم (ماريتا الشقية) الى جانب النجمة الساحرة جانيت مكدونالد التى ظلت تعمل الى جانب الممثل الفرنسي المعروف موريس شفاليه فى الافلام الغنائية أمدا طويلا حتى تمكن نلسون ادى أخيرا أن يحتل المكانة التى كان يحتلها من قبل موريس شفاليه ولقد كانت آخر الأفلام التى جمعت بين النجم الفرنسى والممثلة الفاتنة (الأرملة الطروب) ولقد نجح هذ! الفيلم نجاحا رائعا ولم يكن دور الكونت (دنيلو) الذى قام به موريس شفاليه بأقل روعة ممن عملو معه في اظهار هذا الفيلم الناجح وليس هناك وجه للمفاضلة بين النجمين نلسون وشفاليه فكل يمتاز بفنه الخاص ولكل معجبيه وعشاقه فمن العبث أن نفضل أحدهما عن الآخر وان كنا نرجح كفة نلسون فى الأيام الأخيرة بدليل ظهوره المتوالى فى أفلام غنائية فهو لم يكد يفرغ من فيلمه ماريتا الشقية حتى أظهرته نفس الشركة مع نفس النجمة فى ثلاثة أفلام متوالية (روزمارى) وأيام الربيع. وفتاة الساحل الذهبي والفيلم الاخير لم يعرض بعد فى دور العرض المحلية . . . فالناس ليسوا درجة واحدة فى مقدار اعجابهم بفن نلسون أو جانيت فقد يعجب شخص بجانيت ويمل سماع نلسون وقد يكون العكس. لذا فكرت الشركة أخيرا فى اظهار نلسون ادي الى جانب النجمة المعروفة اليانور باول نجمة فيلم أنشودة برودراي سنة ١٩٣٧ واسم الفيلم الذى يجمعهما (روزالى) ولقد وضع ألحان هذا الفيلم الغنائى الموسيقى . رجل الموسيقي الفذ كول بورتر الذى سبق ان سمعنا تحفه الفنية فى فيلم (المطلقة المرحة) وهو الذى وضع ألحان الرقصة المعروفة (بالكونتنتال) وألحانه سمعناها أيضاً فى فيلم (ولدت للرقص)

المحرر

جريتا جاربو في فيلم كوميدى

تذيع هوليوود فى الايام الاخيرة بأن النجمة السويدية الحسناء جريتا جاربو ستظهر فى فيلم كوميدي وبذلك تتحقق الرغبة التى طالما صرحت بها النجمة العبقرية فقد كرهت الى حد ما الظهور المتوالى فى الافلام الدرام

وظهورها فى مثل هذا الفيلم لا يعد حدثا جديدا فى حياة جريتا على الشاشة البيضاء فقد لعبت فى أفلامها السويدية أدوارا كانت الى الكوميدى أقرب منها الي الدرام .. وقد شرعت شركة م. ج.م فى البحث عن القصة الفلمية الكوميدية التي تليق بمجد النجمة الفنانة التى أحيت فى معظم أفلامها السابقة تاريخ ومجد ملوك وأسر فنيت فى ذمة التاريخ . وقريبا سنرى جاربو تقوم بدور جان دارك فتضيف بذلك الى ماضيها الخالد على الستار الفضى بعد غادة الكاميليا والملكة كرستينا ومارى والوسكا نصرا جديدا

الرجل الكامل فى هوليوود

بين رجال السينما من يطلق عليهم الرجل الكامل ـ والرجل الكامل في عرف مدينة السينما هو ذلك الشخص (الجمش) في تعبيرنا العامي وليس بين نجوم هوليوود من يطلق عليه هذا اللفظ سوي أفراد قلائل لا يتجاوزون أصابع اليد، فبوب تيلور النجم الفاتن الذي تربع على عرش الشهرة

الأعوام الأخيرة يتعداه هذا الوصف ويسقط من بين أسماء الرجال الكاملين الذى يقف كلارك جيبل على رأس القائمة التى تشمل أسماء هؤلاء الرجال . . ولقد فكر المخرج المعروف . و . س . فان ديك في اسناد دور طرزان الى جيبل لولا ظهور جونى ويزمولر فى اللحظة الاخيرة والى جانب كلارك نجد النجم المعروف ارول بلين وفيكتور مكلاجلن والنجم الراعى بوك جونس

ورونالد يونج بطل فيلم رجل المعجزات الى غير هؤلاء نرى من بين الأسماء اسم ديك باول وجاري كوبر وجديل ماكريا وراندولف سكوت وفريد ماكورى . . .

فى سبيل الدعاية

حين البدء فى اخراج الفيلم الجديد للنجم همفرى بوجارت الذى شاهده جمهور السينما هذا العام في عدة أفلام ناجحة لجأت الشركة الى نوع من الدعاية كان الأول في نوعه فقد صرحت لعدد من الزائرين الاجانب النازحين الى مدينة السينما بالدخول الى الاستديو دون مقابل لمشاهدة عملية المكياج لنجوم الفيلم الجديد وأعلنت الشركة أنها ستقوم بأخذ شريط سينمائى طوله ١٦ متر لجمهور الزائرين وسوف يأخذ كل فرد نسخة من الشريط كتذكار لهذه الزيارة السعيدة ولاشك فى أن هذه طريقة من طرق الدعاية الناجحة التى تجود بها أفكار رجال السينما . .

جانيت مكدونالد في فيلمها الجديد

حين دخلت النجمة الساحرة جانيت مكدونالد الى غرفتها بالاستديو ظنت أنها قد اخطأت طريقها الى محل عملها وذهبت الى حديقة حيوانات فقد كانت الغرفة مملوءة بمختلف أنواع الحيوان فقد ارتكن الى الباب بغل ضخم الجثة وحوله عشرات من الغزلان في دائرة ضيقة من السلك وأرانب بريه أخذت تتسلل من داخل الغرفة واتضح لها أخيرا أن هذه المجموعة الحيوانات يتطلبها المنظر الاول من فيلمها الجديد « فتاة الشاطىء الذهبي » ولقد كان ينقص تلك المجموعة الحيوانية الكلب فلم يكن لوجوده ضرورة وسط بنى جنسه . .

حيرة روزلندرسل

ليس منا من يجهل النجمة الفاتنة روزلندرسل التي ظهرت الى جانب رونالد كولمان وكلوديت كولبير فى القصة الفيلمية (تحت علمين) ولقد كان دورها من أروع الادوار التى أدتها على الشاشة البيضاء وروزلند شديدة الولع بعمل الرحلات الخلوية وحدث أن أصطحبت معها مرة احدي الصديقات فى رحلة من رحلاتها وبعد مسيرة طويلة شعرا بالجوع فأوقفت النجمة بسيارتها أمام (رستوران) وبعد الانتهاء من تناول الطعام تفقدت النجمة كيس نقودها فلم تجده ولسوء الحظ أن تكون الصديقة أيضا خالية الوفاض مما أوقع النجمة في حيرة من أمرها ولكنها اهتدت أخيرا الى أمر اخرجها من ذلك المأذق الحرج فقد أعطت للبائع اطار السيارة الزائد كرهن علي ماتناولاه وبعدها عادت روزلند ودفعت للرجل ماله واستردت اطارها وعرفت أن ليس للجمال ثمنا في مثل هذه المآزق

فى استديوهات انجلترا

بات مترقبا من يوم لآخر ظهور الافلام البريطانية الجديدة الاخرى بعد عرض فيلم (لورنس بلاد العرب) وهو الفيلم الذى نوهنا عنه في العدد الماضى من « الجامعه » وحاز نجاحا منقطع النظير والافلام القادمة التي ظلت استديوهات انجلترا تعمل فى اخراجها هى فيلم الريشات الاربع الذى ظهر أيام السينما الصامت ولعب أدواره جارى وفاى راى . . وثمت فيلم آخر (دراجة لاثنين) وبعد الانتهاء من اظهار هذين الفلمين ستلجأ احدى الشركات الانجليزية الى اخراج قصة سيرانودى برجيراك ويدور البحث الآن عن نجوم ونجمات هذا الفيلم التاريخى الهام . .

سعداء خلال عام ١٩٣٨

هو اسم الفيلم الجديد للنجمة الفاتنة ربارا ريد ولعل القراء يجهلون اسم هذه الممثلة البارعة التى سبق أن شاهدنا براعتها النابغة فى الفيلم المعروف (ثلاث فتيات بارعات) ولقد كانت ربارا ريد احدي هاته الفتيات البارعات الى جانب ديانا دربن بطلة هذا الفيلم . ومخرجوهو ليوديتنبأ ون للنجمة الشابة النجاح الكبير فى أفلامها القادمة . وتشترك معها فى هذا الفيلم ممثلة ناشئة هى جودى هودج لم نرلها من قبل أفلاما على الشاشة البيضاء

كاترين هيبرن والرمايه

منذ أن أخرج هوارد هوكس المخرج المعروف فيلم كاترين هيبرن (انجبت طفلا) وهى تداوم على الرياضة التى اجبرها دورها فى هذا الفيلم على اجادتها . فقد تطلب دورها بأن تجيد الرماية فانكبت عليها منذ اعلانها بذلك من مخرجها ولم يكد ينتهى الفيلم حتى تعلقت بهذه الهواية الى حد كبير وتشاهد الان بكثرة تقوم بعمل رحلات للصيد وقبل أن تعود دون أن تصيب مغنما كبيرا من الصيد . وفي هذا الفيلم (أنجبت طفلا) يزاملها النجم المعروف كارى جرانت والنجمة المسنة ماى ربسون التى تنوى ان تهجر الشاشة وتخلد الى الراحة خلال المدة الباقية من حياتها

نصيحتى لرجال السينما

كتب أحد المهتمين بالحركة السينمية فى احدى صفحات المجلات الامريكية خطابا صريحا وجه فيه النصح الى القائمين بالعمل السينمي وأشار عليهم في هذه الرساله الجريئة الاهتمام التام بما يأتى

١ — أن يكفوا عن اظهار افلام تحمل طابعا واحدا وأن يلجأوا الى التحديد

٢ - أن يتركوا للمخرجين الخياليين امثال فرانك كابرا وفرتز لانج ولويس ميلزتون الحرية الكافية فى اختيار القصة الفيلمية التى تتفق وآرائهم الطريفة فى الاخراج السينمي

٣ — ان يداوموا البحث الجدى في سبيل الحصول على نجوم تصلح للتمثيل الكوميدى الذى يتضاءل الآن بسبب خلو مدينة السينما من الوجوه التى تصلح لمثل هذا الفن السينمى

٤ — ان يقللوا جهد استطاعتهم من اظهار النجم المحبوب بوب تيلور فى افلام الشباب العاشق والا فقد النجم مكانته الممتازة بين نجوم السينما

٥ — أن يتعاونوا جميعا فى طريقة يمكنهم بها أن يمنعوا النجم الفذ وليم باول من مداومة الشراب والا كان الافول المحقق للممثل العبقرى فتخسر فيه السينما ورجالها فناناً كبيراً

٦ — أن يعالجوا عيوب النجمة الفنانة كاترين هيبرن حتى تحتفظ بمكانتها بين قريناتها على الشاشة وان يهتموا اهتماما زائداً بصوتها الاجش الذى لا يتفق وفنها المجيد على الستار الفضي

٧ — أن يمنحوا النجمة السويدية الحسناء جريتا جاربو المدالية الذهبية ويدعونها تغادر أمريكا إلى وطنها الاصلى حتى تبقي ذكراها خالدة وهذا خير من أن تتضاءل شهرتها وتصبح نسيا منسيا وتفوت عليها هذا التراث الذى يبقي ما بقيت السينما قائمة . .

ذكرياتي

في استطاعتي الآن وقد انقضي عام ١٩٣٧ ونحن في مستهل عام ١٩٣٨ أن أفضى بالذكريات الخالدة التي تركتها في نفسي أفلام ذلك العام المنصرم فلن أنسى ما حييت جين هارلو وبل باول في القصة الفلمية (السيدة المطاردة) وذلك الهجوم الرائع الذي قامت به فرقة الانقاذ ولن أنسى (شيكو) جيمس ستيوارت وهو يعترف بحبه العميق لفتاته (ديانا) سيمون سيمون فى (السماء السابعة) ومن الصعب ان أنسى شارلز ونتجر فى (المعرض العائم) والنجم الاخير هو الممثل الذي قام بدور الاب فى دور ديانا دربن (ثلاث فتيات بارعات) ولن أنسى اليصابات ملكة انجلترا وهي تفتح ذراعيها لفتاة باكية وتأمرها بأن تسكب دمعها بين ذراعيها

.. مع المحرر

رشاد ابراهيم : حامية الزيتون

لقد ذكر الزميل محرر الأهرام السينمي هذا الخبر منذ أيام وأنا بدوري لا يمكننى أن أجزم بقرب وصول النجمة الفنانة كلودبت كولبير الى مصر . . أنتظر فسوف يذاع الخبر بمجرد وصولها إلى الأراضي المصرية . . أما عن بول مونى فقد كان بامكانك الحصول على توقيعه لو كلفت نفسك مشقة السؤال عن ميعاد الحفلة التى أقامها للنجم مدير شركة وارنر . . واشترك فيها الزملاء نقاد السينما . لقد أضعت هذه الفرصة السعيدة بنفسك فلا داعى للتأسف الشديد

حسنى الملوانى شبرا :

الممثل الذى قام بدور النائب العام فى فيلم فريد ماكمورى الأخير (اعتراف جنونى) هو بورترهول . وهو نفس الممثل الذى لعب الدور الهائل فى فيلم جارى كوبر (أرواح فى البحر) ولكي نقربه الى ذهنك فهو الذي أصابت رصاصته جاري كوبر فى فيلمه رجل السهول ..

ابراهيم عبد العزيز : الروضة

هذا الفيلم الذى تسأل عنه لا يمر أسبوع حتى تراه على الستار الفضى فى احدى دور العرض المحلية التي زينت جدرانها بشتى مواقفه . . أما ممثلوا الفيلم فعلي رأسهم رونالد كولمان ودوجلاس فير بانكس الصغير فقد لعب الدور الذى دأبه رامون نوفارو حياته السينميه في عهد السينما الصامتة

م . م العبودى

ولست بمستطيع أن أنسي ارمان ديفال وهو يرجو مرجريت بأن لا تتركه وهى تسير إلي النهاية المحتومة وبودي ان يكون أفلام هذا الموسم الجديد بقادرة أن تترك في نفسى أثراً كذلك الذى تركته أفلام العام الماضى .

الشعر وعلاقته بالجاذبية الجنسية في رأى كواكب السينما

لعل أغلب التطورات التى نراها فى الأزياء والمودات المختلفة. منبعها الاصلي هوليود مدينة الكواكب لأن السينما نظرا لانتشارها فى جميع أنحاء العالم فى الامكان اتخاذها أقوي دعاية فعالة بتقرير المذاهب المختلفة والمودات الجديدة فاذاظهرت احدي كواكب السينما فى فستان طويل بينما تكون المودة الشائعة هوالفستان القصير رأى العالم اجمع من نساء ورجال هذا الزى ولما كنا نعتقد أن هوليوود هى منبع المودات فلن تلبث السيدات اللاتى رأين هذا الفستان أن يلبسن على نمطه فيصبح هو الزي الشائع واليوم تبحث هوليوود في موضوع جديد وهو أيهما أجمل

الشعر الطويل الطبيعى أم الشعر القصير المقصوص ! !

وهناك اشاعة تتردد على الالسنة تقول أن الشعر القصير قد انتهى عهده ولا رجاء فى اعادته والمنظور أن تبتكر الممثلات نوعا آخر هو بين الطويل والقصير وليس التزام الشعر دليلا على الروح العتيقة المحافظة بل قد يكون في الامر أسباب وجيهة فهذه آن هاردنج أبت أن تجز شعر رأسها وعندما سئلت من مندوبى الجرائد الاجنبية قالت

— ولماذا أقصه وهو السبب فيما أتمتع به من شهرة الآن ؟ ! انه العامل الذى لفت الأنظار الي وفضلا عن ذلك فزوجي يحب دائما أن يرانى بهذا الشعر المسترسل ولطالما حدثنى بذلك ..

ودولوريس دل ريو ترسل شعرها الطويل على اسلوب غاية فى البساطة والجاذبية دون ان تفسده بالتموجات حتى لكأنها تدعو الى عدم التكلف والاصطناع وهى تقول دفاعا عن مبدئها

— انا فى عصر الشخصية الممتازة الواضحة وهذا الشعر هو الذي جعلنى أمتاز على غيرى من النساء فأى باعث لى على أن أقصه وانما مر به في تجربة قد تكون نتيجتها الاخفاق !!

وقد احتفظت بطلة السينما الصامتة جلوريا سوانسون بشعرها الطويل وأبدت فى ذلك رأيا معقولا وهو أن الشعر الطويل أجدى على المرأة من ناحية الجاذبية الجنسية فان الرجل يتوقع عادة من المراة أن تبدو له فى مظاهر مختلفة متباينة والا اعتراه الملل والسأم وعادلا يهتم بها إذا هى داومت على الظهور أمامه على وتيرة واحدة لاتتغير والشعر الطويل يعينها على تحقيق هذا التبديل المرغوب فان في وسعها أن ترسل شعرها على كتفيها وفى وسعها أن تعقصه وفى وسعها أن ترسله جدائل كثيرة . أو جديلة واحدة كبيرة أوترسله تموجا أو . . أو الخ . .

فان لتنسيق الشعر الطويل أساليب كثيرة يستطيع الرجل أن يرى فى كل منها شيئا جديدا يلفت نظره

أما الشعر القصير فلا يمكن تنسيقه الا على اسلوب واحد أو اسلوبين على الأكثر .

ولما ظهرت ارين ريش على لوحة السينما وقد جذت شعرها وصلتها آلاف الرسائل من المعجبين بها يحتجون علي قصها شعرها ويطلبون اليها أن تدعه ينمو مرة أخرى كما كان من قبل

ولوب فيليز تأبى أن تمس شعرها بسوء اذ تعتقد ان الاتصال الروحى الذي يقوم بين المرأة والرجل انما مصدره ان كلا منهما يختلف عن الآخر فى شيء ما وهذا الشيء في نظرها ان المرأة تمتاز بأنوثتها وأن يمتاز هو برجولته .. فاذا قصت المرأة شعرها فقد تشبهت بالرجل وفقدت بلا شك جانبا من أنوثتها فالمرأة التى تحتفظ بشعرها طويلا انما تزيد أنوثتها قوة وتعمل على انضاجها

وأغلب الفتيات اللاتى قصصن شعورهن انما أقدمن على ذلك بدافع من الكسل لان الشعر الطويل يحتاج الى عناية وجهد فى تنسيقه وتنظيفه فى حين أن الشعر القصير لا يتعب الفتيات قط فما عليها الا أن تسكب عليه الماء وتفركه قليلا فاذا هو يعود نظيفا خاليا من الادهان والاوساخ

عزت السيد ابراهيم



آن هاردنج

مساعدة

منكوبى قرية الراهبين

قررت فرقة اتحاد هواة التمثيل ببنى مزار إقامة ثلاث حفلات تمثيلية كبرى بمدينة المنيا ومغاغة وبنى مزار يخصص جميع ايرادها لمساعدة منكوبي الراهبين والفرقة تتوجه برجائها الى شعب مديرية المنيا الكريم أن يعاونها فى هذا المشروع الجليل رحمة بهؤلاء المنكوبين التعساء اخوانهم فى الانسانية .

سكرتير الفرقة
حافظ الشوكي

الاجنحـــــة الزرقاء

تابع المنشور على صفحة ٦

وأقول لها تدور لى على عروسه تقوم تقول لى « أنا ! أنا أخطب لك ! ليه ؟ وبعدين أودى وشي من ربنا فين .. أجوزك بنات الناس أتعسهم ؟ انت فيه واحده فى الدنيا تستحملك. ؟»

وسكت قليلا لأرى أثر هذه الكلمات فى السيدة المجهولة التى كانت تتحدث إلى. وكنت أنتظر ان هذه الصراحة ستصدمها ولكن لشد ما دهشت عند ما وجدتها تقول لى :

— لا .. اللى حاقول لك عليها عارفاك أكتر ما انت عارف نفسك

وتحرك فضولى اذ ذاك فسألت

— مين ده باه ؟ — فقالت لى بلهجة فشعرت برهبتها

— احلف بشرفك انك ما تجيش سيرتها قصاد حد

— ما أعرفش اذا كنت انا محتاج انى أحلف عشان تقدرى تثقي فى ولا لأ !

— بس ماتتخلقش قوام .. هو معقول انى أكون مش واثقه فيك وأكلمك ف موضوع دقيق زى ده. انما انت ماتقدرش تتصور انا خاطرت دلوقت قد ايه وانا باطلبك فساعة زى دي. جوزى موجود ف البيت وولادى نايمين. ولو أى واحد منهم صحي تفضح وكان البنت اللى حاكلمك عنها ماتعرفش حاجه ابدا عن الموضوع ده. عشان كده تلاقيني مضطربة وباترجاك انك تحلف

— أحلف

وسادت فترة صمت واشتد خفقان قلبي فى انتظار اسم تلك الفتاة التى يعرض صوت سيدة مجهولة أن تشاركني الحياة وأن تحمل أسمى وأخيرا قالت في نبرة مذعورة

— مش حاقدر اتكلم دلوقت سامعه حركة ف البيت. بكره زى دلوقت حاطلبك أورفوار

ثم انقطع الصوت ..

وأدرت رأسي اجول ببصرى فى انحاء الغرفة حائرا.

وحاولت أن أقنع نفسي ان ذلك الحديث الليلي انما هو دعاية ساخرة عابثة كغيرها من الدعابات التي يضج منها مشتركو التليفونات ولكنني لم أستطع.

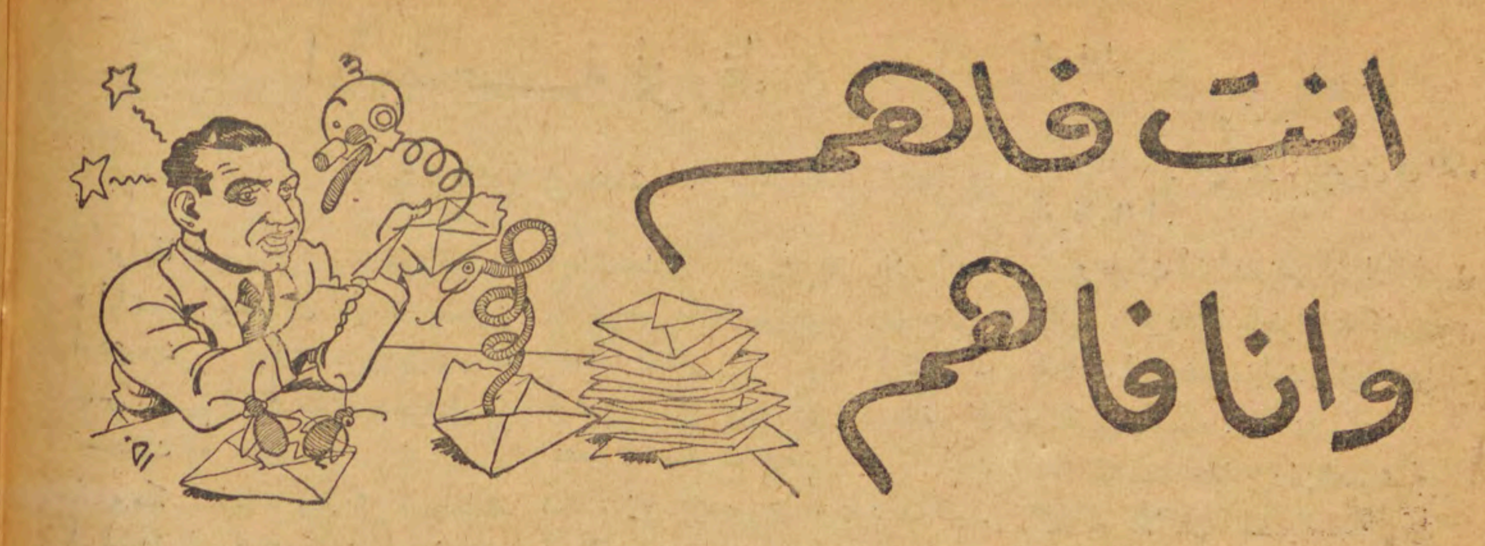
كان يبدو جليا على ذلك الصوت المجهول كثير من الاتزان الجاد والرهبة المؤثرة

وفتحت اول كتاب وصلت اليه يدى وحاولت ان أقرأ فيه شيئا ولكننى لم أفلح.. كنت أريد أن أعرف اسم تلك الفتاة التي حدثنى عنها الصوت المجهول.. احساس خفى وعنيف كان يلح بأن ذلك الاسم سيلعب دورا ما في حياتى وستحفر ذكرياته طابعا عميقا فى روحى ..

أووا... اننى واثق من أننى لن استطيع النوم أيضا.

لم تركتنى تلك السيدة في هذه الحيرة القلقة المضجرة ؟

انت فاهم وانا فاهم



آنسة مهتاب علي - المنصورة

لم تترددين جدا في الكتابة الى .. وسؤالك واضح والجواب عليه سهل والدافع اليه أوضح

«أرجوك أن تخبرني هل صحيح أن طلبة الحربية لا يتزوجون بعد تخرجهم الا اذا انقضت على التخرج عشرة أعوام؟ ... ستندهش من هذا السؤال ولكنني ... بعد ذلك عن السبب في توجيهه.؟»

أما جوابي يا آنستي فهو أن النظام المعمول به يحرم الضابط من حق أن يهب اسمه الى فتاة ماقبل ترقيته الى رتبة الملازم أول وهذه الترقية لا تتم عادة طبقا للاقدمية الجيش قبل نحو ثمانية أعوام .. والحكمة في ذلك هي حماية العنصر الناشىء من ضباط الجيش من التهور في الاقدام على حياة زوجية قد لا يقدرون تكاليفها وهم بعد في درجة عسكرية لا يعينهم راتبها على القيام بتلك التكاليف ... وهناك حكمة أخري مختفية قد لا اقسو اذا صارحتك بها وان كان المشرع لم يصرح بها ... هذه الحكمة — فيما أري — هي حماية الفتيات من اغراء «النجوم» التى تلمع على الا كتاف العريضة و«الشريط الاحمر» الذى يمتد على طول الساق الذي يدب على الأرض دبا قويا عنيفا كأنه يشير إلى الدم المتدفق في حرارة متلظية من قلب الضابط الشاب !

هذا الاغراء الذي سجلته الاغنية الشعبية المصرية القديمة التى يقول مطلعها على لسان فتاة تلتمس رجلها الامثل

يابو الشريط الاحمر ياللي . . .

هو ما يرغب المشرع العسكري في أن يحمي العذارى منه إذ يحرم الزواج على الضابط الناشىء المبتدىء. لأن لذلك الاغراء — كما لغيره من عوامل الاغراء الاخرى — نوبة تثور في سن معينة في خيال الفتاة .. وهذا الخيال إذا راقه النظر إلى النجمة الزاهية اللامعة والشريط القاني الحمرة فأنه لا يلبث أن يفكر تواً بعده في شيء آخر .. هو الذى سألتني عنه .. في (عمة) المأذون وسبحته الطويلة وذلك المجلد الضخم الذى يحتوى على نماذج مطبوعة لوثائق الزواج .. فأذا اصطدم خيال الفتاة بالعقبة القانونية التي تحرم الضابط في أولى رتبه العسكرية من الزواج الا بعد ثمانية أو عشرة أعوام .. وانقضت تلك الاعوام واحدا بعد الآخر خبا ذلك الاغراء شيئا فشيئا خصوصا اذا ترامت اليها أخبار اتمام زيجات زميلات وقريبات وصديقات أخريات..!

في هذه الحالة لا تقبل الانتظار الطويل الا التى تشعر من نفسها بالقدرة على التضحية والثقة المطلقة في الضابط المنشود . . أما الأخريات فلا يلبثن ان يقبلن أيدي رجال ينتسبون الى طوائف أخري . . طبيب بيطرى .. صيدلي . . خوجة حساب . . تاجر مسلي .. أو معاون صحة في احدي مستشفيات الجذام . . !

أرأيت يا آنستي أن لذلك النظام الموضوع حكمة خاصة ؟

ان هناك تفصيلات أخرى من العسير سردها كلها في هذه الصفحة .. تؤيد ذلك النظام وتبرره . يكفى أن أقول لك أن نفس تلك النجمة اللامعة على كتف الضابط تكون عادة في بدء حياته العسكرية أشد لمعة وأكثر بريقا .. أتعرفين السر ؟

السر ان فرحة الضابط حديث التخرج برتبته العسكرية تدفعه — في بعض الاحيان أو معظمها — الى أن يضع تلك النجمة من الذهب الخالص . . وتدفع أقاربه وقريباته الى اهدائه بمناسبة تخرجه نجوما من ذلك الذهب .. فأذا انقضت الاعوام وشبع من لمعة النجمة على كتفه اكتفي بأن يصنعها من النحاس العادى .. وأصبح يعتز بشيء آخر غير تلك النجمة اللامعة !

لذلك يا آنستى يرى المشرع أن تنتظر الفتيات بضعة أعوام . . على الاقل . . حتي تتحول النجوم الذهبية الى نجوم نحاسية . . وحتى يصبح اختيار الزوج الضابط منظورا فيه الى اعتبارات أسمى من الاعتبارات الرخيصة التى يوحي بها نزق الطفولة وطيشها !

أفهمت الآن ؟

آنسة م . ب

قطعتان من الشعر المنثور أرسلتهما الى يا آنستي في مظروف واحد منذ بضعة أسابيع .. أنا أذكر ذلك جيدا . ولكنني أعترف لك أنني انتبهت الآن فقط وبعد مضي ذلك الوقت الى أنني

لم أقرأهما الا اليوم .. رغم أنهما موجودتان في (الدوسيه) الذى يضم بريد هذا الباب منذ وصلا الى ..

وساءلت نفسى .. « لم ترددت فى قراءة هاتين القطعتين مع أني تصفحت بريد هذا الباب بضع مرات منذ احتلتا مكانهما فيه! »

وأخيراً فهمت .. فهمت أنني كنت أجزع كلما اقتربت من شعرك .. أتعرفين لم ؟

لان القطعه الأولى عنوانها « هاتف الموت » والقطعة الثانية عنوانها « السفينة السوداء » والمفروض أن العنوانين كليهما لقطعتي شعر عاطفى .. شعر حب رقيق ..!

وقد صدق ظنى . إذ انني لما تشجعت هذا الاسبوع وتناولت شعرك . رايتك تقولين فى « هاتف الموت »

« لقد سمعناه سويا
بينما كنا معا
سمعنا منه نداء طويلا
رددت صداه وحشة الليل
ايه . ياهاتف الموت
أهذا نداؤك حقا ؟ »

ماهذا الخيال ياآنستى الشاعرة .. ؟

انني أعرف أن العشاق الشبان يسجلون فى شعرهم أشياء أخرى . . أشياء حبيبة مرحة .. ! انهم لا يسمعون فى خلواتهم (هاتف الموت) .. الذى جعلني أتخيل توا ذئبا يعوى جوعا بعد أن التهم كل ماوصلت اليه انيابه من جثث المقبرة .. وانما يسمعون موالا بلديا رقيقا ينشده فلاح يعود الى منزله بعد عمل شاق .. يسمعون قطعة تانجو خلال نافذة غرفة تملأها أنغام « راديو » مفتوح .. بل أنهم يخيـــل اليهم اذ ذاك أن الساقية واحدة أصبحت سبع سواقي . وان الماء الذي يتساقط من السواقى السبعة لايكفي لاطفاء نار الشوق الى الحبيب !

أما انت فأنك الى جانب رجلك لاتسمعين الا هاتف الموت .. وتصرين على التحدث عنه فتقولين لصديقك الذى أبكاه صوت ذلك الهاتف

« لم تبك هكذا ؟

ما الذى تخشاه ؟
عندما ينادي الهاتف سيذهب احدنا .
ليجيب النداء
أيه ياهاتف الموت
أهو أنا ؟ »

عجبا ياآنستى .

لم هذا كلـه ؟ لم تصرين على أن يموت أحد كما وانتهاي تلك الساعة العاشقة الشاعرة ؟ لم تتشبثين بالخيـالى « الترى » هـــذا ؟ ولم لاتعيشان انتما الاثنان أعواما أعواما أخري عديدة ؟

انني اتصور الآن موقفكما وانتما جالسان متجاوران ثم بدأ الهاتف اللعين يدعوكما .. فنهضت انت فى حماس التضحية تصيحين « خذنى أنا » .. وعدا صديقك خلفك يصرخ وهو يحاول التشبث بطرف ثوبك « لا أنا » .. فتقولين وأنت تودعين بعين دامعة

ــ عيش انت ياحبيبي ... أنا أموت معلهش .

ــ وأعيش ازاى بعديكى انا محصلك خدنى انا راخر معاها ياهاتف الموت إهىء ! إهيء

اليس هذا هو خيـالك الخصب الذى اوحى اليك بكتابة شعرك .

أما القصيدة الأخرى (السفينة السوداء) فهى أيضا عن الموت . ويكفي أن انقـل سطورها الاخيرة

« تعالوا ودعوا الصديق معى يازملائى
وودعوا معه دنيا مصيرها الفناء
وأجيبونى على سؤالى الحائر
من هم الراحلون الآن ؟
هم الاموات تبحر بهم السفينة السوداء اليوم »

أعوذ بالله ..

ان خير مايستعمل فيه هـذا الشعر يا آنستى هو نقشه على تلك السيارات الحديثة التى يستخدمها الحانوتية « المودرن » الآن لنقل جثث الموتي .. أما انا وقراء هذا الباب فلم نفكر بعد فى الموت

السيدة ز . ف

ماذا دها قارئات هذا الأسبوع .؟

أنت الاخرى ارسلت الي تحاولين أثبات أن الحب قد يقود إلى الجنون وتستنـدين الى شعر أغنيـة محمـد عبد الوهاب التى يقول فيهـا .

« أنا كنت فاكر بعدك عنى
يقسى قلبي وأسلى هواك
اتارى بعدك عنى شغلنى
وخلى عقلى طاير وراك »

أى أننا خرجنا من بريد هذا الباب من هذا العدد بأن شعر الحب يجب أن يتعرض أما للامام الشافعى والمجاورين أو للخانكة والعباسية !

أننى لا أملك رداً على رسالتك الا أننى مع تقديرى للشعراء الذين ينظمون أغانى عبد الوهاب وغيره من مطربي هذا الز[من] لا أستطيع أن أسلم معك بأن أقوالهم - فى الامراض العصبية أو العقلية

إن هـذا الشعر الذى يتحـدث عن «طـيران العقل» هو المسئول عن الرجولة المريضـة التى اصابت أعراضهـا شبابنـا الجديد .

ان هذا «التدب» ظاهرة مؤلمة .خطرة. طالما هاجمتها هذه المجلة وسوف تهاجمها . بل ان واجب مهاجمتهـا فى هـذا التطور السياسي والعسكرى الذى تجتازه مصر الزم . . لان الشبان الذين يرتلون «عقلى طاير وراك » و « يالوعتى ياشقاى » و «حبيت وبكيت وصبحت عليل » و «ياناركي لسقمى على كيفك » . هؤلاء الشبان هم الذين سيحملون غدا السلاح للدفاع عن أرض مصر . وهذا الدفاع فى حاجة الى عيون جافة لم تعهد جريان الد[موع] حتى من أجل الحبيبة الهاجرة !

---

١ نمو

٢ حزن

٣ هدوء

٤ غطاء المصباح

٥ فرصة

٦ شك

٧ حنان

٨ هزيمة

٩ ضوضاء صوت

